

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2017/01/20 - الموافق لـ 22 ربيع الثاني 1438
السنة 39 العدد 10518
Friday 20/01/2017
39th Year, Issue 10518



تونس تتمسك بالبقاء في أهم أفريقيا ص 22



ليلى تنضم إلى داعش عقابا لأسرتها ص 16



بدنا كهربا.. هاشتاغ ينزل الغزائيين إلى الشارع ص 19

وديعة إماراتية للسودان بعد تخفيف العقوبات

□ الخرطوم – أعلن البنك المركزي السوداني الخميس أنه وقع اتفاقا مع الإمارات العربية المتحدة يحصل بموجبه على وديعة بمبلغ خمسمئة مليون دولار.

وتأتي هذه الخطوة في سياق تقارب سوداني خليجي في الأشهر الأخيرة بعد أن غيرت الخرطوم موقفها من إيران والحرب في اليمن.

وقال البنك في بيان نقلته عنه وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) إن حازم عبدالقادر أحمد محافظ بنك السودان المركزي وقع الخميس بأبوظبي على "اتفاقية وديعة مصرفية بقيمة 500 مليون دولار أميركي مع صندوق أبوظبي للتنمية".

والجمعة الماضية خفف الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما عقوبات اقتصادية مفروضة منذ عام 1997 على السودان ما يسمح للبنوك السودانية بتلقي التحويلات المالية وتصديرها بعد أن كانت محرومة من ذلك على مدى عشرين عاما.

ومن الواضح أن الإمارات سعت، كما سعت السعودية، إلى مساعدة السودان بعد تخفيف العقوبات الأميركية ضده في سياق مسعى خليجي جماعي لتقوية الصف العربي لمواجهة التحديات الأمنية الإقليمية، وخاصة بوجه التمدد الإيراني في المنطقة.

وهنا الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي الرئيس السوداني عمر حسن البشير برقع بعض العقوبات الأميركية المفروضة على السودان.

واعتبر الشيخ محمد بن زايد في اتصال هاتفي مع البشير منذ أيام أن هذا التطور الإيجابي يأتي تنميّا لسدور الخرطوم البناء تجاه العديد من الملفات الإقليمية.

وكان السودان خطا خطوة كبيرة باتجاه دول الخليج بإغلاق السفارة الإيرانية وإصدار أوامر بغلق المركز الثقافي الإيراني في الخرطوم، وفروعه في بقية المحافظات. وانضمت الخرطوم للعام الماضي إلى التحالف العربي بقيادة السعودية لقتال المتمردين الحوثيين في اليمن.

وبدأ السودان في تغيير سياساته التقليدية التي كانت وراء البرود مع دول الخليج، وخاصة ما تعلق برهانه على الإخوان المسلمين واحتضان مطلوبين للعدالة في مصر.

وفرضت الولايات المتحدة في بادئ الأمر عقوبات على السودان عام 1997 منها حظر تجاري وتجميد أصول الحكومة بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان ومخاوف تتعلق بالإرهاب. وفرضت المزيد من العقوبات في 2006 بسبب ما قالت إنه تواطؤ في العنف في دارفور.

وفي 20 سبتمبر الماضي رحبت وزارة الخارجية الأميركية بجهود السودان لزيادة التعاون في مجال مكافحة الإرهاب مع الولايات المتحدة.

الأسد يلوح بالمصالحة وتثبيت الهدنة على الأرض

● إيران تفقد المزيد من نفوذها في سوريا مع التقارب الروسي التركي ودعوة واشنطن إلى محادثات أستانة



طريق أستانة يبدأ من حلب

واكد سوكيانين لـ"العرب" أن "لموسكو كلمة مسموعة عند النظام، ولن تتردد في الضغط على الأسد لتضمن التزامه بخارطة الطريق التي وضعتها موسكو وأنقرة". ولاحظ مراقبون أن المعارضة بشقيها العسكري والسياسي تتعاطى مع المؤتمر بإيجابية متعانة على نحو معاكس للتوتر الذي تجديه إيران ونظام دمشق، معتبرين أن تصريحات محمد علوش رئيس وفد المعارضة تهدف إلى الاستفادة من منبر أستانة للحصول على مكاسب جديدة.

واعتبر علوش الخميس أن الهدف من الذهاب إلى المفاوضات هو تثبيت وقف إطلاق النار بالدرجة الأولى "وخاصة في المناطق المشتعلة في وادي بردى والغوطة الشرقية".

واكد على أهمية الدور الروسي في وقف إطلاق النار محذرا "إن كانوا (الروس) غير قادرين، وليسوا أهلا لهذه المسؤولية، لا يمكن متابعة الطريق مع من يقول ولا يفعل، نريد قولا وفعلًا، فالمعارضة التزمت (بالهدنة)".

سوريا في مؤشر واضح على تعاون وثيق بشكل متزايد بين موسكو وأنقرة.

إلا أن موسكو أعلنت مع ذلك، وعلى لسان وزير خارجيتها سيرجي لافروف أنه تم توجيه دعوة إلى الولايات المتحدة للمشاركة في أعمال المؤتمر.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أعلن في وقت سابق أنه التقى بالسفير الأميركي في موسكو، وبحث معه الأزمة السورية ومفاوضات أستانة.

وسبق وأن أعرب لافروف عن أمله في مشاركة ممثلين عن إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في مفاوضات أستانة، وأشار إلى أن الملف السوري سيشكل نقطة التماس الأولى لبلاده مع الإدارة الأميركية الجديدة.

ورغم وضوح الرسائل الإيرانية لموسكو إلا أن روسيا تجنبت السجال مع إيران وتركت أمر ذلك لواقف عبر عنها وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو.

وقال الأسد في حديثه، الذي نشر مقتطفات منه على موقع تويتر للرئاسة السورية، إنه "ليس من الواضح ما إذا كان مؤتمر أستانة سيتناول أي حوار سياسي لأنه ليس واضحا من سيشارك فيه".

وفيما قلل محللون روس من وقع تصريحات الأسد على أهمية المؤتمر، إلا أنهم اعتبروا أن الماكفات الراهنة بين أطراف التسوية السورية، دمشق وطهران وموسكو وأنقرة، متوقعة لكنها لن تؤثر على عزم روسيا على عقد المؤتمر وتطوير مفاعيله.

ورأى مراقبون أن إيران حاولت تعطيل عملية أستانة من خلال اركتاب ميليشياتها وقوات النظام انتهاكات لوقف إطلاق النار، ومن خلال رفضها مشاركة واشنطن في المؤتمر.

ولا تنظر طهران بعين الرضا إلى هذا التقارب الروسي التركي الذي توج الأربعاء بدء عمليات جوية تركية روسية مشتركة ضد أهداف لتنظيم داعش في بلدة الباب شمال

□ موسكو – كشفت تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد التي أدلى بها إلى محطة تلفزيونية يابانية عن رسائل تهدف إلى تعزيز أعمال مؤتمر أستانة الذي يعقد الاثنين المقبل، والذي تعمل روسيا على جعله منبرا يمنحها موقعاً دولياً هاماً في المشهد العالمي العام.

وأفصح تصريحات الرئيس السوري عن مسعاه لتثبيت الهدنة على الأرض عبر التلويح بالمصالحة مع أطراف المعارضة.

واكد الأسد في المقابلة أن "المؤتمر سيكون على شكل محادثات بين الحكومة والمجموعات الإرهابية من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار والسماح لتلك المجموعات بالانضمام إلى المصالحات في سوريا، ما يعني تخليها عن أسلحتها والحصول على عفو من الحكومة"، مضيفاً أن "هذا هو الشيء الوحيد الذي نستطيع توقعه في هذا الوقت".

وفيما تحدثت موسكو عن إمكانات تطوير المفاوضات لتناول شؤون تتعلق بالدستور، إلا أن الرئيس السوري، من خلال تصريحاته، يدرج سياق أستانة في إطار عمليات المصالحة التي نفذت في بعض المناطق السورية، لا سيما تلك القريبة من دمشق، والتي اعتمدت على تدابير لتصحيح أوضاع المتمردين و"إعادتهم إلى حضن الدولة"، وفق التعبيرات التي يستخدمها النظام.

ورأت مراجع دبلوماسية متابعة لكواليس التحضير لمؤتمر أستانة، أن الأسد اعتبر الفصائل العسكرية المعارضة المشاركة في المؤتمر "إرهابية"، فيما نفى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ذلك مؤكدا أن هذه الفصائل غير مدرجة على لائحة الأمم المتحدة للجماعات الإرهابية.

وقال ليونيد سوكيانين أستاذ العلاقات الدولية في المدرسة العليا للاقتصاد والسياسة في موسكو أن روسيا "لا ترى هذه الفصائل على أنها إرهابية وإلا لما دعتها إلى المحادثات".

ودعا سوكيانين في تصريح لـ"العرب" إلى أن تكون اللهجة المستخدمة من قبل المعارضة أو النظام "إيجابية لخلق مناخ جيد لا يعرقل المحادثات".

واعتبر المراقبون أن حديث الأسد عن سقف متواضع لهذه المفاوضات يعبر عن امتعاض دمشق وطهران من عقد هذا المؤتمر وجر النظام السوري نحو طاولة المفاوضات، فيما أن النظام السوري وإيران كانا يعلان على القوة النارية الروسية لحسم الأمر عسكريا.



ليونيد سوكيانين
روسيا لا ترى فصائل
المعارضة إرهابية وإلا
لما دعتها إلى أستانة

طريق الحرير يربط الصين بالمحيط الأطلسي

● أول قطار صيني محمل بالبضائع يصل لندن ● خفض تكلفة النقل وسرعة الشحن يرحبان كفة القطار على الطائرة والسفينة

السكك الحديدية سيكون له تأثير مباشر على تكلفة البضائع، إذ ستقل بشكل كبير أسعار البضائع المشحونة بالقطار عن تلك المشحونة على متن السفن، كنتيجة للفرق الكبير في تكاليف الشحن.

وضمن استراتيجية وضعها الرئيس الصيني شي جين بينغ "حزام واحد، طريق واحد"، بدأت هيئة السكك الحديدية الصينية العامة ربط عدة مدن أوروبية بالصين، من بينها مدريد وهامبورغ. ووصل 1800 قطار إلى أوروبا منذ بدء الخدمة.

وتأتي معظم البضائع الصينية المصدرة إلى أوروبا من مصانع صغيرة ومتوسطة في مدينة يويو، وهي منطقة تشكل القلب الصناعي في محافظة زيجيانغ.

وضمنت الحاويات جوارب وحقائب سفر وحقائب نسائية ومحافظ بتكلفة 4 ملايين جنيه إسترليني. وقطع القطار مسافة أكثر من 7 آلاف ميل، وهو ما يعد أكبر رحلة بالقطار في العالم.

وإذا كان شخص ما في أوروبا يسعى إلى شراء بضاعة وشحنها من الصين فيسكون أمامه خياران فقط: الشحن السريع بالطائرة، أو الانتظار لأكثر من شهر للوصول البضائع المشحونة في حاويات تنقلها السفن.

واليوم بات أمام الجميع خيار ثالث لشحن البضائع بالقطار. وسيوفر القطار الكثير من الوقت، إذ سيكون عدل توقيت الوصول إلى محطته الأخيرة في بريطانيا أسبوعين فقط. ويقول محللون اقتصاديون إن خط

وسار القطار ببطء شديد لدى وصوله ليشق يافطة كبيرة كتب عليها "أول قطار بضائع من الصين إلى المملكة المتحدة- يناير 2017" قبل أن ينثر عليه سيل من القصاصات الملونة.

وانطلق القطار في الأول من يناير من مدينة يويو الصناعية جنوب بكين ثم عبر كازاخستان وبيلاروسيا وبولندا وألمانيا وبلجيكا وفرنسا قبل عبور نفق المانش إلى بريطانيا.

ونقل القطار، الذي امتلأت عرباته بالملابس وسلع استهلاكية أخرى، 34 حاوية وهو عدد يقل كثيرا عن حمولة السفن التي تستطيع نقل ما بين عشرة آلاف وعشرين ألف حاوية.

الأسود ويحر مرمرة ودول البلقان، وصولا إلى البندقية في إيطاليا. أما الفرع الجنوبي فكان يخترق تركستان وخراسان وما كان يعرف ببلاد ما بين النهرين (العراق) وتركيا وسوريا، عبر دمشق إلى مصر وشمال أفريقيا.

وهذا الأسبوع تمكنت الصين من الوصول بالطريق الجديد إلى أبعد نقطة في غرب أوروبا... لندن.

وبعد رحلة استمرت 18 يوما بلغ طولها 12 ألف كم وصل الأربعاء إلى لندن أول قطار بضائع يربط مباشرة الصين بالمملكة المتحدة. ووصلت القاطرة الملونة بالأصفر والأحمر، والتي تحمل علامة شركة دويتشي باخن الألمانية، إلى باركينغ شرق لندن بعيد الساعة 13:00 ت غ.



«بات الإرهاب الخطر الأول الذي يهدد شعوب العالم، واستقرارها وأنماط حياتها، خصوصا مع استخدامه أسلوب الذئاب المنفردة والتي يصعب الاكتشاف المسبق لما تخطط له».

جان قهوجي
قائد الجيش اللبناني

«من يقول إن المعركة فقط في الخنادق، فقد حجم المعركة الكبيرة، نحن مؤمنون بأننا أصحاب حق، وما نريده بناء هذا البلد، وبالتالي سنسعى لتحقيق أهدافنا في أي مكان وعبر أي وسيلة».

محمد علوش
رئيس وفد المعارضة السورية إلى مفاوضات أستانة



المعارضة الخاسر الأبرز من استدارة واشنطن صوب الخرطوم

● الفصائل السودانية تراهن على ترامب في «تصويب» الموقف الأميركي

تجد المعارضة السودانية نفسها في موقف صعب، بعد تغير الموقف الأميركي الذي لطالما اعتبرها في السابق ضحية النظام، واليوم بات ينظر إليها كعنصر معرقل لعملية السلام، وهذا أمر طبيعي في فقه السياسة باعتبار أن لغة المصالح تبقى المحدد الأساس في العلاقة بين الأطراف.

❑ **الخرطوم** - شن المبعوث الأميركي للسودان، دونالد بوث، هجوما عنيفا على المعارضة السودانية، الأمر الذي يعزز حقيقة التغير في الموقف الأميركي حيال الملف السوداني. ودعا بوث الذي زار مرارا الخرطوم في العام الماضي، إلى توخي الحذر في التعامل مع جماعات المعارضة السودانية المسلحة التي اتهمها بوضع مطامحها السياسية فوق مصلحة الشعب.

وأوضح المبعوث الأميركي قبل يوم من تركه منصبه تزامنا مع انتهاء فترة ولاية إدارة باراك أوباما أنه تحدث في الأونة الأخيرة مع الحركة الشعبية لتحرير السودان-قطاع الشمال بشأن مقترح أميركي لتوزيع الغذاء والدواء على مناطق الصراع التي تسيطر عليها هذه الجماعة لكنها رفضت العرض.

وكانت الحركة الشعبية قد أعلنت أن مسؤولين أميركيين ضغطوا عليها مؤخرا في اجتماع عقد بباريس للسماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى كل من دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان من داخل السودان وبإشراف النظام. وهناك انقسام بين النظام والمعارضة حول كيفية توزيع المساعدات الإنسانية، حيث يصر النظام على ضرورة أن تمر هذه المساعدات عبره فيما ترفض المعارضة ذلك وتطالب بأن تمر عبر دول "محايدة" كإثيوبيا.

وليس ت هذه الضغوط الوحيدة التي مارسها إدارة أوباما على المعارضة المسلحة السودانية في الأشهر الماضية، ولعل أبرزها حينما فرضت عليها التوقيع على خارطة طريق طرحها الوسيط الأفريقي، ثابو إمبيكي، لحل الأزمة السودانية. وقال بوث في مؤتمر في واشنطن "وجدت أن بعض زعماء المعارضة السودانية -خاصة المسلحة منها- على أتم الاستعداد لتجاهل مصالح ومنافع المواطن العادي من أجل مطامحهم السياسية الطويلة".

واعتبر المبعوث الأميركي أن رفض الحركة الشعبية لتحرير السودان-قطاع الشمال العرض الأميركي بتقديم مساعدات إنسانية كان "إهدارا لفرصة كبيرة لإحداث تقدم في مفاوضات السلام ومساعدة الناس الذين تزعم أنها تقدم لهم يد العون".

❑ **القاهرة** - قررت النيابة العامة في مصر إحالة العشرات من المشبوهين بينهم قادة في جماعة الإخوان المسلمين فارين إلى تركيا إلى المحكمة العسكرية بتهمة تشكيل خلايا تبنت عدة هجمات في القاهرة العام الماضي.

وهذه القضية الأكبر التي توجه فيها أصابع الاتهام لجماعة الإخوان بالوقوف خلف هجمات إرهابية.

وذكر بيان أن النائب العام أمر بإحالة 304 من أعضاء "حركة حسم الإرهابية إلى القضاء العسكري لتورطهم في 14 جريمة".

وأضاف أن المشتبه بهم الذين يعيش عدد منهم في الخارج أسسوا حركة حسم التي مقرها في القاهرة في محافظة إدلب غربي سوريا.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مقاتلين من فتح الشام هاجموا نقاط تفتيش ومواقع لإحار الشام بالريف الغربي بإدلب. وأضاف المرصد، الذي يراقب الحرب من مقره ببريطانيا، أن الجماعتين المسلحتين اشتبكتا في ريف إدلب الغربي وأن فتح الشام سيطرت على معبر حدودي مع تركيا.

من جهته أكد نشطاء محليون أن عناصر من النصرة هاجموا عدة مواقع للأحرار واعتقلوا عددا من عناصرها.

وتؤكد مصادر مطلعة أن السبب الكامن

خلف هجمات النصرة على مواقع أحرار الشام هو الاشتباه في تورط الأخيرة في التعامل مع

التحالف الدولي الذي هناك شكوك كبيرة في وقوفه خلف عمليات اغتيال لقيادات للنصرة.

وسجلت في الفترة الأخيرة عمليات اغتيال متواترة خاصة في صفوف القيادات الميدانية

لجبهة فتح الشام في أرياف حلب وإدلب التي تتقاسم الجبهة والحركة السيطرة عليها.



في موقع قوة

الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب هذه الإيجابية على خط واشنطن-الخرطوم. ومعلوم أن القرار النهائي المتعلق برفع العقوبات الأميركية عن السودان هو بيد ترامب المعروف عنه رفضه للإسلاميين الذين ينتمي إليهم البشير.

ولكن، ووفق متابعين، فإن الرهان على ترامب ليس واقعيًا باعتبار أن منطق المصالح يرجح كفة النظام في الظرفية الحالية للمنطقة.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ "العرب" أن الولايات المتحدة، تستخدم سياسة "العصا والجزرة" مع السودان، منذ فترة طويلة، وخلال السنوات العشر الأخيرة كان هناك الكثير من الضغط على النظام السوداني، غير أن هذا الضغط، لم يجد نفعا.

ويرى مراقبون أن المعارضة السودانية ستكون الخاسر الأكبر من التغير في الموقف الأميركي تجاه الخرطوم، وتأمل في أن ينسف

نقل السفارة الأميركية إلى القدس الأسبوع المقبل

❑ **القدس** - رجحت مصادر إسرائيلية أن يتم الإعلان عن نقل السفارة الأميركية إلى القدس الأسبوع المقبل.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية، الخميس، عن المصادر التي لم تسمها أن طاقما أميركيا تفقد مؤخرا الموقع المخصص لإقامة مبنى السفارة في القدس.

يأتي ذلك بعد ساعات من تحذير الرئيس الأميركي المنتهية ولايته، باراك أوباما، من أن نقل السفارة قد يسفر عن نتائج من شأنها "تفجير" الوضع في المنطقة.

وتمارس إسرائيل نوعا من الضغوط السياسية والإعلامية على الرئيس الجديد للإسراع في نقل السفارة، وسط تصاعد موجة التنديد والتحذير من قبل الفلسطينيين.

وقال الرئيس الأميركي الذي تولى، الجمعة، رسميا مهامه، إنه لم ينس وعده بنقل السفارة من تل أبيب إلى القدس، وإنه "شخصيا لا يخلف الوعود".

وأوضح لصحيفة "إسرائيل اليوم"، "بالطبع أننا نذكر ما قلته لك عن القدس، بالطبع أنا لم أنس، وأنت تعلم أنني شخص لا يخلف الوعود".

ويحذر الفلسطينيون من إقدام ترامب على هذه الخطوة، معتبرين أنها قد تنسف نهائيا عملية السلام مع الإسرائيليين.

وشارك الآلاف من الفلسطينيين، الخميس، بوقفات احتجاجية في الضفة الغربية، ضد نية ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس.

وكانت حركة فتح قد دعت إلى وقفات احتجاجية على ميدان المنارة وسط مدينة رام الله، وعلى ميدان الشهداء وسط مدينة نابلس الخميس.

من جهة دعا مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، (حكومي) خطباء المساجد، والمرجعيات الدينية في العالم أجمع إلى التركيز على مدينة القدس في خطبهم الجمعة. ويرى محللون أن خطة ترامب من شأنها قلب المعادلة في منطقة الشرق الأوسط، وما يسعى للقيام به على الصعيد السياسي يختلف عن سلفه من الرؤساء الخمسة للولايات المتحدة منذ عام 1984.

ومنذ تبني الكونغرس الأميركي، قرارا في العام 1995 بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، دأب رؤساء الولايات المتحدة على توقيع قرارات كل 6 أشهر بتأجيل نقل السفارة "من أجل حماية المصالح القومية للولايات المتحدة"، حسبما تنص تلك القرارات.

والقدس في صلب النزاع بين فلسطين وإسرائيل، حيث يطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولتهم المنشودة.

القاهرة تحيل العشرات إلى المحاكمة لصلتهم بهجمات نسبت للإخوان

ضباطا في الشرطة وقضاة، لم تعلن صلتهما بالإخوان. ولكن جماعة لواء الثورة ذكرت في البيان الذي تبنت فيه اغتيال عميد الجيش أن الثار لمقتل القائد الإخواني محمد كمال كان من ضمن أهداف العملية.

وقتل كمال الذي اتهمته النيابة بتأسيس المجموعتين المسلحتين في مداهمة للشرطة في أكتوبر الفائت.

وقبل أسبوع، نشر تنظيم "حسم" فيديو توعد فيه قوات الأمن بالمزيد من الهجمات. كما كشف فيه عن كيفية تنفيذه البعض من الهجمات ضد رجال الشرطة وبعض رجال القضاء.

وإضافة إلى تشكيل "حسم" اتهمت النيابة قيادات من الإخوان بتشكيل تنظيم آخر يطلق عليه "لواء الثورة" ظهر العام الماضي وتبني عدة هجمات في القاهرة بينها اغتيال عميد في الجيش في أكتوبر الماضي.

وأوضحت أن من بين المشتبه بهم قادة وعناصر في تنظيم الإخوان فروا من حملة الاعتقالات إلى تركيا. وأحدث سقوط حكم الجماعة انقسامًا واضحًا في صفوفها بين تيار يتبنى نهج العنف، وآخر، وهو أقلية، يدعو إلى اعتماد النهج السلمي بشكل أساسي. وجدير بالذكر أن حسم ولواء الثورة اللتين تبنتا عدة هجمات وتفجيرات استهدفت

تبنت عدة اغتالات وهجمات في القاهرة ودلتا النيل.

وفي أعقاب الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي في يوليو 2013، تصاعدت الهجمات المسلحة ضد عناصر الشرطة والجيش المصريين عبر البلاد.

ورغم تبني داعش لمعظم العمليات، إلا أن تنظيمات أخرى مثل حسم أعلنت وقوفها خلف جملة من الهجمات تركزت أساسا في القاهرة.

وأكد بيان النيابة أن "المتهمين، وعقب ضبط الكثير من قيادات جماعة الإخوان، اتفقوا على إحياء العمل المسلح للتنظيم بعد التضيق الأمني عليهم".

الشك يدفع النصرة إلى مهاجمة حليفها أحرار الشام

المقربين من أيمن الظواهري، زعيم القاعدة. وفي رد على هجمات فتح الشام قال مسؤول التفاوض في حلب عن حركة أحرار الشام وعبر حسابه في موقع تويتر -"الفاروق أحرار"، "معيعة الأحرار يرفضون الذهاب إلى أستانة

وأخر تلك الاغتيالات استهدفت القيادي الميداني المكنى بـ"أبو إبراهيم التونسي" الذي قتل في غارة جوية على سيارته بالقرب من بلدة عقربا بريف إدلب الشمالي. وتقول مصادر إن أبوإبراهيم التونسي يعد أحد



من الشك ما قتل

❑ **دمشق** - لم يشفع لحركة أحرار الشام، إحدى أكبر الفصائل الإسلامية في سوريا، قرارها بعدم المشاركة في مؤتمر أستانة، حيث شنت جبهة فتح الشام (النصرة سابقا)، الخميس، هجمات على مقارها في محافظة إدلب غربي سوريا.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مقاتلين من فتح الشام هاجموا نقاط تفتيش ومواقع لأحرار الشام بالريف الغربي بإدلب. وأضاف المرصد، الذي يراقب الحرب من مقره ببريطانيا، أن الجماعتين المسلحتين اشتبكتا في ريف إدلب الغربي وأن فتح الشام سيطرت على معبر حدودي مع تركيا.

من جهته أكد نشطاء محليون أن عناصر من النصرة هاجموا عدة مواقع للأحرار واعتقلوا عددا من عناصرها.

وتؤكد مصادر مطلعة أن السبب الكامن

خلف هجمات النصرة على مواقع أحرار الشام هو الاشتباه في تورط الأخيرة في التعامل مع

التحالف الدولي الذي هناك شكوك كبيرة في وقوفه خلف عمليات اغتيال لقيادات للنصرة.

وسجلت في الفترة الأخيرة عمليات اغتيال متواترة خاصة في صفوف القيادات الميدانية

لجبهة فتح الشام في أرياف حلب وإدلب التي تتقاسم الجبهة والحركة السيطرة عليها.

باختصار

◀ عزز الأردن من عدد قواته العسكرية على طول الحدود مع سوريا لضمان سلامة أراضيه.

◀ أعلنت جبهة فتح الشام التي كانت تعرف في السابق باسم جبهة النصرة مسؤوليتها عن التفجير الانتحاري الذي وقع في دمشق الأسبوع الماضي وأسفر عن مقتل سبعة أشخاص.

◀ نفى مصدر حكومي أردني صحة تقارير إسرائيلية تشير إلى انطلاق مشروع إقامة منطقة تجارة حرة مشتركة جديدة بين إسرائيل والأردن.

◀ قررت النيابة المصرية فتح تحقيق في بلاغ مقدم ضد الإعلامي المصري أحمد موسى بتهمة "تعريض الأمن القومي للخطر"، بعد إذاعته مكالمات مسربة منها واحدة بين رئيس أركان الجيش المصري الأسبق سامي عنان، ونائب رئيس الجمهورية السابق، محمد البرادعي.

◀ أكد القيادي البارز في التيار السلفي الجهادي الأردني محمد الشلبي المعروف بـ"أبو سيف"، الخميس، مقتل طبيب أردني ينتمي إلى التيار أثناء المعارك الدائرة في سوريا.

◀ تسببت الشبورة المائية (الضباب)، الخميس، في مقتل 7 أشخاص، بمصر وغلق 6 طرق رئيسية بالبلاد.

◀ احتفل ممثلون عن الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، الخميس، بانتهاء المرحلة الأولى لبناء أكبر محطة لتحلية مياه البحر في قطاع غزة ستبلغ كلفتها الإجمالية عشرين مليون دولار بتمويل أوروبي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«سنعمل على تعزيز التسامح في مجتمعنا، وهو موجود فعلا اليوم، وستكون السعودية بمثابة نموذج للتسامح بالنسبة إلى الدول الإسلامية الأخرى».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي



«رجال الأمن هم العيون الساهرة على أمن الكويت والدرع الواقى في مواجهة التحديات والمخاطر لكل من تسول له نفسه العبث بأمنها».

الشيخ خالد الجراح الصباح
وزير الداخلية الكويتي

الجيش اليمني يحقق اختراقات نوعية شرق صنعاء

● انشقاقات جديدة تضرب تحالف صالح والحوثيين



اقتراب الحسم

بسبب ما اعتبروه حالة إقصاء ممنهجة يتعرضون لها من قبل الحوثيين في مؤسسات الدولة حتى بعد الإعلان عما سميت بحكومة الإنقاذ الوطني، وهو الغضب الذي فاقم من عجز الانقلابيين عن دفع رواتب موظفي الدولة في المناطق الخاضعة لسلطتهم منذ شهور. ويتوقع مراقبون سياسيون أن تشهد الأيام القادمة تصاعد حالة الاضطراب السياسي في جبهة الانقلاب، ورحّلت المصادر من السياسيين في صنعاء من غير العقائديين بالحكومة الشرعية في عدن ومارب.

ولا يزال القيادي البارز في حزب المؤتمر ياسر العواضي يعتكف بمزله في محافظة البيضاء رافضا العودة إلى صنعاء وتسلم حقيبته في حكومة الانقلابيين كوزير للتخطيط التعاون الدولي، ورحّلت المصادر أن تحذو العديد من قيادات الحزب المقربة من صالح حذو العواضي، في ظل تزايد المؤشرات على التصدع الكبير في تحالف الانقلاب.

صفوف قوات صالح بثت وسائل إعلام تابعة للحكومة الشرعية لقاءات مع قادة عسكريين انشقوا مؤخرا عن الرئيس السابق وأعلنوا انضمامهم للجيش الوطني وكان آخرهم قائد القوة الصاروخية في جبهة نهم، وكشفت أحاديث المتحقيّن بالجيش الوطني عن حالة استياء متعاظم في صفوف ضباط الجيش اليمني السابق الموالي لصالح بسبب ما يتعرضون له من إذلال من قبل عناصر الميليشيا الحوثية.

وبحسب مصادر خاصة تجري قيادة الجيش الوطني اتصالات مستمرة مع قيادات في الحرس الجمهوري والألوية العسكرية الأخرى للانضمام إلى صفوف الجيش الوطني، وهو الأمر الذي بدأت ملامحه تتضح مع كل تقدم يتم إحرازه باتجاه العاصمة صنعاء.

وسياسيا، تسود حالة من الغضب بين أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح

علي عبدالله صالح تعاني من حالة استنزاف غير مسبوقة وعلى وجه الخصوص في جبهتي نهم والساحل الغربي، بعد أن غادرت معظم عناصر الميليشيا الحوثية تلك الجبهات وعادت للقتال في محافظة صعدة معقل الجماعة التي يحقق فيها الجيش الوطني تقدما ملموسا وغير متوقع في كل من جبهتي البقع وكتاف. وصرح قائد محور صعدة في الجيش الوطني العميد عبید الأثلة، بأن قواته باتت على مسافة 90 كم من مركز المحافظة.

وتتوالى الأنباء عن مصرع ضباط من رتب رفيعة في الحرس الجمهوري بمختلف الجبهات، حيث أعلن في الأيام الماضية عن مقتل اثنين من كبار العسكريين المواليين للرئيس السابق في غارة جوية لطيران التحالف وهم العقيد حمود عرمان قائد الكتيبة الثالثة في اللواء العاشر عمليات خاصة والعقيد محمد صالح الحاضري. وفي مؤشر على الإنهيار النفسي في

تشهد جبهة نهم شرق العاصمة اليمنية صنعاء تقدما نوعيا للجيش اليمني الذي يشن هجمات واسعة النطاق مكنته من استعادة عدد من المواقع الاستراتيجية، ويأتي ذلك تزامنا مع انشقاقات جديدة في صفوف تحالف صالح والحوثي بدأت تبرز للعيان أكثر فأكثر مع الهزائم الأخيرة.

■ **صنعاء** - شهدت جبهة نهم، شرق العاصمة اليمنية صنعاء، تقدما نوعيا للجيش الوطني الذي تمكن بمساندة قوات التحالف العربي من السيطرة على عدد من الجبال الاستراتيجية من بينها حليان ورفح ومنطقة الجروف وجبل دوة المطل على محافظة الجوف. وهو التطور الأهم وفقا للصحافي اليمني عبدالوهاب بحبيح الذي أكد في تصريح لـ"العرب" أنه يمهّد للالتقاء قوات الشرعية في الجوف مع الجيش الوطني في صنعاء، لتتحول إلى جبهة واحدة مفتوحة باتجاه العاصمة. وتتميز السلسلة الجبلية التي سيطر الجيش الوطني على معظمها بأنها تربط بين الجوف وصنعاء وعمران، المحافظات التي تمثل مركز النقل الحوثي.

وقال الناطق باسم مقاومة صنعاء عبدالله الشنقي في وقت سابق لـ"العرب" إن قوات الشرعية تمكنت من السيطرة على كميات ضخمة من سلاح الميليشيا الانقلابية عقب تحرير جبل يام، من بينها صواريخ إيرانية الصنع وأخرى حرارية.

وفي جبهة الساحل الغربي تقترب قوات الجيش الوطني مدعومة بقوات التحالف العربي من تحرير ميناء المخا الاستراتيجي بعد التمكن من إحكام السيطرة على منطقة نوباب. ويرى العديد من الخبراء العسكريين أن تحرير المخا سيساهم في قطع شريان رئيسي لتهريب الأسلحة الإيرانية للمتمردين، إضافة إلى تحول المنطقة إلى نقطة انطلاق لاستكمال تحرير تعز وباب المندب.

ولفتت مصادر مطلعة إلى أن قوات الحرس الجمهوري التابعة للرئيس السابق

◀ **حالة من الغضب تسود أنصار صالح بسبب ما اعتبروه حالة إقصاء ممنهجة يتعرضون لها من قبل الحوثيين في المؤسسات**

تأييد الحكم بالسجن على أفراد من آل الصباح في الكويت

العامّة على حكم حبس حمد الهارون (المتهم الأول في القضية) بالسجن 10 سنوات إلى حين الفصل به في المعارضة، كما أيدت حبس سعود العصفور سنة مع الشغل والنفاذ. وأوضحت المصادر أن المحكمة أيدت براءة مشاري بوبابس ويوسف الشمالان وأحمد سبار وجراح الظفيري ومحمد الجاسم ويوسف الصباح.

وأشارت إلى أنها أحالت المحادثات المسبّبة لورثة جاسم الخرافي (رئيس مجلس الأمة السابق) في "غروب الفنتاس" للنيابة العامة للتحقيق فيها مع المتهمين. وقالت المصادر إنه ما زال بإمكان المحكومين التمييز بالحكم أمام التمييز.

■ **الكويت** - أيدت محكمة الاستئناف الكويتية، الخميس، أحكاما بالسجن 5 سنوات بحق 5 متهمين، بينهم نجل شقيق أمير البلاد، واثنان من العائلة الحاكمة، في القضية المعروفة إعلاميا "غروب الفنتاس"، بحسب مصادر قضائية. وأدين المتهمون بعدة تهم بينها "الإساءة لأمير البلاد، ونشر أخبار كاذبة".

وقالت المصادر إن المحكمة أيدت حبس كل من عذبي فهد الأحمد الصباح (ابن شقيق الأمير)، أحمد الداود الصباح، وخليفة العلي الصباح والمحامين فلاح الأحرف وعبدالمحسن العتيقي 5 سنوات. وأضافت أن الحكم قضى أيضا بوقف استئناف النيابة

اختتام مناورات الفلك 2 بين السعودية والسودان

■ **الرياض** - اختتمت، الخميس، فعاليات التمرين البحري السعودي السوداني "الفلك 2"، في مقر قيادة الأسطول الغربي بمحافظة جدة غربي المملكة، بعد أن استمر على مدار أسبوع، بهدف التدريب على "ردع أي عدوان أو عمليات إرهابية محتملة" قد تعيق الملاحة في مضيق باب المندب في البحر الأحمر. وهذا المضيق، الذي يسيطر اليمن عليه من جانب وتسيطر عليه إريتريا وجيبوتي من الجانب الآخر، هو شريان رئيسي للحركة الاقتصادية والتجارية العالمية.

ونذرت وكالة الأنباء السعودية أن ختام التمرين تم بحضور قائد القوات البحرية الملكية السعودية، الفريق الركن عبدالله بن سلطان السلطان، ورئيس أركان القوات البحرية السودانية، الفريق الركن فتح الرحمن محي الدين صالح.

وقال قائد القوات البحرية السعودية إن "الهدف من 'الفلك 2" هو الدفاع عن أمن وسواحل البلدين، وحماية الممرات الحيوية والمياه الإقليمية في البحر الأحمر، وتأمين سلامة الملاحة من القرصنة والتهريب، وردع أي عدوان أو عمليات إرهابية محتملة".

باختصار

◀ وصل إلى القاهرة، الخميس، مرزوق علي الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي قادما على رأس وفد من الكويت في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام، يبحث خلالها دعم التعاون بين البلدين وآخر التطورات بالمنطقة.

◀ قال وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، الخميس، إن جيش بلاده "حقق انتصارات في حربه ضد الإرهاب"، وتمكن من تحرير 428 قرية إلى غاية الأربعاء، من قبضة داعش في أطراف الموصل.

◀ أعلنت صحيفة "الوسط" البحرينية، الخميس، عن عودة نسختها الإلكترونية إلى التداول بعد 3 أيام من قرار وقفها على خلفية اتهامها "بنشر وبث ما يثير الفرقة" خلال التظاهرات التي تلت إعدام ثلاثة من الشيعة.

◀ قتل تسعة مدنيين وأصيب سبعة آخرون بجروح لدى سقوط قذائف أطلقت ليل الأربعاء/الخميس على أحد أحياء مدينة تعز التي يحاصرها المتمرّدون الحوثيون في جنوب غرب اليمن، بحسب ما أفادت مصادر عسكرية وطبية.

◀ قال مصدر عسكري إن عناصر من تنظيم القاعدة شنت، فجر الخميس، هجوما على نقطة مثلث شقرة الساحلية بمحافظة أبين، ما أدى إلى مقتل جندي وجرح آخر.

◀ أصدر قاض اتحادي حكما بإلزام وزارة الدفاع الأميركية، بإظهار مجموعة من الصور تبين كيف عامل أفراد الجيش الأميركي المعتقلين في سجن أبوغريب ومواقع أخرى في العراق وأفغانستان.



«الحوار الاستراتيجي الجزائري-الفرنسي حول القضايا السياسية والأمنية يعد آلية تم وضعها سابقا، تسمح بتبادل وجهات النظر حول المسائل ذات الأهمية».

عبدالقادر مساهل
وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي الجزائري

«الحكومة بصدد إعداد مشروع قانون طوارئ للإعلان عن مناطق منكوبة، كما تعمل على وضع إجراءات خاصة لإنقاذها من الأزمات».

مهدي بن غربية
وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني في تونس



إسلاميو الجزائر يحثون الخطى للعودة إلى حضن السلطة

● عبدالمجيد مناصرة يغازل السلطة بتعويله على إرادة بوتفليقة ● رهان حذر على تراجع تزوير الانتخابات لإخراج البلاد من الانسداد



فهمها قادة الإخوان مبكرا، وعبر عنها عبدالمجيد مناصرة، بتصريحه بأن "جهات في السلطة نصحتنا بالتحالف".

وفيما لم يكشف القيادي عن هوية تلك الجهات ولا دلالات النصيحة، يراهن الإسلاميون على مواقع فاعلة في المشهد الجديد، لكنهم يتفادون أي دور قيادي لهم في أي سيناريو، نظير قناعات ترسخت لديهم خلال السنوات الأخيرة، في ظل الإفرازات التي أملتتها التطورات الأخيرة في المنطقة.

وهو التوجه الذي عبر عنه في وقت سابق رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقرى بالقول "الإسلاميون في الجزائر ليس بإمكانهم قيادة الجزائر، ولن يكونوا إلا مجرد شركاء"، وهو التصريح الذي ينطوي على عدم استعداد التيار للمغامرة مجددا، بعد تجربة تسعينات القرن الماضي في البلاد، وبعد تجربة رفاقهم في بقية دول المنطقة. وقال مناصرة إن "حظوظ الإسلاميين كبيرة قد تصل إلى 40 بالمئة، إذا كانت الانتخابات نزيهة وفق المعايير الدولية في الشفافية والحرية، ولكنها لن تقل عن 25 بالمئة، مهما كانت درجة التزوير وجشع الموزرين".

وأضاف "وعلى أي حال فالشعب الجزائري متعدد في اختياراته السياسية مما يمنع هيمنة حزب واحد أو تيار واحد في الانتخابات المقبلة، ومن جهتنا نعطي الأولوية للتوافق لصناعة مرحلة على أساس الاستقرار والتحول الديمقراطي بعقلانية وواقعية وطنية".

وتابع "شرعية التزوير قد تعرت نهائيا بعدما جفت شرعية النقط، وتاكلت شرعية التاريخ فلم يعد أمام الجزائريين من حل للأزمة إلا الشرعية الدستورية الشعبية".

واعتبر أن أهم الأسباب التي تجعل الانتخابات المقبلة أقل تزويرا هي "نضج الطبقة السياسية والتنسيق بينها مما يوفر إطارا جماعيا للضغط على السلطة في اتجاه التقليل من التزوير واحترام الإرادة الشعبية، وعدم انتفاعها من برلمان ضعيف نظير هيمنة الأحادية عليه، ورداءة مستوى البعض من أعضائه".

وأبدى القيادي الإخواني، في رسالة غزل للسلطة، تعويله على ما أسماه "إرادة من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في تحسين

تسعى الأحزاب الإسلامية الجزائرية إلى ضمان موقع لها في المشهد السياسي القادم بكل السبل والوسائل المتاحة، فتعتمد مرة سلاح مغازلة السلطة الحالية، وتعتمد في أخرى استراتيجية الترويج إلى حظوظها الوفيرة في الانتخابات القادمة.

صابر بليدي

الجزائر- رَفَع إسلاميو الجزائر من وتيرة ترتيب أوراقتهم الداخلية، بغية دخول معترك الانتخابات التشريعية المنتظرة في شهر مايو المقبل. فبالترؤي مع التحالفات المعلنة للمنتخبين إلى التيار الإسلامي، من المهيكليين في تنظيم الإخوان المسلمين العالمي، ومن غير المهيكليين فيه، المحت قيادات هذا التيار إلى إمكانية المشاركة في السلطة التنفيذية القادمة.

وحاولت نفس المصادر التأكيد على حظوظ وفيرة لمرشحي تيار الإسلام السياسي في الاستحقاقات القادمة، مما يكفل لهم وضع بصماتهم في الحكومة التي ستنبثق عن الانتخابات التشريعية التي ستجرى في فصل الربيع.

وينتظر أن يتوسع تحالف "الاتحاد" لما بات يعرف بحركة النهضة التاريخية لبشمل حركة البناء الوطني، التي يقودها الإخواني المنشق مصطفى بلمهدي، السبب، في لقاء مفتوح على أطراف الأحزاب الثلاثة ومناضليها ووسائل الإعلام، وذلك استكمالا لمسار مسلسل التحالفات التي فتحتها قوى تيار الإسلام السياسي في الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة.

وبالتوازي مع ذلك، يسير التحالف بين حركة مجتمع السلم وجبهة التغيير إلى المزيد من التفعيل، من خلال الترتيب الداخلي للبيت، واقتكاف ورقة المشاركة من القيادي السابق أبوجرة سلطاني، الذي كاد أن يسبب انشقاقا جديدا في بيت الإخوان، نظير خلافاته الأساسية مع القيادة الحالية حول الخط السياسي لحركة "حمس"، في ظل تمسكها بموقفها المعارض للسلطة، وهو

◀ **الأحزاب الإسلامية تقرر المشاركة في الاستحقاق القادم رغم شكوكها في عدم نزاهتها وغياب آليات الرقابة المحايدة**

باختصار

◀ ذكرت وسائل إعلام مغربية أن السلطات الجزائرية نشرت وحدات مُسلحة على طول الحدود مع المغرب، وفرضت حراسة أمنية مشددة على المعابر الحدودية التي تربط بين البلدين رغم إغلاقها، مبررة ذلك بمنع أي اختراق لهذه الحدود والتصدي للمهربين.

◀ قرر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي التمديد لمدة شهر إضافي لحالة الطوارئ التي فرضت قبل أكثر من عام في كامل تراب البلاد، وذلك في أعقاب تصاعد الهجمات الإرهابية التي عرفتها البلاد.

◀ أعلنت وزارة الدفاع التونسية أن وحدات من البحرية تمكنت مساء الأربعاء، من إحباط تسلل 8 أشخاص يحملون الجنسية السينغالية من التراب الليبي عبر سواحل مدينة "رأس جدير" الحدودية مع ليبيا.

◀ استمعت لجنة الشؤون القانونية والإدارية والحريات بالمجلس الشعبي الوطني، بالجزائر، الخميس، إلى خبراء ومختصين في إطار دراستها مشروع قانون الإجراءات الجزائية وايضا مشروع قانون عضوي يعدل القانون المتعلق بالتنظيم القضائي.

◀ رفض مكتب مجلس نواب الشعب في تونس مطلب الطعن الذي تقدمت به كتلة نداء تونس في نتائج التصويت، التي حالت دون تكوين لجنة تحقيق برلمانية في شبهة فساد مالي وإداري لرئيسة هيئة الحقيقة والكرامة سهام بن سدرين. وأكد النائب سفيان طوبال أن الكتلة سوف تجمع من جديد التوقعات على عريضة أخرى تطالب بإحداث لجنة تحقيق.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

المغرب ثابت على استعادة مقعده داخل الاتحاد الأفريقي

كدولة عضو، تساؤلات حول ما إذا كان المغرب سيضطر إلى الاعتراف بالكيان الانفصالي أم هناك مخارج قانونية ودبلوماسية لمثل هذه المواد.

وتتمثل هذه المواد مثلا في المادة 3، التي تنص على الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها واستقلالها. فيما تشير المادة 4 إلى المساواة والترابط بين الدول الأعضاء في الاتحاد، واحترام الحدود القائمة، وتسوية الخلافات بين الدول الأعضاء بوسائل مناسبة.

فيما أكد عبد اللطيف وهبي، أن وجود المغرب كدولة ذات شرعية داخل الاتحاد الأفريقي سيخرج البوليساريو "الكيان الوهمي والدولة المزعومة"، التي لا تتوفر على أرض وشعب وسيادة، باعتبار هذه المعطيات من مقومات مفهوم الدولة كما هو منصوص عليه في القانون الدولي.

وأكد مراقبون أن الأجهزة التقريرية بالمغرب تأخذ في الحسبان هذا المتغير مؤكدين أن تواجد المغرب في الاتحاد الأفريقي حتى وإن كان هناك بوليساريو، سيكون عاملا مساعدا على إقناع الدول المكونة للاتحاد الأفريقي أو بعضها على إدخال تعديلات على القانون الأساسي للاتحاد في ما يخص التشديد على توفر أركان الدولة كشرط أساسي للانضمام إلى مؤسسات الاتحاد.

وطالب نور الدين مضبان، رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس النواب ب"توخي الكثير من الحذر من أي قراءة غير واقعية أو مناورات تضليلية قد يقوم بها أعداء وحدتنا القرابية ومن يدعمهم"، معتبرا أن سيادة المغرب على أرضه غير قابلة للتصرف ولا للتجزئة.

وقال بوعمري إن العودة لم تفسر بكونها اعترافا بالجبهة الانفصالية؛ بل اقتحام لإطار ظل حكرا على خصوم المغرب يوظفونه ضده عند الحاجة.

ولفت مراقبون إلى أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ليس تطبيقا مع تواجد جبهة البوليساريو داخل هذه المنظمة، معتبرين أن المغرب يراهن، من خلال تقييمه الاستراتيجي للشأن الأفريقي الراهن، على أن إعادة نظر أعضاء الاتحاد في عضوية البوليساريو في إطار ما قدمه المغرب كحل لمشكلة الصحراء متمثلا في مقترح الحكم الذاتي.

الإفريقية سابقا"؛ مؤكدا أن المغرب، وتفاديا للانقسام، اتخذ القرار المؤلم بالانسحاب بعد الانقلاب على الشرعية الدولية، وفرض أمر واقع لا أخلاقي.

وأثر المغرب، بدافع إيمانه بقيمة التكتلات الإقليمية والدولية في الدفاع عن الهويات والمصالح المشتركة، أن يستعيد مقعده ويقطع مع كل ما من شأنه أن يغيبه عن القارة الأفريقية تلافيا لهدر كافة المكتسبات داخل القارة وخارجها.

وهذا ما أكد عليه محمد بنحمو، رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، بأن سياسة الكرسي الفارغ التي انتهجت كانت مضرة بالمغرب وجرى استغلالها من قبل خصومه.

وأكد صلاح الدين مزوار، وزير الشؤون الخارجية والتعاون أن الهدف من المصادقة على قانون الاتحاد الأفريقي بالبرلمان هو تجريد خصوم المغرب من ورقة ضغط "لتعطيل مسار عودة بلادنا إلى أسرته الأفريقية"، مضيفا أن "40 دولة تدعم المغرب إيجابيا، وأن المغرب يستشرف قرار القمة المقبلة بشأن طلب العضوية، والذي سيكون إيجابيا".

وطرحت البعض من مصاد قانون الاتحاد الأفريقي، في جزئه الذي يعترف بالبوليساريو

ترامب والنهج الذي ستتخذه الخارجية في تعاملها مع مجموعة من الملفات ومنها قضية الصحراء المغربية، بالتالي يمكن القول إن المغرب يسابق الزمن السياسي الداخلي والإقليمي والدولي في عملية دقيقة جدا لاستعادة عضويته داخل الاتحاد الأفريقي بإشراف العامل المغربي محمد السادس شخصيا.

ويظهر هذا الأمر في الزيارات المتكررة للملك محمد السادس لدول أفريقية سواء في غرب أفريقيا أو شرقها، وإلقائه خطاب المسيرة الخضراء في نوفمبر الماضي من العاصمة داكار، وتأكيد على أن العودة تخدم الجميع بالنظر إلى انعكاساتها الاقتصادية والسياسية والأمنية.

وكان الملك محمد السادس قد بسط في رسالة وجهها إلى رئيس الاتحاد الأفريقي التشادي إدريس ديبي، في يوليو 2016، دواعي انسحاب المغرب من الاتحاد "منظمة الوحدة



المغرب متمسك بالعودة إلى العائلة الأفريقية



«تركيا تخلت عن وضعية الدفاع، وبدأت بمهاجمة التنظيمات الإرهابية في أوكارها سواء داخل حدود تركيا أو خارجها».

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

«روسيا كانت مستعدة دائما لدراسة القيام بتخفيضات متناسبة لترسانتها النووية، حذب الجانب الروسي دوما عملية متناسبة ونزيهة لنزع السلاح النووي».

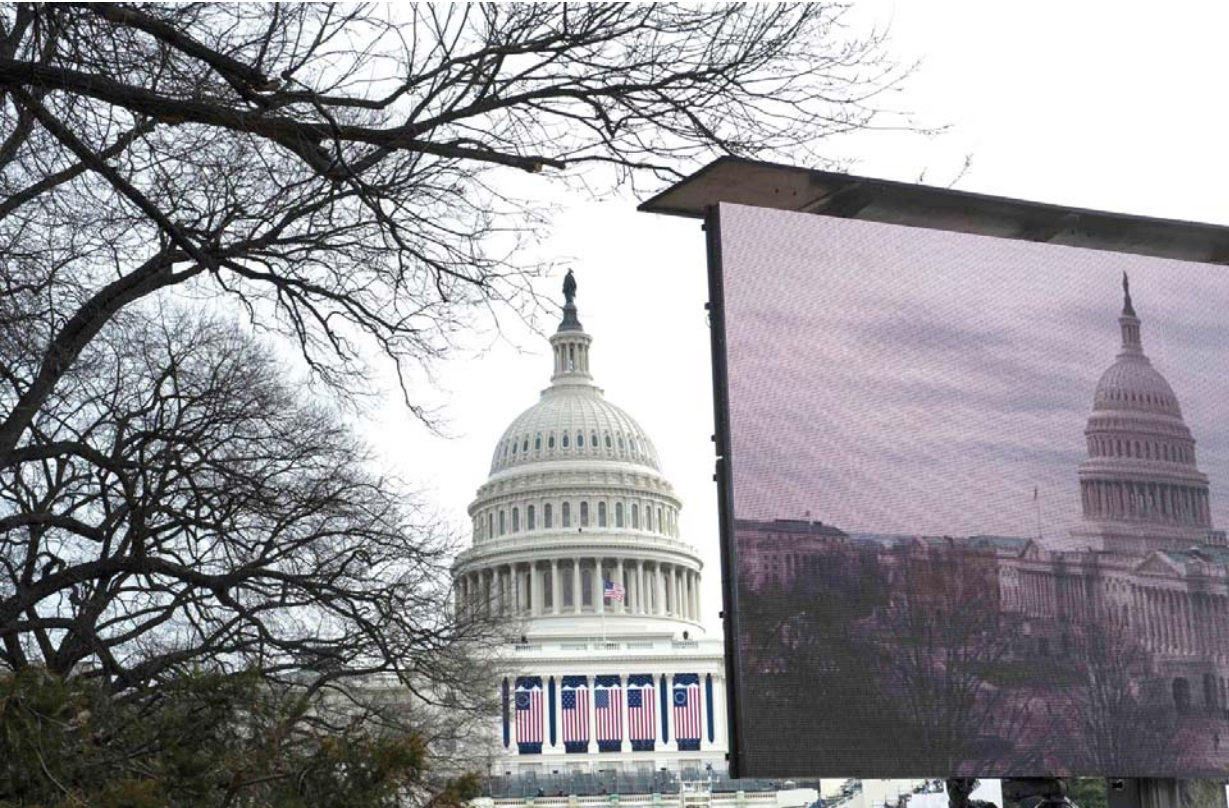
ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين



أخبار

تنصيب ترامب.. فصل جديد في تاريخ الولايات المتحدة

● **ترامب يؤكد قبل يوم من تنصيبه: أنا لا أخلف الوعود** ● واشنطن تتحول إلى حصن استعدادا للاحتجاجات المناهضة للرئيس



الاستعدادات على قدم وساق

وتعتزم هذه الجماعة توزيع نحو 4200 من سجاثر الماريوانا خلال التنصيب ودعوة المشاركين لإشعالها. وحيازة كميات صغيرة من الماريوانا قانونية في واشنطن لكن يُحظر تعاطيها علنا.

وقال الرئيس المؤقت للشرطة بيتر نيوشام، إن الضباط مستعدون لتنفيذ حملات اعتقال جماعية، بيد أن السلطات تأمل ألا تكون هناك ضرورة لذلك. وقالت الشرطة ومسؤولو الأمن مرارا إنهم ملتزمون بضمان الحقوق الدستورية للمحتجين في حرية التعبير والتجمع السلمي.

ومن المتوقع أن تقل حشود الجمعة عن المليونى شخص الذين حضروا تنصيب الرئيس الأميركي أوباما للمرة الأولى في 2009، وأن تكون في حدود المليون الذين شاركوا في تنصيبه في فترته الثانية قبل أربعة أعوام.

ومن المقرر تنظيم احتجاج مناهض لترامب أيضا في نيويورك، مساء الخميس، عندما يشارك رئيس البلدية بيل دي بلازيو والمخرج مايكل مور والممثلان مارك رفالو واليك بولدوين الذي يلعب دور ترامب في برنامج "ساترداي نايت لايف"، في تجمع حاشد خارج فندق ترامب الدولي وبرجه.

وكانت جماعة كبيرة من المحتجين تعرف باسم "ديسرابت جيه 20" أو (عطلوا تنصيب ترامب في 20 يناير)، قد تعهدت بتنظيم مظاهرات عند كل من الإثنتى عشرة نقطة تفتيش ومنع الوصول إلى احتفالات التنصيب في منزله (ناشيونال مول) في قلب واشنطن.

وسيجرح أحد الاحتجاجات في واشنطن وسط دخان الماريوانا ليظهر مؤيدو تقنين تلك النبتة المخدرة معارضتهم لمرشح ترامب لمنصب وزير العدل السيناتور جيف سيشنز عضو مجلس الشيوخ المنتقد لتقنيّتها.

الواقع، ويعتبرون أنه من خارج دوائر الحكم والسياسة التقليدية التي سثموا منها ويملك حلولا للمشكلات.

وسيضرب طوق أمني حول مساحة نحو ثمانية كيلومترات من وسط واشنطن بالاستعانة بقرابة 28 ألفا من أفراد قوات الأمن واستخدام أسيجة تمتد لعدة كيلومترات وحاجز طرق وشاحنات محملة بالرمل.

وحصلت نحو 30 جماعة يزعم المنظلمون انها ستستقطب نحو 270 ألفا من المحتجين على ترامب أو من المؤيدين له على تصاريح بتنظيم تجمعات حاشدة أو مسيرات قبل وأثناء وبعد التنصيب. وأكبر احتجاج سيكون مسيرة للنساء في واشنطن، السبت، والتي يتوقع منظمون أن تجتذب ربع مليون شخص.

ومن المقرر تنظيم احتجاجات متعلقة بمسيرة النساء في أنحاء الولايات المتحدة وحول العالم أيضا.

من المنتظر أن يتولى الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، الجمعة، رسميا منصب الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأميركية خلفا للرئيس السابق باراك أوباما، يأتي ذلك فيما شددت السلطات الإجراءات الأمنية تحسبا لوقوع عمليات إرهابية أو تصادم بين مؤيدي ترامب ومعارضيه أثناء مراسم تولي الرئاسة.

ترامب الذين لن يحصل سوى قلة منهم الجمعة، على تثبيت تعيينهم، بينما كان الجمهوريون ياملون في تثبيت سبعة منهم من اليوم الأول.

وقطع ترامب، خلال حملته الانتخابية جملة من الوعود على أنصاره، حيث تعهد بمحاربة التنظيمات الإرهابية، ونقل سفارة الولايات المتحدة في إسرائيل إلى القدس إضافة إلى مراجعة الاتفاق النووي الإيراني. ولئن يشك مراقبون في مدى جدية وإمكانية ترامب في القيام بذلك، خرج قبل يوم من تنصيبه، ليصرح بأنه لم ينس وعده بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، وإنه "شخصيا لا يخلف الوعود".

وقال ترامب لصحيفة "إسرائيل اليوم"، ردا على سؤال عن وعده بشأن القدس "بالطبع أنا أذكر ما قلته لك عن القدس، أنا لم أنس، وأنت تعلم أنني شخص لا يخلف الوعود". وكان ترامب يشير إلى مقابلة سابقة، خلال الحملة الانتخابية الرئاسية الأميركية مع ذات الصحيفة، المملوكة للثري الأميركي اليهودي سيلدون ادلسون، وعد فيها بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

وستتحول واشنطن إلى حصن فعلي قبيل تنصيب ترامب الجمعة، بينما تستعد العاصمة الأميركية لاستقبال أكثر من ربع مليون محتج من المتوقع خروجهم خلال تنصيب الرئيس الجمهوري.

وتتوقع الشرطة أن يتدفق على واشنطن نحو 900 ألف شخص من المؤيدين والمناوئين على حد سواء لحضور مراسم التنصيب، التي تشمل أداء اليمين على درج الكونغرس ومسيرة إلى البيت الأبيض في الشوارع التي سيحتشد فيها الكثيرون.

وسيكون الكثير ممن سيحضرون محتجين بشعرون بالغضب من التعليقات المهينة التي أدلى بها قطب العقارات بشأن النساء والمهاجرين والمسلمين ومن تعهده بإلغاء قانون الإصلاح الشامل للرعاية الصحية المعروف باسم "أوباماكير" ونيته بناء جدار على طول الحدود الأميركية المكسيكية.

وأنصار ترامب معجبون بخبرته في مجال الأعمال، فهو مطور عقاري ونجم لتلفزيون

تنظيم داعش يستخدم «صائدي أدمغة» لتجنيد الشباب في ألمانيا

سياسيا في السابق إلى جماعات اليمين المتطرف.

وتزايد التأييد لجماعات أقصى اليمين في ألمانيا في أعقاب وصول أكثر من مليون مهاجر وطالب لجوء على مدى العامين الماضيين، كثيرون منهم شبان مسلمون فارون من الحرب في سوريا والعراق ودول أخرى.

وركن تنظيم داعش منذ ظهوره نهاية سنة 2013 في العراق، على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بنفسه، لا سيما على شبكتي التواصل الاجتماعي "تويتر" و"فيسبوك".

الإسلامية للانضمام إلى القتال في العراق وسوريا هم من النساء وبعضهم في الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة من العمر.

وأضاف أن السلطات الألمانية تراقب 548 إسلاميا ينظر إليهم على أنهم يشكلون خطرا أمنيا، لكن القانون الألماني لا يسمح بالقبض عليهم إلا إذا ارتكبوا جريمة.

وقال ماسن إن أجهزة المخابرات الأوروبية ترى أيضا جهودا لاجتذاب قطاعات أخرى من المجتمع إلى التشدد عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي مع اجتذاب أعداد متزايدة من أشخاص لم يكونوا نشطين

وأبلغ ماسن صحافيين أجانب في برلين "على شبكات التواصل الاجتماعي يوجد عمليا صائدو أدمغة يتوبدون إلى الشبان ويجعلونهم يهتمون بهذا الفكر الإسلامي".

وأشار ماسن إلى فتاة ألمانية من أصول مغربية، قال إن اسمها صفية متهمة بطعن شرطي في محطة للقطارات في هانوفر في فبراير الماضي، وإلى فتى عراقي عمره 12 عاما حاول تفجير عبوتين ناسفتين في بلدة لوفيجشافن بغرب ألمانيا في ديسمبر الماضي. وقال إن حوالي 20 بالمئة من نحو 900 شخص من ألمانيا جندتهم الدولة

▬ **برلين** - قال رئيس جهاز المخابرات الألماني، الخميس، إن تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) يستخدم "صائدي أدمغة" على وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع التراسل الفوري لتجنيد شبان في ألمانيا بعضهم في الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة من العمر.

وقارن هانز جورج ماسن أيضا بين الجماعة الإسلامية المتشددة والحركات الراديكالية في الماضي مثل الشيوعية وحركة الاشتراكيين القوميين بزعامة أدولف هتلر، التي حاولت أيضا استدراج شبان متحمسين للتمرد على آبائهم ومجتمعهم.

قوات أفريقية تلوح بالتدخل في غامبيا لإزاحة الرئيس بالقوة

▬ **بانجول** - يصبر الرئيس الغامبي، يحيى جامع، الذي انتهت ولايته، الخميس، على التمسك بكرسي الرئاسة بعد فشله في الانتخابات الأخيرة التي كانت نتائجها لصالح مرشح المعارضة أدما بارو، الأمر الذي سرع وتيرة الأحداث حيث تعتزم القوات الأفريقية التدخل عسكريا لفرض إرادة الشعب الغامبي وإزاحته بالقوة، في حين اختار الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز بذل جهود وساطة للتوصل إلى حل سياسي، يأتي ذلك فيما أعلن الرئيس الفائز عزمه أداء اليمين الدستورية من السنغال.

ووصل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز ليل الأربعاء-الخميس إلى السنغال أتيا من غامبيا في إطار وساطة أخيرة، يحاول خلالها إقناع الرئيس الغامبي المنتهية ولايته يحيى جامع بتسليم السلطة خلفه أداما بارو كي لا تتدخل إزاحته بالقوة قوات من غرب أفريقيا متاهية في السنغال.

ويعد وساطة فاشلة قامت بها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والتي أرسلت وفدين من قادتها إلى غامبيا في 13 ديسمبر و13 يناير لإقناع جامع بالتخلي عن السلطة، بدأ الرئيس الموريتاني الأربعاء مسعى دبلوماسيا أخيرا لتجنب الحل العسكري.

ووصل ولد عبدالعزيز، مساء الأربعاء، إلى بانجول حيث التقى كلا من جامع والمعارض

باختصار

▬ أعلنت المحكمة البريطانية العليا، الأربعاء، أنها ستصدر حكمها الثلاثاء المقبل، بشأن ما إذا كان على الحكومة البريطانية أن تستشير البرلمان قبل بدء مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

▬ رفض مؤسس "ويكيليكس" جوليان أسانج ترحيله إلى الولايات المتحدة نظرا إلى عدم تنفيذ الحكومة الأمريكية، لشروطه التي كان بموجبها قد أعلن استعداده لتسليم نفسه.

▬ ذكرت وسائل إعلام تركية، الأربعاء، أن سلطات البلاد اعتقلت في أنقرة منظم المعرض الذي شهد مقتل السفير الروسي أندريه كارلوف، وذلك على خلفية زيارة القاتل مولود ميرت أطنعاش لصاله المعرض قبل عدة أيام للتحضير للاعتداء.

▬ قتل العديد من الأشخاص في انهيار ثلجي طمر فندقا في منتجع تزلج في منطقة بوسط إيطاليا قريبة من الموقع الذي ضربته هزات أرضية، الأربعاء، وذلك بحسب ما أفادت به وسائل إعلام إيطالية نقلا عن أحد قادة فرق الإغاثة.

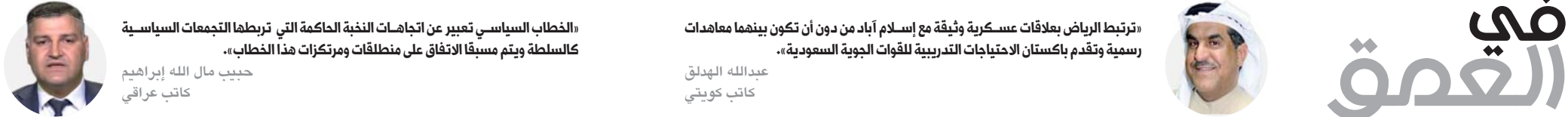
▬ قال منفذ الهجوم على الملهى الليلي في إسطنبول في عيد رأس السنة عبدالقادر مشاريبوف، إنه أطلق النار على ضحاياه لأنهم كفار.

▬ قال المتحدث عسكري فرنسي، الخميس، إن أحدث البيانات تشير إلى ارتفاع عدد القتلى في هجوم وقع الأربعاء على معسكر الجيش في شمال مالي إلى 77 قتيلا، حيث كانت التقديرات السابقة تشير إلى سقوط 60 قتيلا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



لا يقبل بنتائج الانتخابات إلا إذا كانت لصالحه



في القمم

«ترتبط الرياض بعلاقات عسكرية وثيقة مع إسلام آباد من دون أن تكون بينهما معاهدات رسمية وتقدم باكستان الاحتياجات التدريبية للقوات الجوية السعودية».

عبدالله الهدلق
كاتب كويتي

«الخطاب السياسي تعبير عن اتجاهات النخبة الحاكمة التي تربطها التجمعات السياسية بالسلطة ويتم مسبقاً الاتفاق على منطلقات ومركزات هذا الخطاب».

حبيب مال الله إبراهيم
كاتب عراقي

باكستان والسعودية.. جبهة موحدة ضد الإرهاب والتمدد الإيراني

● مساع سعودية لنيل دعم عسكري باكستاني في اليمن ● الضغوط الاقتصادية والطائفية أدوات طهران لعرقلة جهود التحالف



تحديات مشتركة

بإيران، إلى جانب سعي باكستان للحفاظ على علاقتها الاقتصادية مع إيران خاصة من ناحية الملف الثقيل المتعلق بأزمة الكهرباء، كما أن الجيش الباكستاني مشغول بحماية ومراقبة حدوده مع الهند وأفغانستان، ويبدو أنه لم يكن معنيا بفتح جبهة جديدة. هذا إلى جانب المصلحة المشتركة بين إيران وباكستان في قمع الحركة الانفصالية البلوشية الناشطة في كلا البلدين.

في المقابل أشارت مصادر «ستراتفور» إلى أن نواز شريف يؤيد تعيين رحيل شريف، رئيسا للتحالف السعودي كجزء من خطة استرضاء الرياض، والذي بدوره عبر عن تأييده لمثل هذا القرار في حين أنه يعلم علم اليقين أن رحيل شريف لن يقبل بمثل ذلك المنصب.

وأكد مركز الدراسات الأميركي أن باكستان تقيم تحالفا مشروطا مع السعودية، بسبب تقاسم أهداف مشتركة بين الدولتين كلاهما يسعى إلى تحقيقها، إضافة إلى التحديات الإقليمية الراهنة.

وتحاول السعودية تعزيز دورها القيادي في دول العالم الإسلامي في إطار جهود تبذلها الرياض لتشكيل تحالف ضد التوسع الإيراني الذي يستهدف أمن الخليج ودول العالم العربي والإسلامي، وهو ما نتج عنه تعيين الجنرال الباكستاني المتقاعد مستشاراً للدفاع وقائداً للتحالف الإسلامي بقيادة السعودية وفق ما أعلنه وزير الدفاع الباكستاني خواجه آصف.

ستستجيب للسعودية عند طلبها الاستعانة بقدرات باكستان النووية. ويعتقد متابعون أن إيران رغم اعتبارها جارا قريبا للغاية من باكستان، تشكل في الوقت نفسه عقبة نووية أمام إسلام آباد، فضلاً عن أنها تسعى حالياً للخروج من سنوات العزلة والحصار، هذه العوامل ستحتّم على إسلام آباد النظر إلى إيران بنظرة مغايرة في تجاوبها مع مطالبة السعودية لها بالانضمام إلى التحالفات التي تقودها، والتي تسعى لوضع حد للتغول الإيراني في المنطقة.

أولويات باكستان

تعتبر باكستان القوة النووية الوحيدة الرسمية في العالم الإسلامي وصاحبة سادس أكبر جيش في العالم، ويعد ذلك مكسبا لأي تحالف عسكري. وعلى الرغم من مساعي السعودية لنيل الدعم العسكري الباكستاني في اليمن، الذي يعد من بين المطالب التي تردد صداها على مسامع كل أعضاء التحالف، فإن إسلام آباد رفضت الانخراط في التدخل العسكري في اليمن بأي شكل من الأشكال. وعلى الرغم من التحالف التاريخي بين البلدين، قررت باكستان عدم الانضمام إلى التحالف العربي لمحاربة المد الحوثي في اليمن، والذي يتلقى دعما من إيران.

وكان من بين أسباب الرفض التخوف الباكستاني من التوترات الطائفية بداخلها، لكونها تضم نسبة كبيرة من الشيعة المتأثرين

الوقت الذي واجهت فيه السعودية صعوبة في إقناع الدول العربية الأخرى بضرورة الانضمام إلى الناتو الإسلامي، بما في ذلك لبنان ومصر وأحدث الأعضاء؛ عمان.

وما يحفز السعودية على السعي إلى كسب دعم عسكري باكستاني، المعطيات التاريخية التي تجمع بينهما بغض النظر عن التقارب الديني، فعلى مر العقود السابقة أظهرت باكستان استعدادا لتقديم المساعدة إلى السعودية. وتبدّى ذلك في سياق الدعم الذي قدمته باكستان للرياض في حادثة احتلال الحرم المكي الشريف عام 1979 على يد مسلحين، كما نشرت باكستان قواتها لحماية السعودية أثناء حرب إيران والعراق، يضاف إلى ذلك أن العلاقات الشخصية بين قادة البلدين والسياسية والأمنية قوية جداً، فعندما عزل رئيس الحكومة الحالي نواز شريف من منصبه عام 1999 وجد في السعودية منفى مريحا، حتى سُمح له بالعودة إلى بلاده عام 2007.

وكان للملف النووي دور بارز في تعزيز العلاقات إذ قدمت المملكة لباكستان دعما ماديا سخيا من أجل صناعة «قنبلة نووية إسلامية». ويذكر أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على باكستان نتيجة إجرائها تجارب نووية، لكن الرياض قدمت الدعم المادي اللازم لباكستان لتخفيف أثر العقوبات، إذ منحتها بالإضافة إلى المال نفطا خاما. وعليه، ترجح التقديرات أن الدعم السعودي لباكستان في بناء قدراتها النووية يعني أن الأخيرة

ذلك، تفرض التغيرات المستمرة في المنطقة تحديات جديدة أمام البلدين في طريق تعزيز علاقتهما الاستراتيجية في ظل الفوضى التي تشهدها المنطقة. وتأتي هذه التحديات بسبب تواجد باكستان في علاقة مد وجزر مع قطبي العالم الإسلامي، السنة والشيعة، نظرا لأنها تقع شرقي كل من إيران والسعودية. علاوة على ذلك، تعكس باكستان الصعوبات التي تواجهها الدول المسلمة في الحفاظ على الحياء، خاصة عندما يتعلق الأمر بالرياض وطهران..

التحالف الإسلامي

يتمثل المغزى الرئيسي من التحالف الإسلامي إلى حد كبير في العمل على مكافحة الإرهاب، لا سيما في مناطق النزاع ويؤثر التوتر في العالم العربي الإسلامي، بما في ذلك العراق وسوريا واليمن وليبيا. وتعتبر الرياض أن إيران السبب الجوهري وراء حالة عدم الاستقرار في المنطقة والراعي الرسمي للصراع الطائفي عقب تدخلها في شؤون المنطقة بانخراطها في حروب بالوكالة وبالتالي فإن جهود السعودية لبعث التحالف الإسلامي تطوحي على رمزية ضمنية تتمثل أساسا في بناء جبهة موحدة ضد خطر طهران الإقليمي.

غير أن انضمام باكستان في هذه الحالة إلى هذا التحالف، سيضعها في موقف محرج مع إيران. ففي حين تعجز باكستان، ثاني البلدان المسلمة من حيث عدد السكان، عن إدارة ظهرها لبلاد الحرمين الشريفين، لا يمكنها أيضا أن تخاطر بعلاقتها مع إيران المخاطمة لحدودها.

وعلى الرغم من القواسم المشتركة التي تجمع بين باكستان والسعودية، فإن باكستان تتقاسم دورها مع إيران العديد من الروابط الثقافية واللغوية والدينية. بالإضافة إلى ذلك، تحتضن باكستان ثاني أكبر نسبة من الجالية الشيعية في العالم، على الرغم من كونها بلدا ذا أغلبية سنية. وبالتالي يمثل الحفاظ على سلاسة العلاقات مع إيران، موطن أكبر عدد من الشيعة في العالم، أولوية قصوى بالنسبة إلى إسلام آباد.

وتعد أولويات باكستان السياسية والأمنية عائقا فعليا أمام رغبة الرياض في إرساء وضبط أسس وقواعد التحالف، الذي لن يسهل فقط عمليات القتال ضد الجماعات المتشددة مثل تنظيم القاعدة وداعش بل سيساعد أيضا على التصدي لإيران.

وكانت العلاقات السعودية الباكستانية قد شهدت حالة من الفتر والتوتر نتيجة إصرار باكستان على ضم إيران إلى التحالف، في

إسلام آباد - تجتمع العديد من القواسم المشتركة بين كل من السعودية وباكستان، إذ تعتبر كل منهما في طليعة العالم الإسلامي، فضلا عن أن كليهما تحتضن شعوبا ذات أغلبية سنية. وعلى الرغم من أوجه التقارب بينهما، فإن كلا البلدين يكافحان لتوطيد علاقتهما العسكرية، ومرد ذلك التوترات الإقليمية الناجمة عن التدخل الإيراني في شؤون المنطقة وتهديدها للأمن القومي الخليجي بصفة خاصة والعربي عامة.

وكان ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد أعلن في ديسمبر عام 2015، عن قيادة الرياض لتحالف عسكري يضم العشرات من الدول المسلمة. وكخطوة لمد جسور التواصل بين السعودية وباكستان، أعلن الأمير محمد بن سلمان عن ضم باكستان إلى قائمة دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بقيادة السعودية.

وفي الوقت الذي أثار فيه هذا القرار استغراب العديد من الباكستانيين، لم تمتنع الحكومة الباكستانية عن المشاركة في هذا التحالف وإقحام جيشها في التزام بقضية خارجية جديدة واعتبارها أن أمن السعودية أولوية ما فتئت باكستان تؤكد التزامها بها.

ورغم أن إسلام آباد نشرت الأربعة بيانا مثيرا للجدل، جاء فيه أن رئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال رحيل شريف سيرفض قرار تعيينه لقيادة التحالف العسكري الإسلامي، في حال بقيت إيران خارج قائمة الدول المشاركة في التحالف العسكري فإن وزير الدفاع الباكستاني خواجه محمد آصف أكد في تصريحات صحافية اختيار القائد السابق رحيل شريف ليتولى قيادة التحالف العسكري الإسلامي المؤلفة من 39 دولة بقيادة السعودية لمكافحة الإرهاب.

ووصف آصف إنشاء التحالف الإسلامي بأنه خطوة جيدة، مشيراً إلى أن العالم الإسلامي يشهد اضطرابات في الوقت الراهن ويحتاج إلى توحيد صفوفه.

وكانت سلسلة من اللقاءات رفيعة المستوى قد أجريت بين القيادة السياسية والأمنية السعودية ونظيرتها الباكستانية منذ بداية عام 2016 وقد أكد الجانب الباكستاني في هذه اللقاءات حرص بلاده والتزامها بالحفاظ على أمن وسيادة المملكة العربية السعودية، وهو تأكيد ليس بجديد نظراً للعلاقات الاستراتيجية التاريخية بين البلدين. ومع

◀ **تعتبر باكستان القوة النووية الوحيدة الرسمية في العالم الإسلامي ويعد ذلك مكسبا لأي تحالف عسكري**

الخطاب السياسي.. مهارة شخصية للقادة ورسالة معلنة للدولة

لخلق مناخ سياسي صحي، والمصدر الأول لثقة الجماهير هو خلق علاقات قيمة تهبي للنجاح السياسي.

ولفتت مهدي إلى اتجاه أميركي يعتبر خطب أوباما تلبية لحاجة إلى نموذج جديد من المبادئ والموافق السياسية التي تؤدي إلى تغيير جذري في الحياتين السياسية والعامية، حيث أكد أوباما على الكثير من القيم السياسية التي عدها المجتمع الأميركي ضرباً من الماضي، مثل التغيير والانفتاح والإرادة والمسؤولية، فأكسبت خطابه قوته وأوصلته إلى الرئاسة.

وحاول أوباما نقل وجهة النظر الاستراتيجية إلى الجماهير وإقناعها بهذه الوجهة حتى في الأجواء المتوترة والأوقات الحرجة؛ فبحسب الباحثة يمكن أن يمرر صانع الخطاب الأفكار الكبرى أو الأهداف البعيدة إلى الرأي العام عبر البتتين؛ الأولى هي التركيز على الأولويات أي وضع الهدف الجوهري للخطاب نصب عين الجمهور وإطلاعه على الحقائق للتأثير فيه وخلق الدافعية لديه لعمل معين. والثانية هي التحكم في سرعة الإلقاء ونبرة الصوت.

وتشرح الباحثة أسلوبين لإبراز الأولويات في التعبير الخطابي؛ أولهما استعمال الأسئلة البيانية التي لا تحتاج إلى إجابة من المستمع لكنها تجذب انتباهه وتبلور الأفكار المهمة عبر التوظيف الدقيق للمعلومات التي يريد السياسي إيصالها، أما الثاني فهو التكرار بمعنى إعادة العبارات والمفردات بطريقة تساعد الخطيب على ترتيب أفكاره.

أحلامنا وآمالنا” ما دفع الناخبين إلى الإقبال على انتخابه.

ويرتكز خطاب أوباما على بناء الثقة حيث توضح مهدي أن قوة القائد السياسي وشعبيته تعكسان ثقة الجمهور برجاحة عقله وقدراته القيادية وإيمان هذا الجمهور بأن هذا القائد أهل للزعامة إذ يؤشر الخطاب السياسي على مدى كاريزمية وجاذبية القادة. وتشير الباحثة إلى دور النزعة القيمة لخطاب أوباما في كسبه ثقة شرائح واسعة من المجتمع الأميركي، فالقيم هي الأساس

وترى الباحثة أن عنصر الإقناع لدى باراك أوباما يتجلى في تركيز خطابه على الجانب الاجتماعي مثل قوله ”حان الوقت لحل أزمات الإسكان ومكافحة البطالة بكل صورها“، والعمق الأخلاقي الذي ساعده على كسب ثقة الجمهور كما في إشارته إلى منافسه جون ماكين بأنه ”خدم البلد ببسالة وليس لي معه خلاف شخصي لكنني اختلف معه في السياسة“، والإلهام والتحفيز كما في قوله ”لقد أمنت بقوة الشعب ليقود حملة التغيير في البلد من أجل الأجيال القادمة ولتحقيق



براعة في التأثير

الخطاب السياسي مهارة شخصية للزعيم السياسي، والثانية تراه رسالة دولة. وتشير الباحثة إلى نظريات تعتبر الخطاب السياسي مهارة سياسية واستراتيجية تنتفي بدونها فاعلية الاتصال بين القادة والجماهير، وتمثل القدرة على إيصال أفكار ومبادئ وخطط الدولة لسكان عبر المشاركة الكلامية وتوظيف اللغة والإشارات والرموز التي تؤثر تلقائيا في أذهان المتلقين.

كما تلفت إيناس مهدي إلى مقاربات أخرى ترى الخطاب السياسي الرسالة المعلنة للدولة أو تصريحاً شبه رسمي بما ترمي إليه القيادة، فهو بيان لاستراتيجياتها واليات تطبيقها، فهو بيان للإصباح عن غايات الدولة، وتمنحه العلنية سمة الإلزام لأن القادة يفقدون مصداقيتهم إذا خالفوا وعودهم الشفوية.

وتعرّف الباحثة القوى الاستراتيجية للخطاب السياسي بأنها مجموعة العناصر التي يضيفها على قوة الدولة وهيبته بين الدول وقوة الزعماء أمام شعوبهم؛ بمعنى أنها مجمل الأبعاد المؤثرة إيجابيا على المكانة الاعتبارية للقائد والمؤسسة السياسية.

ويلعب الخطاب دوراً في صناعة الوعي وبناء المعنى في المجتمع، فمن تحليل نصوصه يمكن فهم سياسات النخبة وثقافة المجتمع؛ وأداة الإفصاح عن الخطاب يصف بمفاهيمه اللغوية وإقاعاً وسباقاً معينين، ويتأسس فيه بالضرورة معنى أو عدة معان يراد إيصالها إلى المتلقي. وتضيف أن قدرة الخطاب السياسي على إحداث تواصل ناجح مع المتلقي يتوقف على نبذه قدرا من الرضى الجماهيري من خلال الإقناع والمحاجة.



همام طه
كاتب عراقي

لا يستطيع الفاعل السياسي، فرداً كان أم حزباً أم دولة، التعبير عن أفكاره وبرنامجه من دون خطاب فعال يؤثر في المتلقي فكرياً وعاطفياً. وليس الخطاب السياسي مجرد كلمات أو تراكيب لغوية، إنما هو أجندة سياسية ورؤية استراتيجية ومشروع أخلاقي يعكس التكوين القيمي لصانعه وخلفيته الثقافية، ويؤدي أدورا سياسية واتصالية ومعنوية في المجتمع.

وهو ما تناولته الأكاديمية العراقية إيناس ضياء مهدي في دراسة تحمل عنوان ”تحليل القوى الاستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي: دراسة حالة الخطب السياسية لباراك أوباما“، التي نشرتها دورية ”الأستاذ“ الصادرة عن جامعة بغداد، وتقول إن ”الخطاب السياسي يتمتع بعوامل قوة استراتيجية كامنة تجعله يؤثر بشكل مباشر في عقول الجمهور؛ مثل تبليغ الرسالة السياسية وإقناع المتلقي بها وبناء الثقة معه وتوضيح الرؤية الاستراتيجية لصانع القرار“.

وترى مهدي، وهي أستاذة التخليط الاستراتيجي في جامعة بغداد، أن فاعلية الخطاب السياسي تعتمد على ثقافة القيادات في صياغة السياسات والأهداف ضمن جمل بليغة ومقبولة للناس، وجعلهم يؤمنون بها ويسعون لتحقيقها. وتقسّم الباحثة الدراسات التي تناولت الخطاب السياسي إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى اعتبرت



«العالم العربي وأوروبا يواجهان تحديات ومشكلات واحدة، في طبيعتهما الإرهاب الذي يجب أن يكون التصدي له متعدد الأبعاد، بدءا من المقاربة الامنية والعسكرية».

جبران باسيل
وزير الخارجية والمغتربين اللبناني

«ثورة 25 يناير ثورة شعبية حققت بعض الأهداف ولم تحقق أهدافا أخرى، وأبرز ما نجحت في تحقيقه كتابة دستور جديد للبلاد ووجود رئيس منتخب».

حسام الخولي
نائب رئيس حزب الوفد المصري



في العمق

بعد 6 سنوات من ثورة يناير.. القوى السياسية تدير ظهرها للشارع

● القوى الثورية اختفت من المشهد السياسي المصري ● الأحزاب أنهكتها الصراعات والانشقاقات الداخلية



مطالب لم تتحقق

وأضاف أن ضعف ركائز الأحزاب المصرية، أفضى إلى عدم وجود أساس حزبي داخل البرلمان، وبالتالي انعكس ذلك على الحياة السياسية بشكل عام، كما أن انقضاء 6 سنوات دون وجود حياة سياسية محلية، تسبب في عدم إفراز كوادر سياسية جديدة، تستطع أن تتواجد بقوة في الشارع. وذهب الأكاديمي المصري إلى عامل آخر، يفسر ضعف الأحزاب السياسية، وهو غياب الخبرات في التعامل مع البيئة السياسية المنفتحة عقب ثورة يناير، وهو ما تسبب في خسارتها العديد من المعارك السياسية، ما أضعف شعبيتها.

لتقود العنف من هناك، بالإضافة إلى وجود طرف ثالث وقف إلى جانب الدولة تمثل في حزب النور، إلا أن تأثيره ظل محدودا أيضا. قال مصطفى علوي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب"، إن عدم وضع أسس سليمة لتأسيس حياة سياسية ديمقراطية عقب ثورة يناير، أدى إلى الانهيار الملحوظ في القوى السياسية المصرية، فالسماح بالتحقق إلا بالتأسيس عن طريق الإخطار بشرط توفر 5000 عضو مؤسس فقط، أحدث سيولة في عدد الأحزاب الموجودة، دون التركيز على مدى قوة وفعالية تلك الأحزاب وضمان تأثيرها.

الأحزاب وإضعافها، لكن ذلك لا ينفي تفرغ الكثير من القوى السياسية للخلافات الداخلية، للقفز على رأس القيادة، رغبة في تحقيق أمجاد سياسية شخصية، بعيدا عن المصلحة العامة».

وأوضح أن العامل الأكبر في ذلك، يرتبط بسيطرة رأس المال على الأحزاب، ودخول رجال الأعمال إلى العمل السياسي، ما قضى على فكرة الانتماء السياسي والأيدولوجي للحزب لصالح الأموال، وهو ما عكسته كثرة تنقلات العديد من الكوادر السياسية بين الأحزاب خلال الفترة الماضية.

وما تعرضت له الأحزاب انتقل إلى الصراعات والقوى الثورية، إذ أنها بفعل حداثة نشأتها، وعدم وجود كيان مؤسسي يحافظ على بقائها، اختفت تقريبا من المشهد السياسي المصري، فحركة "6 إبريل" الأشهر والأبرز منذ ثورة يناير، عانت من الانشقاق عقب نجاح الثورة، بين جبهتي "أحمد ماهر"، و"الجبهة الديمقراطية"، رغم ظهور بوابر لتقريب وجهات النظر بين الجبهتين بين حين وآخر، إلا أنها آلت إلى الفشل.

ثم جاءت ثورة 30 يونيو 2013، لتكتب كلمة "النهاية" بالنسبة إلى الحركة، ففريق أعلن تأييده لخارطة الطريق التي تم إعلانها في 2013، بينما اتخذت جبهة أحمد ماهر مؤسس الحركة مسارا معارضا للسلطة، وانتهى به الأمر داخل القضاء، بتهمة خرق قانون التظاهر، قبل أن يتم الإفراج عنه مؤخرا عقب انتهاء فترة عقوبته.

اللجوء إلى العنف

لم يسلم تيار الإسلام السياسي من التخبط، حيث غرق في صراعات عديدة عقب ثورة 25 يناير، تطورت كثيرا بعد ثورة 30 يونيو، إلى درجة يمكن معها القول إن كل مكونات التيار باتت في صراع دائم، ثم انخرطت في مخططات القتل والشغب والعنف، التي تبنتها البعض من الخلايا الإرهابية المبنقة عنها.

وعلى صعيد تنظيم الإخوان، يتصارع الآن جيل "الشيوخ" من الإخوان مع الشباب، حيث يتهمهم الشباب بالمسؤولية عن الأزمات التي وقعت للتنظيم بعد ثورة يناير 2011، والتي بدأت مع إصرار القيادات على خوض الانتخابات الرئاسية، رغم وعودهم السابقة بعدم ترشيح أحد من الإخوان، فضلا عن اشتعال صراع آخر حول نهج التعامل مع السلطة في مصر، حيث طالبت فئة من الشباب المتعصب بالانخراط في العنف ضد الدولة. وتساقطت هالة القوة البشرية، التي رسمتها التيارات السلفية لنفسها بعد ثورة 25 يناير، إذ أنه بعد سقوط حكم الإخوان، انقسمت السلفية بين جماعات عادت لممارسة الدعوة سرا ورفض العمل السياسي، وأخرى تمسكت بالعنف وهربت إلى قطر وتركيا،

الآن، وقد مضت 6 سنوات على تفجر ثورة 25 يناير في مصر، يشعر لنا التساؤل أين القوى السياسية التي أسهمت في صنع تلك الثورة؟، والحقيقة أن المتابع للشأن المصري لن يحتاج إلى جهد كبير ليدرك أن تلك القوى، إما أنها تصارع من أجل البقاء وتعاني التفتت والانقسام، وإما أنها باتت على شفا الانهيار والاندثار. ويرجع المراقبون هذا المصير الذي آلت إليه هذه القوى إلى عدة عوامل، على رأسها الوضع السياسي العام، الذي لا يسمح بوجود أي بيئة حاضنة لازدهار ونمو العمل السياسي.

أحمد جمال

في تحقيق نجاح يوازي قيمته قياسا لأحزاب صغيرة ناشئة.

وتكرر الأمر ذاته مع حزب المصريين الأحرار، أكثر الأحزاب تمثيلا داخل البرلمان، والذي يعد ابنا شرعيا لثورة يناير، وأول حزب تم تشييده بعد نجاحها، إذ ظهرت ذروة الصراع بين أطرافه الداخلية للعلن الشهر الماضي، بعدما أقصى الدكتور عصام خليل رئيس الحزب الحالي، المهندس نجيب ساويرس، رجل الأعمال ومؤسس الحزب، ما أدى إلى توالي الاستقالات داخل الأمانات العامة بالحزب.

وبحسب مراقبين، فإن حزب المصريين الأحرار، كان الأكثر قدرة على التأثير في الشارع المصري خلال العامين الماضيين، وحاول أن يشكل معارضة قوية داخل البرلمان، إلا أن ذلك اصطدم بمواقف عدد من نوابه الذين رفضوا القيام بهذا الدور، إما لأسباب تتعلق باستخدام المال السياسي في جذب أسماء لديها القدرة على التأثير والنجاح، رغم اختلاف أيدولوجياتهم السياسية، وإما لقرب البعض منهم من الحكومة، بشكل أو بآخر.

وبالنسبة إلى أحزاب التجمع والكرامة والجبهة الديمقراطية، وهي أحزاب ذات توجهات سياسية متباينة وكانت لها أدوار بارزة في الحشد ضد نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك وشهدت الاجتماعات المنظمة للتظاهرات في 25 يناير، فإنها إما انصهرت في أحزاب أخرى نشأت بعد الثورة، وهو ما حدث مع حزب الجبهة الديمقراطية، أو اندمجت في تحالفات مع أحزاب أخرى، لعدم قدرتها على التأثير مثلما جرى مع حزب الكرامة، أو انقسمت كما حدث مع حزب التجمع اليساري.

الوصول إلى السلطة

أكد أحمد عز العرب، الرئيس الشرفي لحزب الوفد، أن السبب الرئيس في ضعف الأحزاب يرجع إلى فقدان الأمل في الوصول إلى السلطة، وهو أمر يرتبط بالخيبة التي أصابتها عقب نجاح ثورة يناير، بعد إدراكها لحجمها الطبيعي في الشارع، بعيدا عن الحالة الثورية ونزول المواطنين إلى الشوارع والميادين رغبة في التخلص من النظام القائم في ذلك الوقت، وليس تأييدا لخطواتها.

وقال في تصريحات لـ"العرب" "الأمر ارتبط أيضا بمواقف القابعين على سدة الحكم في مصر، سواء قبل ثورة يناير أو بعدها، إذ أنه جرت محاولات عديدة لتفتيت

الآن، وقد مضت 6 سنوات على تفجر ثورة 25 يناير في مصر، يشعر لنا التساؤل أين القوى السياسية التي أسهمت في صنع تلك الثورة؟، والحقيقة أن المتابع للشأن المصري لن يحتاج إلى جهد كبير ليدرك أن تلك القوى، إما أنها تصارع من أجل البقاء وتعاني التفتت والانقسام، وإما أنها باتت على شفا الانهيار والاندثار. ويرجع المراقبون هذا المصير الذي آلت إليه هذه القوى إلى عدة عوامل، على رأسها الوضع السياسي العام، الذي لا يسمح بوجود أي بيئة حاضنة لازدهار ونمو العمل السياسي.

ولا تختلف حالة الضعف التي أصابت القوى السياسية المصرية، بين أيدولوجيا بعينها، فالجميع أصابهم الضرر، بمن فيهم جماعات وتيارات الإسلام السياسي، التي دخلت مرحلة الانقسام الذاتي والتفتت، إثر لجوئها إلى العنف والتحريض، وكذلك الحركات الثورية والشبابية، التي تصدرت المشهد في أعقاب ثورة يناير، إلى درجة اندعام تأثيرها وأدوارها في الفترة الحالية.

أما الأحزاب، فأنهكتها الصراعات والانشقاقات الداخلية، سواء الأحزاب التاريخية، أو تلك التي تأسست بعد الثورة، الأمر الذي شغلها عن الشارع، فانشغلت عنه وبات تواجهها فيه إلا عند الاستحقاقات الانتخابية، وهو ما انعكس على نتيجة البرلمان الأخيرة، والتي سيطر عليها المستقلون، دون أن تكون هناك أغلبية حزبية بداخله.

الخلافات الحزبية

على الرغم من أن حزب الوفد الليبرالي، كان إحدى القوى المؤثرة في ثورة يناير، إلا أن الخلافات والصراعات داخله تصاعدت خلال العامين الماضيين، واشتدت سخونة المعركة بين السيد البدوي رئيس الحزب وتيار إصلاح الوفد، الأمر الذي دفع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى التدخل في محاولة منه لرب الصدع داخل هذا الحزب التاريخي.

إعلان تيار الإصلاح المنافسة في انتخابات مجلس النواب الأخيرة، بقائمة موازية لقائمة الوفد، ما فجّر الصراع، وأدخل الحزب في دوامة الانقسامات، الأمر الذي تسبب في فشله

مصطفى علوي:

عدم وضع أسس سليمة، أدى إلى الانهيار الملحوظ في القوى السياسية



استفحال التطرف يكشف أزمة حقيقية في فهم الفقه الإسلامي

أحداث التطرف كشفت عن أزمة حقيقية في الفقه الإسلامي، ولولا هذه الأزمة لما وصل التطرف إلى ما آل إليه من هذا الاتساع

هناك تفاعل حقيقي خارج إطار النفعية، وانكفاء بعض الثقافات على نفسها، مما خلق بيئة خصبة لنمو التطرف والتشدد.

فيما تحدث زكي ميلاد، من السعودية، عن أن أحداث التطرف كشفت عن أزمة حقيقية في ساحة الفقه الإسلامي، ولولا هذه الأزمة لما وصل التطرف إلى ما آل إليه من هذا الاتساع والامتداد، لافتا إلى أن الجديد في الأمر لا بد أن يكون في تغيير طريقة التعامل مع الأزمة والاعتراف بحجمها، والعمل على تبني خطوات غير تقليدية وأكثر فعالية، فضلا عن التخلي عن الخطاب البياني والجدلي، إلى جانب الانخراط الجاد في مواجهة الأزمة وإعلان حالة الطوارئ الفكرية والدينية بأعلى درجاتها، لتفتيت الأزمة وتشريحها بخطوات فعالة.

وفي جلسة وضع المرأة، لفتت أم العز الفارسي، أستاذة الاقتصاد والعلوم السياسية في ليبيا، إلى "أن الأمم المتحدة تطرقت إلى موضوع النساء والتطرف، حيث لا بد من وضع آليات لهيمنة الإرهاب الذكوري، وعلينا أن نحمل المرأة مسؤولية التعامل مع الأزمة الإرهاب، فالله متعها بالعقل مثل الرجل تماما"، وأن "هناك نساء التحق بالمنظمات المتطرفة وليس الرجال فقط والنساء لهن نفس الدوافع: منها تهديدات الهوية العرقية والسياسية من مستقبل مجهول".

وتعرض المطران منبر حنا في كلمته إلى المشروعات المشتركة التي جمعت بين الكنيسة والأزهر في مصر ومشروع بيت العائلة المصرية، وكانت أولها ألمانيا عندما من كونه حوارا نخبويا إلى رجل الشارع البسيط، بحيث يكون هناك حوار حياتي عملي يومي بعيدا عن المستوى الأكاديمي، مؤكدا أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام بين الشعوب إلا بالسلام بين الأديان وأن هذا الأخير لن يتحقق إلا بالحوار الذي أصبح ضرورة حتمية لمواجهة التطرف والإرهاب، لا سيما بعد أحداث 11 سبتمبر. وأشار إلى أن الكنيسة الأسقفية في مصر وقعت العديد من الاتفاقيات ومذكرات التعاون مع الأزهر الشريف، تم على إثرها إجراء العديد من اللقاءات الدورية، وإصدار عدة كتب حول ثقافة الحوار وتحصين الصور المشوهة والقضايا ذات الاهتمامات المشتركة، إلا أن ذلك كله لم يمنع موجات العنف من أن تكمل مسيرتها بل وتزداد.

ومن جانبه، أوضح عبدالله الخطيب إلى أن العديد من الدول أعلنت فشل سياسات التعددية الثقافية؛ وكانت أولها ألمانيا عندما صرحت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل بأن مقارنة التعددية الثقافية قد فشلت بشكل مطلق في ألمانيا، تبعها بعدة أشهر تصريح من قبل رئيس وزراء بريطانيا حينذاك، ديفيد كامپرون، قال خلاله أن التعددية فشلت في بريطانيا، وأن المملكة المتحدة بحاجة إلى هوية قومية أقوى حتى لا يلجأ الناس إلى التطرف، ثم تلتها فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية. وأرجع الخطيب أسباب فشل سياسات التعددية إلى الخطورة التي تشكّلها تلك التعددية من وجهة نظر بعض الحكومات، والتجاور الشكلي للثقافات دون أن يكون

الله من الخلق لخدمة المشروع الذي يلبسه المتطرفون إلى الله.

وتابع أن التفكير الاختزالي يؤدي إلى النظرة الأحادية للذات ورفض التنوع؛ فيجنح الإنسان إلى الأصولية الدينية التي تعطي الحصانة والوكالة الحصرية كي يكون الناطق الرسمي باسم الله والمنفذ لإرادته، وعندما يصطدم هذا الشخص بواقع مغاير يتحول من الأصولية إلى التطرف بالتفسير وفرضه على الآخرين ويجنح للعنف. ويرى حلي أن صفة التنوع هي النقيض لفكرة الاختزالية؛ حيث تفتح فكر الإنسان على تقبل أفكار جديدة وتقبل الآخر وأن يعي سعة رحمة الله وحقيقة أن الله خالق الكون كله، وأن مصائر الخلق مرتبطة بإرادة الله لا بإرادة المتطرفين.

لهوية في الهوية الدينية والنزول إلى مستوى أدنى وهو الهوية الطائفية.

وأضاف أن الصراع الداخلي بين معتقدات الإنسان وما يريده وما يعيشه يعبر عنه أحيانا في شكل جنوح ومغالاة تنعكس على الوعي للذات وللاخر، لهذا لا يستطيع الإنسان تقبل التنوع أو التعايش معه بل والسعي لإزالته وصولا إلى الصفاء في كل شيء، شديدا على أنه كي نفهم العلاقة بين التعددية والإرهاب والتطرف لا بد من أن نفهم مفهوم الاختزالية بمعنى أن يختزل الله في صورة تخدم فكرة معينة، أو اختزال النص الديني في الآيات التي تخدم أغراضا محددة، واختزال التفسير لتقديم التبريرات المطلوبة التي تدعم التطرف والمغالاة، بالإضافة إلى اختزال مقاصد



ضحايا التشدد والانغلاق

الإسكندرية (مصر) – شهد اليوم الثاني من مؤتمر "العالم ينتفض: متحدون في مواجهة التطرف"، التي تنظمه مكتبة الإسكندرية في الفترة من 17 إلى 19 يناير الجاري، جلسات متوازية شارك فيها باحثون ومفكرون وخبراء دوليون متخصصون في قضايا التطرف، وتناولت الجلسات وضع المرأة، دور الإعلام، التنوع الديني والثقافي، رصد خطابات التطرف، واستطلاعات الرأي.

وتحدث في جلسة التنوع الديني الثقافي كل من إلياس الحلبي؛ أستاذ الحضارات بجامعة بلمد في لبنان ومدير مشارك في مركز الشيخ نهيان للثقافة، ومن السعودية الدكتور عبدالله الخطيب؛ أستاذ مشارك في جامعة الملك بن عبدالعزيز، والمطران منبر حنا؛ رئيس أساقفة الكنيسة الأسقفية بمصر وشمال أفريقيا والقرن الأفريقي، وأدارت الجلسة الدكتورة نيفين مسعد؛ أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة.

وفي كلمته، قال إلياس حلبي إنه في الحديث حول العلاقة بين التنوع والإرهاب، لا بد من محاولة تفكيك الآليات الذهنية التي أدت إلى تشكيل هذا الموقف المتأزم وما يتبعه من جنوح للإرهاب، وأنه كي نستطيع فهم الموقف لا بد أيضا من التعرض إلى قضايا وعي الإنسان بذاته وبالاخر والواقع من حوله والسلطة والصراع الذي يدفعه إلى اتخاذ موقف سلبي من موضوع التنوع.

وأكد أن رفض التعددية راجع إلى مفهوم الهوية الذي يتم حصره في الكثير من الأحيان في الهوية الأحادية التي لا يستطيع فيها الشخص أن يتقبل أن تكون لديه هوية مركبة لها عدة جوانب؛ مما يؤدي إلى خلق حالة صراع داخلي لدى صاحبها تدفعه إلى الاختزالية، بمعنى أن يختزل الشخص المحددات الكثيرة



«جميع الذين يتهمون المملكة العربية السعودية بدعم الجماعات المتطرفة لم يتمكنوا من تقديم دليل واحد في ظل اكتماء المملكة بنار الإرهاب والتطرف».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«ترامب سوف يدعم مبادرة إنشاء حلف عربي دفاعي على غرار الناتو، لجمع الطاقات العربية السياسية لمكافحة الإرهاب، والأهم هل الدول العربية مستعدة لتشكيل هذا الإنقلاب».

وليد فارس
مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب

الجبير يدافع عن الرياض.. من يدافع عن السعودية؟

رمزي من أثقال تعيق تحرره داخل المسرح الدولي. والأمر ينسحب على جوانب تتعلق بظواهر مجتمعية أخرى تعكس تضامنا وتسامحا وانفتاحا وجرأة وتوصالا مع عالم هذا اليوم، والتي يتم وأدّها وفق قوالب تقليدية تعيق إطلالة العالم عليها، على الرغم من التواصل المستمر الذي لم ينقطع بين السعودية والعالم، وعلى أعلى المستويات، تبعا لحاجات الثورة النفطية والأنشطة الاقتصادية التابعة. أما إذا كان أمر تقنية سمعة البلاد يحتاج إلى معالجة فظواهر ماضوية تنتمي إلى عصور غابرة، فربما بات مطلوبيا اتخاذ قرارات تاريخية، تأجلت قبل ذلك، للتخلص مما بات في أحيان كثيرة لا يشبه المملكة اليوم ويستفيد بقاءؤه من حالة التغافل واللاقرار.

والخافرة أن السجلات التي تشهدھا سعوديّا داخل صحافتھا وعلى شاشات الفضائيات تتسم بشفافية وجرأة في الاعتراف بالعلل والتوق لعلاجھا. إلا أن ذلك الجدل الخلاق لا يلحظه الرأي العام الدولي. فإذا ما كان العالم غافلا عن الدينامية التي باتت سمة المجتمع السعودي، فحري بالسعودية والسعوديين إظهار تلك الدينامية، وتقديمها منتجا عضويا بات من ضمن الشخصية السعودية في عالم القرن الحادي والعشرين.

لا تقوى الحملات الغربية المغرضة أن تشغل سلبا على الملف السعودي إذا ما كانت المملكة أجوية شفافا واضحة حاسمة في ما يتعلق بشؤونھا. وسيسهل على هذه الحملات العبث بما هو ضبابي ملتبس يسهل الاجتهاد بشأنه. من حق السعودية الدفاع عن تقاليدھا وثقافتھا وأسلوب العيش فيها، فذلك أبجديات لا نقاش فيها، لكن من حق السعودية والسعوديين أيضا التوجه إلى العالم بما يكتنز هذا البلد ومجتمعھ من شخوص وظواهر ومعالم تحاكي لغة العصر وتبرع فيها. فإذا كان وزير الخارجية السعودي مصيبا في رفع الصوت، مدافعا عن بلاده، مدينا من بنال من سمعتها، فإن أمر ذلك يجب أن يتواكب مع خطط استراتيجية كبرى تطيح ببلادة المقاربات السابقة في هذا المضمار، لنقل المملكة إلى ما يتناسب مع رؤى 2020 و2030 التي تستبطن عزمًا في الانتقال بالسعودية من عهد إلى آخر، ومن عقلية تقليدية حكمت البلد في السياسة والاقتصاد والمجتمع، إلى أفاق جريئة متقدمة تفاجئ السعوديين أنفسهم، فلمأذا لا تفاجئ العالم؟

المهمة مكثفية بالروابط التي تمدها بين أصحاب القرار داخل الطرفين في مجالات السياسة والأمن و"البنّس". ولن يكون غربيا الاستنتاج أن هذه اللوبيات مستفيدة من تراجع السمعة السعودية لدى المنابر العامة لما يؤمنه ذلك من ديمومة لمصالح عتيقة باتت أصيلة متوارثة في علاقات الرياض والعالم.

قد يكون جديرا بأصحاب القرار في السعودية مقاربة الأمر برؤية حديثة مختلفة تتسق مع الرؤى التي أطلقتها القيادة السعودية في مبادئ شتن. وقد تجوز بهذه المناسبة المقارنة بين وقع إيران والسعودية داخل الراي العام الغربي متمثلا بالصحافة ومواقف السياسيين، لكي نلاحظ أن الكفة تميل لصالح إيران على الرغم من الانتقادات التي توجّه ظرفيا ضد طهران في معرض تناول هذا الملف أو ذاك. وفي أمر هذه المقارنة ما يدعو إلى مراجعة في متن وهامش المقاربات والأدوات المستخدمة، سواء في بنيتها الاستراتيجية الطويلة الأمد، أو تلك التكتيكية التي تحاكي ظروف الزمان والمكان وخصوصياتھا.

وفيما أحد جوانب الانتقادات الغربية الموجهة للسعودية تتناول أسلوب العيش الاجتماعي الثقافي، فإن ذلك، ورغم كونه خصوصية تتعلق بتقاليد الشعوب ومعتقداتهم، يأتي من ضمن اتهام هذا الغرب لهذه التربة والثقافة وتلك التقاليد في هذا البلد بأنها وراء تطرف يصيب المنطقة وينسلل نحو العالم. على أن إحجام الأبواق المعادية عن إبراز مستويات العلم والانفتاح والتسامح التي تحققت في المملكة على مدى العقود التي حملت آلاف من المبتعثين السعوديين إلى الجامعات الغربية، فذلك إما اتساقا مع صورة التطرف التي يراد لها أن تلتصق بسهولة بهذا البلد، وإما لأن المملكة نفسها لم تحسن التسويق، داخل هذه الدول (وليس فقط في الداخل السعودي) لإسهامات الأمر في إحداث تطوّر نوعي مجتمعي لافت داخل المملكة.

في ذلك أن الصورة التي تميّز بلدا ما في العالم تستند إلى مجموعة من الرموز الشكلية المعبرة عن مضمون عميق داخل مجتمعات هذا البلد. فإذا ما انحشر التحليل الغربي لشؤون السعودية في ما هو نمطي يتعلق بدور المرأة والقوانين المشرّعة لحضورھا، وصولا إلى مسألة قيادتها للسيارة على سبيل المثال، فإنه بات مطلوبا الإقدام على ما يخلص ما هو

العقود في عالم التجارة والمال والاقتصاد والاستثمار. ومهما تعددت أغراض المغرضين فإن على الرياض أن تدلي بدلو شفاف وحازم وصريح في مواجهة ما بات من مسلمات نظرة هذا الغرب إلى هذا الشرق. في خطابي المرشحين للرئاسة الفرنسية، فرانسوا فيون ومارين لوبن وربما غيرهما، المعادي للسعودية (ودول خليجية أخرى) ما هو استكمال عضوي لخطاب المرشح دونالد ترامب أثناء حملته للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. وكان مرشحي هذا العصر، في هذه الدولة أو تلك، وبمناسبة الحديث عن التطرف والإرهاب، وفي معرض الإطالة على مسألة مكافحة تنظيم داعش، يكتشفون وصفة سحرية لها وقع مثير لدى العامة تقتضي، في موسم التشابك والضبابية واللبس التي تصاحب حكايات الإرهاب، العثور على متهم سهل الملامح لإلباسه أثاما تدفع ببضعة آلاف من أصوات الناخبين داخل صناديق هذا وذاك وتلك.

لم يعد دونالد ترامب الرئيس يتحدث عن السعودية ودول الخليج كما كان يتحدث أثناء حملته الانتخابية. الحملة الانتخابية وما تحوزه من ضجيج شعبي أجوف تستدعي أي كلام، فيما موقف الرئاسة المتأسس على واقع هذا العالم ومصالح الولايات المتحدة في هذا العالم لا يحتمل أي كلام.

انطلاقا من هذه القاعدة سيعيد المرشحون هنا وهناك مراجعة خطابهم المعادي للسعودية حين يسدل الستار على الحملات الانتخابية. لكن ذلك لن يمنع استمرار الحملات التي تشتمل من وقت لآخر، بسبب ودون سبب، لكي تتناول شؤون السعودية بنظرة فوقية ناقدة مخضبة بالكثير من التانيب، محشوة بكّم من النصائح والوصفات العلاجية. وعليه وجب على السعوديين أنفسهم الوقوف ملياً على هذه الظاهرة التي لا تنتهي، والاجتهاد لاجترح مخرج وحلول تضع حدا لما بات يعتبره السعوديون قدرا وجب التعايش معه.

بات واضحا أن شبكة العلاقات التي تملكها الرياض داخل العواصم الغربية الكبرى لا تقف سدا أمام الهجمات ضد المملكة، وغير قادرة على تغيير الصورة النمطية التي تحقن داخل الرأي العام عن مشهد متقادم يجري تكراره.

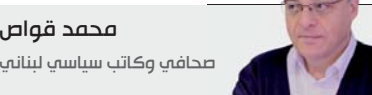
والأمر قد لا يكون سببه عدم قدرة اللوبي السعودي – الخليجي على الفعل، بل لأن شبكات النفوذ هذه غير معنية بالقيام بهذه

لما من حقّ وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن يندد بتصريحات بعض المرشحين للانتخابات الرئاسية الفرنسية التي تتهم بلاده بتمويل التطرف الإسلامي، لا بل من واجب الوزير أن يفعل ذلك، ومن الغرابة التأخر في الرد على ذلك. وإذا ما كانت هذه الاتهامات تساق ضد المملكة في فرنسا وفي دول أوروبية أخرى، فإن الأمر يستحق من المراقبين عامة، ومن السعودية خاصة، البحث عن العلة التي تجعل السمعة السعودية مشوّهة، بحيث يُستسهل كيل الاتهامات للسعودية من قبل معلقين أو صحافيين، وخصوصا من قبل مرشحين للمناصب السياسية في سعي لتكبير غلال قطاف أصوات الناخبين.

الظاهر أن الأمر بات مقلقا للسعودية إلى درجة أن يفجّر وزير الخارجية السعودي الأمر في باريس في ما اعتبر هجوما مضادا للرد على ما أضحي من السلوكيات العادية لتيار سياسي وفكري في العالم الغربي. والظاهر أيضا أن الرياض التي تعايشت في العقود الماضية بين أصل التحالف مع الدول الغربية، وفرع اتهامها بالتطرف ودعم الحركات الجهادية من قبل أوساط داخل هذه الدول، لم تعد تحتمل أمر ذلك، وأن الدبلوماسية السعودية ترفع الصوت عاليا لوقف الحملات التي باتت روتينية لا مخاطر لها.

تتيح المناسبة الفرنسية فتح النقاش حول الصورة السيئة التي تتسلل من خلال الإعلام الغربي عن المملكة. تتناول الدعاية المعادية أمور المملكة من زاوية نمطية لا تأخذ بالاعتبار التغيرات السياسية والاجتماعية داخلها، ولا تعير اهتماما للأذى اللاحق بالسعودية والسعوديين من جراء الإرهاب، سواء الذي كان يحمل هوية إيرانية واضحة سابقا، أو ذلك الذي ارتبط بتنظيمي القاعدة وداعش لاحقا ولا تهتم بالإسهامات الكبرى في مكافحة الإرهاب ورده عن الكثير من المدن الغربية باعتراف عواصم هذه الدول.

قد تكون لاتهام السعودية بالتطرف الديني أو رعايته فقهيّا وماليا أجندة معادية وخبيثة. وقد تكون تلك السمعة الملتبسة مطلوبة داخل أوساط السياسة الغربية من أجل رفع مستوى الضغوط التي تمارسها العواصم من أجل تأقلم سياسة الرياض مع أجندات تلك الدول في السياسة الخارجية، وما يتمنونه من دور أو لا دور للرياض. وقد تكون هذه الحملات جزءا من عدة الشغل الضرورية لابتزاز المملكة من أجل المزيد من



محمد قواص

صحافي وكاتب سياسي لبناني

إذا ما كان العالم غافلا عن الدينامية التي باتت سمة المجتمع السعودي، فحري بالسعودية والسعوديين إظهار تلك الدينامية، وتقديمها منتجا عضويا بات من ضمن الشخصية السعودية في عالم القرن الحادي والعشرين



للوليفة. ترامب هنا، بغض النظر عن حسابات رجل الأعمال، سيكون حريصا على الانضباط في حدود وظيفته، رئيسا للولايات المتحدة.

العرب لم يخسروا ولم يربحوا بصعود ترامب رئيسا. وهو ما يمكن أن يقع لهم مع أي رئيس أميركي، قبل أن يعيدوا النظر في فلسفتهم السياسية التي لا تقيم وزنا لإرادتهم المستقلة في مواجهة الآخر، وبالأخص الولايات المتحدة باعتبارها الطرف الأقوى في السياسة العالمية حتى الآن.

على العرب أن يقبلوا المعادلة. عليهم ألا ينتظروا رئيسا أميركيا ينصفهم في قضاياهم ما لم ينتبهوا إلى أنفسهم.

الدولتين في سوريا التي صارت من حصة روسيا.

أما أن يكون ترامب قد ربّ أوضاعه على أساس التنسيق مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على حساب أوروبا، فذلك واحدة من أكثر الأكاذيب مدعاة للسخرية. فالولايات المتحدة لن تكون أخرى في عهد ترامب. لذلك فإن العداء الأميركي المتواصل لروسيا لن يخف بسبب قرصنة مزعومة قام بها الروس ولم تكن أجهزة الاستخبارات الأميركية مستعدة لها.

ما يعيننا هنا أن ترامب لن يكون صديقا للعرب. ولكن هل يمكن أن يكون رئيس للولايات المتحدة صديقا للعرب؟ من سوء حظ الصفة أنها نقيضة تماما

الثوابت الأميركية في السياسة ليس من بينها ما يشير إلى ضرورة استرضاء العرب. جديده قد لا يصب في مصلحتهم. لا لأنه سيتعامل معهم باعتباره رجل أعمال وهو ما يتوقعونه بل لأنه سيهملهم بطريقة مبتذلة ستترك أحوالهم وتجعلهم في حسرة من أمرهم، مما يمكن أن يدفعهم إلى تقديم تنازلات غير مطلوبة.

لن يكون دونالد ترامب واضحا كما يظن الكثيرون. فالرجل الذي أعلن أثناء سباقات الرئاسة أن العراق ليس دولة، سيكون عليه أن ينقب في خبايا تلك الادولة عما يمكن أن يشكل زريعة للوجود الأميركي في العراق. متناغما مع التمدد الإيراني في ظل تراجع حظوظ

لما لا يملك العرب سوى الترحيب بدونالد ترامب، رئيسا للولايات المتحدة الأميركية، الدولة التي يُفترض أنها حليفهم الاستراتيجي. كما هو حالها مع إسرائيل. وشتان بين الحالّتين.

لقد تفهّم العرب، أخيرا، أسرار تلك المعادلة المضطربة وغير العادلة وصاروا يتجنبون مطالباتها. الولايات المتحدة صديقتهم، بالرغم من أنها لا تكن لهم الود دائما. هل يبق العرب بالولايات المتحدة؟ من باب أولى علينا أن نتساءل "هل تتق الولايات المتحدة بالعرب؟".

في عالم السياسة لا يبق أحد بأحد. هذا معروف. غير أن مستويات انهيار الثقة بين العرب والولايات المتحدة غير مسبوقة إذا ما تعلق الأمر بالأصدقاء.

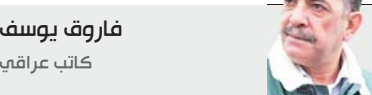
يتمنى العرب لو أن الولايات المتحدة التزمت ذات مرة جانب الحياء في النظر إلى مجريات الصراع العربي – الإسرائيلي. أما أن تقف إلى جانبهم، فذلك هو المستحيل بعينه.

لقد صدمت إدارة الرئيس باراك أوباما العالم بأسره حين لم تلجأ في مجلس الأمن إلى استعمال حق الفيتو لتعطيل قرار وقف الاستيطان.

كانت مفاجأة غير سارة للولايات المتحدة نفسها. وهو ما دفع الرئيس المنتخب إلى إظهار استيائه ليعد بإصلاح الأمور في ما بعد.

وإذا ما كان العرب قد شعروا باليأس من إمكانية أن تنصفهم الولايات المتحدة في قضية فلسطين، فإن أملا ضعيفا لا يزال يراودهم في أن يعيد ترامب النظر في علاقة دولته بإيران. وهي علاقة غامضة، تلتق بطريقة أو بأخرى الضرر بهم. من جهة ما تسببه من إضعاف لموقفهم في مواجهة الاطماع الإيرانية التي تستهدف الاستقرار في دولهم.

ما يعول عليه العرب أن يكون ترامب أكثر اهتماما بالشرق الأوسط من سلفه أوباما الذي أدار لهم ظهره، كما يعتقدون. ولكن التعويل على موقف الرئيس الشخصي المنفعل من شأنه أن يفضح النوايا الطيبة التي لا تمت إلى عالم السياسة بصلة.



فاروق يوسف

كاتب عراقي

العرب لم يخسروا ولم يربحوا بصعود ترامب رئيسا. وهو ما يمكن أن يقع لهم مع أي رئيس أميركي، قبل أن يعيدوا النظر في فلسفتهم السياسية التي لا تقيم وزنا لإرادتهم المستقلة في مواجهة الآخر



موسم الرحيل إلى أستانة



ثائر الزعزوع
كاتب سوري

▣ تبدو أبواب العاصمة الكازاخية مفتوحة على مصراعها لاستقبال أولئك الذين تصطفهم موسكو بعناية شديدة للوصول إلى ما يفترض أنه حل نهائي للمسألة السورية، بحيث يكون ذلك الحل مرضياً لفرور الإدارة الروسية لأنها تحب أن تظهر بمظهر المنتصر القادر على فرض رؤيته على العالم الجديد، الذي تريد أن تقنع نفسها بأنها قادرة على إدارته. وفي الوقت نفسه يكون ذلك الحل خلاصاً لها من ورجعتها السورية التي تشير كافة المؤشرات إلى أنها ليست نزهة ولا حقل تجارب لأسلحة وعتاد كما صرح بذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين متفاخراً في شهر مارس من العام المنقضي.

إذ أن الأمر تجاوز كونه تدريباً علمياً ودخل في مسارات مختلفة لا تريد الإدارة الروسية التفكير فيها ولا في ما ستقودها إليه تلك المسارات التي تبدو أشبه بالمشاة، خاصة بعد وصول الرئيس الأمريكي الجديد إلى البيت الأبيض، وتحول اللعبة إلى لعبة دولية مفتوحة ستكون روسيا، رغم البروباغندا التي تصورها قوة لا يستهان بها، مجرد حصان هرم لا يقوى على منافسة الخيول المتحسسة في مثل هذا النوع من السباقات والألعاب التي تحتاج نفساً طويلاً وترتيبات مختلفة تماماً، ولا يمكننا أن نخرج التبدل في رؤية ترامب للتدخل الروسي في سوريا عما يمكن أن يحدث لاحقاً، فترامب صار يرى ذلك التدخل خطأ كبيراً بعد أن كان وحتى وقت قريب يباركه ويعتبره ضرورياً.

دونالد ترامب يريد أيضاً تادياب إيران، وهذا تفصيل مهم في المسألة السورية، لأنه وبمجرد تقليص أظافر دولة المرشد، فإن أشياء كثيرة ستتغير على أرضنا التي باتت مرتعاً لمليشيات "قم" الطائفية.

فصل أستانة حتى الساعة يبدو مكتوباً بحرفية عالية، تتولى موسكو اصطفاً من تراهم مناسبين، ولا تبدو شروطها تعجيزية، إذ يكفي التبرق من الثورة وتصوير روسيا بمظهر المخلص العالمي كي يتم قبول الراغبين في الحضور، من شخصيات حتى وإن كانت ثانوية وغير مؤثرة في المشهد برمته، كما فعل مؤخر العميد الركن مصطفى الشيخ، والذي كان حتى قبل أسبوع واحد من ظهوره على وسائل الإعلام الروسية يتحدث بلسان الثورة ويضرب بسيفها، وقد تكتشف لاحقاً أن العميد الشيخ وسواه لم يكونوا أكثر من أحصنة طروادة تظاهروا طيلة سنوات بالوقوف إلى جانب الثورة، بل وشغلوا مناصب قيادية، عسكرية أو سياسية، في الكيانات التي تشكلت على هامش الثورة، ثم وفي الوقت المناسب فتحو تلك الغرة المطلوبة وغادروا ليكون لهم بعد قليل كرسي حتى وإن كان في الصفوف الخلفية حول طاولة مفاوضات أستانة.

وليس مستبعداً أن تتداعى شخصيات أخرى لإعلان ولائها لموسكو وتعلن الثورة، هكذا ربما يكتمل الحساب المطلوب لتشكيل نواة مرحلة انتقالية ترسمها روسيا بمساعدة تركيا، التي وإن ظهرت في المشهد على أنها لاعب أساسي إلا أن دورها على ما يبدو يقتصر على ترتيب الجالسين على الطاولة من المعارضة، ولا مانع من أن يكون لها بعض الشروط في ما يخص هذا الطرف أو ذاك، لكن موسكو هي من ستتولى ما تبقى من إجراءات شكلية وعملية، ليقف بوتين في آخر المطاف معلناً نفسه صانع سلام وحيداً في ملف عجز العالم عن إيجاد حل له.

هل نريد أن نصدق أن هذه الأشياء كلها سوف تحدث بمجرد ذهاب بعض الأشخاص غير الفاعلين أصلاً إلى أستانة، والجلوس حول طاولة مفاوضات ليهزوا رؤوسهم موافقين على ما يقال لهم ويتصافحوا في نهاية جلستهم أو جلساتهم تلك ليعود الهدوء ويعم السلام، وكان شيئاً لم يكن، فلا ثورة حدثت وما زالت مستمرة، ولا باقي التفاصيل والتعقيدات الأخرى وما أكثرها.

أحلام بوتين، في أن يكون بطل الحرب والسلام، ستدروها الرياح القادمة، وقد لا يجد هو نفسه مكاناً على طاولة ترتيب الأوراق لاحقاً.

علينا أن نتخفف لأن اللعبة تصبح أكثر تعقيداً وخيوطها تتشابك، لكن المؤكد أن نظام دمشق، الذي صار نمراً من ورق، لن يتجاوز دوره دور طاعية جلب المحتلين وسوف ينطابح أسرع مما يتوقع هو نفسه. فلا أحد يريد الرهان عليه، حتى وإن كان يملك مفاتيح سر تنظيم داعش ويساوم بها، فمن منطلق مقولة إما أنا وإما الإرهاب، فهذه أيضاً خدعة رخيصة ولم تعد تنطلي على أحد.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

▣ كان مهمّاً أن تكون المملكة العربية السعودية البلد الأول الذي يزوره الرئيس اللبناني ميشال عون بعد توليه مهماته. هل تفتح الزيارة أبواباً جديدة أمام لبنان وتساعد اللبنانيين، خصوصاً المسيحيين منهم في الخروج من عقد معينة؟ في أساس هذه العقد غياب الثقافة السياسية التي تسمح بفهم ما هي المملكة العربية السعودية بدل التمسك بكليشيهات لا علاقة لها بالواقع والحقيقة. نجحت إيران في ترسيخ هذا الغياب وهذه العقد لدى بعض المسيحيين الذين لم يقرأوا حتى أمين الريحاني وما كتبه عن الجزيرة العربية على وجه التحديد. تبدو زيارة الرئيس اللبناني للسعودية مهمة من زاوية أنها تكشف مدى جدية العهد الجديد في لبنان في الوفاء بالتعهدات التي قطعها والالتزامات التي أخذها على عاتقه. يشير الوفاء بهذه التعهدات والالتزامات إلى أن هناك قدرة على تجاوز ذلك الجهل العميق بالعالم العربي وأوضاع المنطقة والتوازنات فيها لدى الكثير من المسيحيين في لبنان. إنه جهل أوصل إلى كوارث لبنانية مازالت تفاعلاتها مستمرة إلى اليوم.

يكن مفتاح نجاح الزيارة الرئاسية في مدى قدرة لبنان على احترام تعهداته من جهة، وفهمه معنى الكلام المكتضب الذي صدر عن المسؤولين السعوديين الذين التقوا وزراء لبنانيين. لم تكن هناك حاجة إلى فهم الكلام فحسب، بل كانت هناك أيضاً حاجة إلى قراءة وجوه الوزراء السعوديين، في مقدمهم وزير الخارجية عادل الجبير، لاستيعاب أن لبنان مازال تحت التجربة لا أكثر. هناك صفحة جديدة فتحتها السعودية مع لبنان. هذه الصفحة لا تزال بيضاء. من سيملاً هذه الصفحة، وكيف سيكون ذلك؟ ذلك هو السؤال الكبير الذي يطرح نفسه في ضوء زيارة رئيس الجمهورية اللبنانية للسعودية.

تعود أهمية زيارة ميشال عون للرياض إلى العلاقات التاريخية القائمة بين البلدين، وإلى وجود جالية لبنانية كبيرة في المملكة، وإلى ضرورة إزالة "الشوائب" التي عكرت ملفات كبيرة تعقدت على امتداد حكومات ما قبل الثورة وما بعدها حتى بات الأمل في حلها من باب المعجزات. من جملة تلك الملفات ثلاثة هي ملف المفروزين أمنياً من قداماء الاتحاد العام لطلبة تونس المنوعين من العمل بسبب نضالاتهم السياسية في الجامعة ضد نظام زين العابدين بن علي، وملف التنمية المخططة في منطقة الشمال الغربي حيث تتساقط الثلوج وتقطع الطرقات ويموت المواطنون من البرد، وملف المعابر الحدودية مع الجارة ليبيا التي تعرف معوقات كثيرة تعطل مصالح المواطنين من الطرفين، فيما تأخر تدخل الدولة التونسية في هذا الملف السيادي إلى الأسبوع المنقضي بتعلة غياب دولة مستقرة في ليبيا يمكن التفاوض والتفاهم معها.

يعتبر ملف قداماء الاتحاد العام لطلبة تونس المفروزين أمنياً من أشد الملفات حرجاً للحكومات التونسية المتعاقبة. فهو من المواضيع المتصلة بالمصالحة الوطنية من جهة، وبالعادلة والمخافي والمحاکمات الجائرة، والثانية، وبإعادة الحق إلى أصحابه في أي دولة قانون تحترم مواطنيها الذين ناضلوا ووهبوا حياتهم ومستقبلهم من أجل شعبهم. فهذه الفئة من التونسيين الذين صار أغلبهم من الكهول اليوم تتلخص مأساتهم في كونهم لم يؤثروا السلامة لأنفسهم ولم يقبلوا بالذل ورفضوا الاستكانة للاستبداد. وواجهوا نظام بن علي المستبد بشجاعة نادرة ولأقوى الكثير منهم ويلات السجون والمعتقلات والمخافي والمحاکمات الجائرة. والنتيجة كانت الحرمان من الحق في العمل.

كما طالت العقوبات عائلاتهم التي لم تكن بالضرورة تتبنى مواقف أبنائهم. واصطلح على تسمية هؤلاء بـ"المفروزين أمنياً" لأنهم اجتازوا مناظرات الانتخاب للعمل في القطاع العام أو في الوظيفة العمومية بنجاح. ولكن وقع فرزهم قبل الإعلان عن النتائج النهائية. فاسماؤهم تحذف من قائمة المقبولين نهائياً للعمل بسبب ما كان يسمى البحث الأمني، حيث كانت قوائم التناحج في مناظرات التشغيل تعرض على جهاز الاستعلامات في وزارة الداخلية ليحذف منها كل من كان يمارس نشاطاً سياسياً معارضاً لبن علي. ويتم تعويض المفروزين باخرين من

«الأجواء الإيجابية التي واكبت زيارة الرئيس ميشال عون إلى السعودية ستؤسس لعلاقات جديدة بين لبنان والمملكة، وستعيد ترميم العلاقات وتعيدها إلى مسارها الطبيعي».

أمين الجميل
الرئيس الأسبق للجمهورية اللبنانية

أجواء العلاقات بين بيروت والرياض. لا يختلف عاقلان على أن السعودية ساعدت لبنان في أحلك الظروف. هناك مساعدات بمليارات الدولارات قَدِّمتها المملكة إلى لبنان وهناك تحويلات بمئات الملايين، إن لم تكن بالمليارات، يرسلها اللبنانيون المقيمون في السعودية إلى أهلهم سنوياً. لم تطلب السعودية يوماً شيئاً من الوطن الصغير الذي وقفت معه إبان الحرب الأهلية التي امتدت بين 1975 و1989 تاريخ توقيع اتفاق الطائف الذي وضع حداً للحرب الداخلية في لبنان، والذي كرّس المناصفة بين المسيحيين والمسلمين. "وقفنا العذ" قال الرئيس الشهيد رفيق الحريري لطماننة جميع اللبنانيين، خصوصاً المسيحيين، ولتكريس المناصفة. لم تطلب السعودية، التي استمرت في مساعدة لبنان بعد توقيع اتفاق الطائف، حتى تسمية شارع في بيروت باسم أحد ملوكها. قَدِّمت السعودية للبنان مساعدات من دون مقابل، لا شيء سوى لأنها تؤمن بأن لبنان بلد يستاهل الحياة وأنه ظلم ظلماً شديداً. ظلمه الفلسطينيون منذ توقيع اتفاق القاهرة في العام 1969، وظلمه النظام السوري الذي أراد وضع اليد عليه واستخدامه في ابتزاز العرب الآخرين، في مقدمهم المملكة العربية السعودية، علماً أن المملكة لم تقصّر يوماً وتحت أي ظرفٍ من الظروف لا مع حافظ الأسد ولا مع بشار الأسد.

كذلك، لم تقصّر المملكة العربية السعودية يوماً مع لبنان. لم تفرّق يوماً بين مسلم ومسيحي. كل ما في الأمر أن بعض اللبنانيين اختاروا الإساءة إلى المملكة خدمة للنظام في إيران الذي يشنّ حرباً على كل ما هو عربي في المنطقة، أكان ذلك في العراق أو في سوريا أو في لبنان أو في فلسطين... أو في اليمن.

حوّلت إيران لبنان قاعدة لمهاجمة السعودية وتصفية الحسابات معها ومع دول الخليج العربي. لا داعي إلى تعداد الفضائيات المعادية لدول الخليج التي تبث من بيروت إرضاء لإيران. هل من مصلحة لبنانية في ذلك؟ في مثل هذا التصرف إساءة إلى لبنان أكثر من الإساءة إلى السعودية.

السعودية وملء الصفحة الجديدة مع لبنان

هناك مسيحيون، من بينهم دبلوماسيون في وزارة الخارجية، لا يريدون معرفة شيء عن السعودية أو عن حربها على الإرهاب بكل أشكاله. هؤلاء أشباه مثقفين يعتقدون أن معرفتهم بعضاً من اللغة الفرنسية، وإن بطريقة فولكلورية، تغنيهم عن القراءة والسعي إلى معرفة ما هو العالم العربي ومدى اعتماد الاقتصاد اللبناني على الخليج. لا يريدون الاعتراف بأن المملكة تعاطت مع جميع اللبنانيين بالطريقة ذاتها، وأن لا علاقة لها بالإرهاب. هل صدقة أن "داعش" يشنّ هجمات في السعودية وليس في إيران؟ نعم، حصلت أخطاء سعودية في الماضي، لكن السعودية تحارب "داعش" وكل ما له علاقة بهذا التنظيم الإرهابي من قريب أو من بعيد. قبل ذلك حاربت السعودية "القاعدة". نزعمت اللبنانية عن أسامة بن لادن قبل أحداث الحادي عشر من أيلول ـ سبتمبر 2001. هل بين هؤلاء اللبنانيين المسيحيين الذين لا يعرفون شيئاً عن مدى خطورة "حزب الله"، بصفة كونه لواء في "الحرس الثوري" الإيراني على لبنان، من يريد الإطلاع على علاقة إيران بـ"القاعدة" وبتفجير الخبر في العام 1996 على سبيل المثال وليس الحصر؟

قاد الجهل المسيحي إلى قيام مليشيات قاتلت الفلسطينيين في العام 1975 لتلبية لرغبات النظام السوري الذي كان يريد استخدام هذا القتل لتبرير وضع يده على لبنان. لا حاجة للعودة إلى الماضي لعرض كمية الأخطاء التي ارتكبتها الزعامات المسيحية التي لم تعترض أصلاً على اتفاق القاهرة في العام 1969، غير مدركة مدى خطورته على مستقبل البلد. وحده ريمون إدع اعترض واتخذ موقفاً تاريخياً من الاتفاق، ثم من إنشاء مليشيات مسلحة لم تكن سوى أداة استخدمها النظام السوري لإقامة وصاية على لبنان.

لا يعني هذا الكلام في أي شكل أن الفلسطينيين كانوا ضحية المسيحيين. على العكس من ذلك، استخدم النظام السوري الفلسطينيين لتدمير لبنان. استخدمهم ضد المسيحيين وقد لعبوا الدور المطلوب منهم بأن وضعوا أنفسهم في خدمة النظام السوري وأهدافه.

ثلاث محن للحكومات التونسية المتعاقبة

ولكنها تعد مصدر محنة وشقاء لسكان هذه المناطق.

ففي الصيف تعرف هذه الجهات قلة الانتظام في التزود بالماء الصالح للشرب، وفي الشتاء تكدس الثلوج فيها فتتغطّل الحياة وتتوقف في أحيان كثيرة. ولم تتمكن الدولة التونسية إلى الآن من توفير التدخلات العاجلة التي تقدر عليها من فتح طريق يدوم قطعها أياً ما أو إسعاف مريض عجز عن الوصول إلى المستشفيات. أما توفير استراتيجية تنموية تراعي خصوصيات هذه الجهات وتستبق أزمات الصيف والشتاء قبل حدوثها عبر بنية تحتية عصرية من شبكة طرقات آمنة وشبكة جسور وقناطر تضمن سيولة الحركة ومناطق صناعية مجهزة تغري بالاستثمار وتوظيف الأموال، فهذا ما يتحدث عنه الجميع ولم ينجزه أحد. وفي المقابل تستمر معاناة أهالي الشمال الغربي وتكثر مأساهم ويموت الكثير منهم من البرد وتسقط الأكواخ على رؤوسهم.

الملف الثالث الذي كلما امتحنت فيه الدولة التونسية فشلت هو ملف المعابر الحدودية مع الجارة ليبيا. فلا هي تمكنت من السيطرة على هذه المعابر بشكل الذي يضمن تدفق حركة عبور المسافرين والسلع دون عبور الأسلحة والمواد المنوعة والإرهابيين، ولا نجحت في توفير بدائل لسكان المناطق الحدودية تكفيهم شرّ الالتجاء إلى المخاطرة بممارسة التهريب. وحتى منطقة التجارة الحرة التي وعدت بها منطقة بنقردان ما زالت في مرحلة معالجة العراقل العقارية التي تواجه المشروع. وغياب الدولة وأجهزتها عن ملف المناطق الحدودية مع ليبيا وتأخر التدخل، وفرا الفرصة للدبلوماسية الشعبية للتدخل والتفاوض مع الأطراف الليبية بدلا عن الدولة. وهو ما أربك الحكومة المركزية في العاصمة التونسية وجعلها ترسل وفداً حكومياً على عين المكان ليستلم الملف فيمهل نفسه أسبوعين قبل إعلان الإجراءات والقرارات.

منطقة بنقردان الأقرب إلى ليبيا تشهد موجة من الاحتجاجات لم تتوقف منذ أسابيع وصلت إلى حد غلق الطرقات وتعطيل المرور لعامة الناس. وقد ألفت هذه الجهة الاحتجاجات وبلغت في كل مرة درجة من العنف خطيرة حتى في عهد بن علي، إذ أن أول عاصفة من الاحتجاجات واجهها نظام بن علي كانت في بنقردان صيف 2010

«إذا أردنا أن تصبح هذه الديمقراطية صلبة يجب أن تحقق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للثورة. وهنا لم ننجح لأن البطالة زادت والجهات الممهشة ظلت ممهشة».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

صفحة جديدة فتحتها السعودية مع لبنان. هذه الصفحة لا تزال بيضاء. من سيملاً هذه الصفحة وكيف سيكون ذلك؟ ذلك هو السؤال الذي يطرح نفسه في ضوء زيارة رئيس الجمهورية اللبنانية للسعودية

لبنان الآن تحت التجربة، لا أكثر ولا أقل. هل يستطيع تنفيذ المطلوب منه حماية لمصالحه أم تبقى الأمية سيدة الموقف عند بعض المسيحيين الذين لا يفهمون شيئاً لا عن السعودية ولا عن غير السعودية. هؤلاء لا يعرفون ماذا تعني كلمة "وهاية". لا يعرفون أن المملكة لا تصدر الإرهاب، وأن النظامين في سوريا وإيران شريكان في خلق تنظيم "داعش".

في النهاية، سيتوجب على لبنان الإجابة عن سؤال في غاية البساطة: هل هو دولة عربية أم لا؟ هل هو قاعدة إيرانية أم لا؟ هل هناك من يريد أن يعترف بأن في الإمكان الاستغناء عنه؟ هل هناك من يريد استيعاب أن الأحداث في المنطقة أكبر منه بكثير، وأن لا مصلحة للبنانيين في استعناء الشعب السوري في المدى الطويل، لا شيء سوى لأن النظام القائم صار في مزلة التاريخ، وأن لا أفق لحلف الأقليات الذي يؤمن به بعض المسيحيين من ذوي الثقافة المتواضعة؟ عاجلاً أم آجلاً، سيكون هناك ملء للصفحة البيضاء التي فتحتها السعودية للبنان. من سيملاً الصفحة وبماذا ستملأ من الأفضل أن لا يملأها جهلة لا يدركون أين تكمن مصالح لبنان ويتعاملون في الوقت ذاته عن حجم الوجود الإيراني ومدى سيطرة "حزب الله" على مرافق الدولة اللبنانية. لبنان تحت التجربة والمراقبة أكثر من أي وقت. هذا ما يقوله الذين يعرفون، ولو قليل القليل، عن المملكة العربية السعودية وعن دول الخليج العربي الأخرى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«جهاز أبوظبي للاستثمار يرى فرصا استثمارية في أسواق العقارات وأدوات الدخل الثابت في الصين، إضافة إلى شركات صينية أصغر حجما».

الشيخ حامد بن زايد آل نهيان
العضو المنتخب لجهاز أبوظبي للاستثمار

«اقتصاد إمارة دبي نما بنسبة 2.7 بالمئة في عام 2016 ونتوقع تسارع النمو إلى 3.1 بالمئة خلال العام الحالي».

الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم
رئيس لجنة التنمية الاقتصادية في دبي



اقتصاد

الشركات الكبرى في مرمى نيران ترامب العشوائية

● الانتقادات والتهديدات الشعبوية تربك خطط الشركات طويلة الأجل ● رئاسة ترامب تنذر بمرحلة جديدة في الاقتصاد العالمي



مكاسب أولية لصناعة السيارات الأميركية

وقال ميشائيل أوسوليفان المشارك في الدراسة التي أجراها مصرف كريدي سويس، إن بدء عهد ترامب يمكن أن يكون إيجابا بانتهاء عصر العولمة بالشكل الذي يعرفه العالم "وبذلك يصبح الطريق مفتوحا أمام الانتقال إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب".

وأوضح الباحثون أن مراكز ذات مكانة راسخة في الاقتصاد العالمي مثل الولايات المتحدة والصين قد تواصل لعب دور سيادي في المرحلة المقبلة ولكن "أقطابا" أخرى مثل الدول الناشئة الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا ستزداد نفوذا في هذا النظام الجديد. ورأى أصحاب الدراسة أن مؤسسات دولية مثل البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ستصبح محل نقاش في المرحلة المقبلة وأن العالم متعدد الأقطاب يعني أيضا تضائل النمو الاقتصادي العالمي مقارنة بما كان عليه في عصر العولمة.

المجموعات الأميركية الكبرى مبالغ كبيرة. وحذر توماس دوناهو رئيس غرفة التجارة الأميركية، وهي مجموعة الضغط التي يشكلها أرباب العمل من أنه "إذا أردنا التوظيف في أميركا فسيكون علينا بيع سلعنا وخدماتنا لنحو 95 بالمئة من الزبائن الذين لا يعيشون في الولايات المتحدة".

وأظهر استطلاع أجرته رويترز أن ترامب إذا التزم بتعهداته المتعلقة بسياسة الحماية التجارية فسيكون ذلك أكبر خطر يهدد نمو الاقتصاد الأميركي. وقال المحلل الاقتصادي جيم أوسوليفان "مما لا شك فيه أن المخاطر السلبية لعهد ترامب هي استمرار النبرة المعادية للتجارة الحرة".

ولا يقف القلق عند حدود الولايات المتحدة. فقد أظهرت دراسة سويسرية نشرت يوم الخميس، أن فترة رئاسة ترامب ستعني بدء مرحلة جديدة بالنسبة لاقتصاد العالم.

الأمال. ووقفت معظم المجموعات في وادي السيليكون، مركز الصناعات التقنية ضده، وبينها رئيس أمازون، جيف بيزوس، الذي عرض عليه بسخرية الذهاب بلا عودة إلى الفضاء، بينما كانت الأسواق تخشى فوز مرشح لا يمكن التكهّن بقراراته.

وقالت أبارنا مانور من معهد أميركان انتربرايز لوكالة الصحافة الفرنسية إنه "قبل أن يكون لترامب أي فرصة في الفوز، لم يكن أحد يولي أي أهمية لبرنامجها الخثير للجلد". وأثار وجود الجمهوريين في الرئاسة والكونغرس معا للمرة الأولى منذ عام 2010، ارتياح أوساط الأعمال التي سئمت منذ سنوات من الشلل السياسي في واشنطن.

لكن نقطة أساسية في برنامج ترامب يمكن أن تضر بعلاقاته مع الشركات الكبرى وهي الإجراءات الجمركية الانتقامية ضد المكسيك والصين، التي يمكن أن تكلف

تحبس الشركات العالمية الكبرى أنفاسها بانتظار ترجمة التهديدات الشعبوية، التي أطلقها الرئيس الأميركي الجديد، على أرض الواقع، بل إن الاقتصاد العالمي ينتظر بحذر أيضا دخول مرحلة جديدة، تتسم بالسياسات الارتجالية في أكبر اقتصاد في العالم، الأمر الذي يربك جميع الخطط الاقتصادية طويلة الأجل.



جيم أوسوليفان:
أكبر مخاطر السلبية لعهد
ترامب هو استمرار النبرة
المعادية للتجارة الحرة

أنواع سياراتها وأعلنت إحداث أفي وظيفة. واتبعت مجموعات أخرى خطوات مماثلة وخاصة شركة تويوتا اليابانية. أما مجموعة أمازون فقد أعلنت عن إحداث 100 ألف وظيفة جديدة في الولايات المتحدة دفعة واحدة. وشكر ترامب، وهو رئيس شركة أيضا، نظراءه بدون أن ينسى تهنئة نفسه. وكتب في تغريدات يوم الثلاثاء "مع كل الوظائف التي أعيدها إلى الولايات المتحدة، اعتقد أن الناس يرون أمورا عظيمة".

وترى الشركات أن الفائدة رمزية قبل كل شيء وهي تجنب دعاية سيئة وتقديم صورة الوطني الصالح وإقامة علاقة جيدة مع الإدارة الجديدة.

وكانت المجموعة المنتجة للمكيفات "كاريير" أول من بدأ هذه الخطوات في ديسمبر وحققت مكاسب من ذلك، إذ أنها حصلت على تخفيض بقيمة 7 ملايين دولار من الضرائب مقابل تخليها عن عملية نقل إلى المكسيك.

وتوجه الكثير من رؤساء المجموعات إلى برج ترامب في نيويورك، لتفادي انتقادات الرئيس الجديد. وحاول رئيس شركة بوينغ التي انتقدها ترامب بسبب كلفة الطائرة الرئاسية، حل هذه المشكلة. وقال "نحن متفوقون على صنع الأفضل بالكلفة الأقل".

وجاء أرباب شركات آخرون لتحيته وبينهم برتران أرنو رئيس مجموعة الصناعات الفاخرة الفرنسية آل.في.أم.اتش، الذي لم يستبعد توسيع وجوده على الأراضي الأميركية.

وقبل فوزه في الانتخابات، لم يكن قطب العقارات المرشح المفضل لأوساط

طهران تسابق الزمن لحصد مكاسب اقتصادية في سوريا

واستطاعت القوات الحكومية السورية مدعومة بقوات الحرس الثوري الإيراني أن تطرد التنظيم من دمر في مارس 2016 لكن مسلحي التنظيم استعادوا السيطرة على المدينة في ديسمبر.

ودعا رئيس الوزراء السوري في اجتماع عقده الأربعاء مع علي أكبر ولايتي المستشار البارز للزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي إلى الاستثمار في مشاريع إعادة الإعمار في سوريا "حيث تدمرت البنية التحتية بسبب الحرب".

وأبدت طهران بالفعل اهتماما بمساعدة سوريا في إعادة بناء الطرق والمطارات ومحطات الكهرباء والموانئ، وهو ما قد يصب في مصلحة الحرس الثوري الذي يمتلك أكبر شركات التشييد في إيران.

لكن ما أشادت به طهران ودمشق باعتباره "صفحة جديدة" في العلاقات الاقتصادية بين البلدين لم يلق ترحيبا من بعض السوريين. ووصفت إحدى جماعات المعارضة السياسية الاتفاقيات بأنها "مدانة وغير شرعية ولا يمكن القبول بها تحت أي ظرف".

وقال الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إن هذه الاتفاقيات "انتهاكات إضافية لسيادة سوريا ومحاولات لمكافاة قوة احتلال سائرة تتقاضى مكاسب ومغانم لقاء مشاركتها في سفك دماء السوريين والسعي لكسر إرادتهم".

وتؤكد طهران ودمشق أنهما تسعيان لتوقيع اتفاق في غضون أسبوعين لتمهيد الطريق أمام استثمارات تقوم بها الشركات الإيرانية في ميناء سوري لكنها لم تفصح عن اسم الميناء.

وقال سجادبور إن "إيران تتعامل مع سوريا على نحو متزايد باعتبارها إحدى محافظاتنا... لقد أنقذوا الأسد من السقوط والآن يبدو أنهم يشعرون بحقهم في مساعدة أنفسهم من خلال الاقتصاد السوري". وأكد وزير الطاقة الإيراني أن طهران مستعدة لتوقيع اتفاقية طويلة الأجل مع دمشق في قطاع الطاقة. وتعمل إيران بالفعل في مشروعات لتوليد الكهرباء في سوريا وهي تسعى لربط شبكة الكهرباء الإيرانية مع شبكات العراق وسوريا ولبنان.

واشنطن - يثير سيل التهديدات والانتقادات الخارجة عن جميع المعايير الاقتصادية، التي أطلقها الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب مخاوف رؤساء الشركات المتعددة الجنسيات الذين يدفعهم الخوف لتأكيد حسن نواياهم وتقديم تعهدات بخلق وظائف في الولايات المتحدة.

وهذه الاستراتيجية الهجومية جدا تؤثر في بلد يجمي فيه قانون السوق الشركات من أي تدخلات حكومية مباشرة إلى هذا الحد. لكن يبدو أن تهديدات ترامب تؤتي ثمارها. فقد انضمت مجموعة صناعة السيارات جنرال موتورز ومجموعة "فول مارت" لمناجر التجزئة إلى اللائحة الطويلة للشركات التي وعدت بتعزيز نشاطاتها في الولايات المتحدة منذ فوز ترامب، الذي يشن حربا على نقل الوظائف إلى الخارج.

ووجدت تلك المجموعات نفسها مجبرة على مراجعة استثمارات مقررة منذ فترة طويلة، تحت ضغط التغريدات المتنوعة على تويتر بفرض رسوم جمركية ضد الشركات، الأمر الذي يثير شعبية ضد سياسات الشركات ويؤثر على أسعار أسهمها في البورصة.

وكتب ترامب ملخصا الوضع في تغريدة يوم الأحد قائلا إن "شركات صناعة السيارات وغيرها عليها، إذا أرادت أن تواصل نشاطها في الولايات المتحدة، أن تستأنف الإنتاج هنا".

وفي هذا الإطار، تخلت مجموعة فورد في بداية الشهر الحالي عن إقامة مصنع في المكسيك لتستثمر في الولايات المتحدة، بينما قررت مجموعة فيات كرايسلر أن تعيد إلى الأرض الأميركية مشروع إنتاج أحد



ميشائيل أوسوليفان:
عهد ترامب يمكن أن يكون
إيجابا بانتهاء عصر العولمة
الذي نعرفه حاليا

إنجاز مشروع أول فيلا مستدامة في مدينة مصدر



يوسف باصليب:
الفيلا المستدامة تراعي
السلامة البيئية وتصميمها
يلانم ثقافة الإمارات

وتم تصميم النموذج الأولي للفيلا ليمد الشبكة المحلية للكهرباء بنحو 40 ألف كيلوواط/ساعة من الكهرباء من خلال 80 لوحا شمسيا تم تركيبها على السطح. ويتوقع انتشار هذا النموذج وأن يتم تطبيقه في الإمارات خلال سنة واحدة حيث سيكون نجاحه في البلاد داعما كبيرا لنجاحه في الخارج مستقبلا. جدير بالذكر أن تكلفة بناء الفيلا تماثل تكاليف بناء المنازل التقليدية ذات الحجم المماثل وتتسم بانخفاض كلفة العيش فيها نظرا لكفاءتها العالية في استهلاك الطاقة والمياه.

المستدامة فهي فعالة من حيث التكلفة وتراعي السلامة البيئية وتصميمها يجعلها ملائمة لمتطلبات الثقافة المحلية"، لافتا إلى أنه بفضل كفاءتها في استهلاك الطاقة والمياه سيلاحظ سكان الفيلا انخفاضا كبيرا في قيمة فواتير الكهرباء والمياه.

وستساعد البيانات التي سيتم جمعها على تحسين تصميم المنازل الأخرى من الفيلا وبالتالي دعم التسمييق التجاري لهذا المفهوم مستقبلا. وستوفر الفيلا طاقة أقل بنحو 72 بالمئة ومياهها أقل بنحو 35 بالمئة بالمقارنة مع الفيلات التقليدية، وبالتالي ستساهم في منع انبعاث ما يقدر بمقدار 63 طنا من ثاني أكسيد الكربون سنويا.

وتعتمد الفيلا على تصميم ذكي يستخدم حلول كفاءة الطاقة للحد من تأثيرها على البيئة. ومن المتوقع أن تستهلك الفيلا المكونة من أربع غرف نوم 97 كيلوواط/ساعة فقط من الكهرباء لكل متر مربع.

أبوظبي - أعلن خلال أسبوع أبوظبي للاستدامة 2017 الخميس، عن إنجاز مشروع الفيلا المستدامة في مدينة مصدر وهو مشروع تجريبي مزود بتقنيات لتوفير الطاقة والمياه. ومن المقرر أن تنتقل أسرة إماراتية قريبا لاختبار تجربة العيش في هذا المسكن النموذجي المستدام.

وتعتبر الفيلا الصديقة للبيئة الممتدة على مساحة 405 أمتار مربعة أول فيلا يتم تصميمها لتحقيق معايير التصنيف "4 لائق" وفق نظام "استدامة" لتصنيف المباني التابع لمجلس أبوظبي للتخطيط العمراني. وقال يوسف باصليب المدير التنفيذي لإدارة التطوير العمراني المستدام في "مصدر" إن "الناس عموما يعتقدون أن الخيارات المستدامة مكلفة أكثر لكن مفهوم الفيلا الصديقة للبيئة يثبت أن هذا الاعتقاد خاطئ". وأضاف "هذه الفيلا المستدامة تتسجم مع مبادئ مدينة مصدر للتنمية



فيلا صديقة للبيئة



«تم إنجاز 48 بالمئة من مشروع مترو الرياض بعد 21 شهرا من العمل ومن ضمنها جميع أعمال حفر الأنفاق العميقة».

الأمير فيصل بن بندر
رئيس الهيئة العليا لتطوير الرياض

«الصندوق قدم خلال العام الماضي 155 قرضا صناعيا بقيمة إجمالية بلغت نحو 2.1 مليار دولار في إطار جهوده لتعزيز القطاع الصناعي».

عبد الكريم النافع
مدير عام صندوق التنمية الصناعي السعودي



بورصة الجزائر عاجزة عن القيام بأي دور مالي أو استثماري

● **انغلاق المؤسسة الاقتصادية يعرقل نشوء سوق مالية نشيطة ● محاولات الانفتاح على المستثمرين تصطدم بقيود الإدارة الحكومية**



هامش بعيد عن الحياة الاقتصادية

للبورصة "على مستوى الوكالات المصرفية في مختلف مناطق البلاد. ويهدف البرنامج إلى التقرب أكثر من المستثمرين والمتعاملين الاقتصاديين والجمهور العريض، إلى جانب توقيع اتفاقيات تعاون مع بورصات دول الجوار. كما تعمل البورصة على تفعيل ترخيص مجلس مساهمات الدولة في عدد من المؤسسات الحكومية الكبرى ل طرح أسهمها في البورصة، مثل بنك القرض الشعبي وثلاثة مصانع إسمنت تابعة لمجموعة إسمنت الجزائر والشركة الوطنية للتأمين وإعادة التأمين، وشركة كوسيدار، وهي إحدى الشركات الحكومية للبناء والأشغال العامة والري ومؤسسة "هيدرو مناجمت" وشركة الاتصالات النقالة موبيليس.

وحاول مدير البورصة تبرير تردد المؤسسات الاقتصادية في البلاد في الانخراط في نشاط السوق المالية، بارتباط المؤسسات الاقتصادية الخاصة بالطابع العائلي، الذي يرفض الانفتاح على تداول الأسهم مع أطراف أخرى. وأقر بأن النمط الاقتصادي في البلاد يشكل عائقا أمام المؤسسات الحكومية الكبرى، بسبب هيمنة القرار الإداري، إضافة إلى عدم الاستعداد للتكيف مع الشروط التي تملئها عملية الانخراط في السوق المالية. وتأمل إدارة البورصة في استقطاب المزيد من المؤسسات، لتنشيط دورة السوق المالية، من خلال الانفتاح على الفاعلين الاقتصاديين، وهي العملية التي بدأها برنامج "شبابيك

خارج إطار قوى العرض والطلب في السوق، إلى جانب جمود نشاط التداول وعدم انفتاح المؤسسة على الفاعلين الاقتصاديين. وذكر على سبيل المثال أن سعر سهم فندق الأوراسي لا يتجاوز خمسة سنتات، في حين أن أصوله العقارية فقط تفوق ذلك بكثير، لأنه يقع على مساحة 10 آلاف متر مربع في موقع استراتيجي بقلب العاصمة. ولا تزال البورصة في آخر اهتمامات الحكومة، رغم عجز الخزانة العمومية عن تمويل النشاطات الاقتصادية، وهو ما يعكس مدى انغلاق المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وهيمنة الضبابية والمعاملات المثيرة للشكوك، واستمرار غياب الإرادة السياسية لبناء اقتصاد وسوق مالية قائمة على الشفافية والحوكمة.

إلياس كرار:
غياب الثقة والحوكمة الاقتصادية الرشيدة يرهق تطور سوق الجزائر المالي

المستقبل". وتعد بورصة الجزائر من أفقر بورصات العالم وأقلها نشاطا، بسبب إهمال دورها واقتصار نشاطها حتى الآن على خمس مؤسسات حكومية فقط، في ظل غياب المرونة الاقتصادية والإدارية، التي عطلت انبعاث نشاط البورصة. والشركات الخمس المدرجة، هي مؤسستا صيدال بيوفارم لصناعة وتسويق الأدوية وشركة اليانيس للتأمين والأوراسي للفندقة وأن.سي. أي روية للمشروبات والعصائر. ولا تزال البورصة تنتظر إدراج 7 مؤسسات أخرى منذ العام 2013. وشدد الأكاديمي والخبير والمالي إلياس كرار، على أن آليات عمل البورصة الجزائرية، ما زالت بعيدة كل البعد عن المعايير الحديثة، وتحتل مركزا متاخرا في ترتيب بورصات العالم.

وقال لـ "العرب" إن ذلك ليس وليد الصدفة، بل ناتج عن تراكمات على مدى سنوات طويلة، إضافة إلى الذهنية التي لا تستوعب حتى الآن نشاط البورصة ودورها في تحريك رؤوس الأموال وعجلة التنمية المحلية في البلاد. وأشار كرار إلى غياب الشروط والأجديات اللازمة لنمو البورصة وأسواق الأموال، وعلى رأسها ثقة الفاعلين الاقتصاديين، والحوكمة الرشيدة التي تحفز أطراف المعادلة على أداء دورهم في النشاط المالي.

وأكد على "ضرورة التحرر من هيمنة التفسير الإداري والبيروقراطي، وترك حرية المبادرة والقرار للأطراف الاقتصادية، إضافة إلى تيسير الوصول إلى البيانات والمعلومات الاقتصادية من خلال قنوات اتصال محترفة في هذا المجال". وانتقد كرار مواصلة إدارة بورصة الجزائر فرض أسعار البيع والشراء

الجزائر - أقر مدير بورصة الجزائر يزيد بن موهوب، بتخلف وضعف البورصة مقارنة بنظيراتها في المنطقة، وابتعادها عن أداء دورها في تحريك الاستثمارات والتمويل. وقال إن ذلك يجعلها حلقة مفقودة في خطط الحكومة لتنويع الاقتصاد للتحرر من تبعية إيرادات قطاع النفط والغاز، رغم بحث الحكومة المضي عن مصادر تمويل الموازنة العامة واستقطاب رؤوس الأموال. وتعتبر بورصة الجزائر، واحدة من أضعف المؤسسات المالية في العالم، حيث تشير التقديرات إلى أنها تحتل المركز قبل الأخير في ترتيب البورصات العالمية. ويعكس مقرها المهترئ الواقع بحي عميروش في وسط العاصمة، وتجهيزاتها البدائية، مكانتها ودورها في معادلة الاقتصاد المحلي. وربط مدير البورصة بين دورها الضعيف في النشاط الاقتصادي والظروف التي أحاطت بنشأتها في العام 1997، وبين طبيعة الاقتصاد المحلي القائم على مخططات مركزية خماسية، تستند إلى تمويل الخزانة العمومية، إضافة إلى غياب ثقافة التداول وتجارة الأسهم في الوسط الاقتصادي المحلي وتحفظ كبرى المؤسسات على المجازفة والانفتاح.

وأكد بن موهوب لوسائل الإعلام المحلية، أن "حملات التوعية واستقطاب المؤسسات المالية، التي أطلقتها إدارة البورصة لم تحقق الأهداف المنتظرة، بسبب تشابك المعوقات". وأشار إلى غياب الاستعداد لدى الأطراف الاقتصادية الفاعلة لتنشيط السوق المالية وتنمية التداول وتجارة الأسهم، لكنه أعرب عن أمله في "تذليل الصعوبات واستقطاب وإدراج 40 مؤسسة في بورصة الجزائر في

يزيد بن موهوب:
انغلاق النمط الاقتصادي جعل البورصة الجزائرية خارج دورة المعادلة الاقتصادية



شبح ضريبة «الدمغة» يربك آفاق السوق المصرية

18.5 مليون دولار منها قبل أن توقف العمل بها وتفرض ضريبة بنسبة 10 بالمئة على التوزيعات النقدية والأرباح الرأسمالية في يوليو من العام 2014.

وبعد اعتراضات قوية، جمدت الحكومة في مايو 2015 العمل بالضريبة لمدة عامين حتى مايو 2017. وقرر المجلس الأعلى للاستثمار لاحقا تمديد العمل بالتجميد حتى مايو 2020. وقال مصدر آخر في وزارة المالية "الآن هو الوقت المناسب لفرض الضريبة على البورصة وهي في أفضل حالاتها. الضريبة ستكون أعلى بكثير من النسبة السابقة وهي واحد في الألف. ندرس الآن أحجام وقيم معاملات البورصة حتى تكون الضريبة عادلة". وقال شريف سامي، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، إن "أي تشريع جديد يتعلق

خيم القلق على أوساط المتعاملين في السوق المصرية، أمس، بعد تقرير صدر عن صندوق النقد الدولي، يؤكد فرض ضرائب على الأسهم رغم نفي الحكومة الإقدام على هذا الأمر نظرا لغياب تشريع يتيح القيام بذلك.

مليون دولار) مع عودة الحديث عن فرض "الدمغة". وقال مصدر بوزارة المالية، طلب عدم الكشف عن اسمه، "ندرس فرض ضريبة دمغة على معاملات البورصة من جديد لفترة مؤقتة لحين عودة العمل بضريبة الأرباح الرأسمالية المؤجلة منذ مايو 2015". ولم يحدد الموعد المستهدف لإعادة العمل بضريبة الدمغة.

وكانت القاهرة قد فرضت ضريبة دمغة على البائع والمشتري في معاملات البورصة في مايو من العام 2013 وجمعت أكثر من

القاهرة - كشفت مصادر بوزارة المالية وسوق المال في مصر لرويترز، أمس، أن الحكومة تدرس إعادة العمل بضريبة "الدمغة" على معاملات البورصة بعد أن جمدها في العام 2014.

لكن عمرو المنير، نائب وزير المالية للسياسات الضريبية، نفى ذلك. وقال إن "أي ضريبة تُفرض بقانون ولا يوجد تشريع موجود حاليا بهذا الشأن".

وخسرت البورصة في نهاية تعاملات، أمس، نحو 3.75 بالمئة من رأسمالها السوقي، أي ما يزيد عن 16 مليار جنيه (850



معاينة الأضرار

هاني فرحات:

ضريبة الدمغة بديل أسهل في التطبيق ويفترض ألا يكون لها تأثير سلبي



بأنشطة الهيئة لا بد من أخذ رأيها فيه وفقا للقانون. لم يأخذ أحد رأينا (في ضريبة الدمغة)".

ومنذ تحرير سعر الصرف في نوفمبر الماضي، تشهد البورصة المصرية موجة صعود قوية وصلت فيها إلى مستويات تاريخية.

وأكد مصدر في سوق المال أن هناك لجنة بالفعل تدرس هذه الضريبة منذ فترة ولم يتم تحديد نسبة الضريبة بعد.

ويبلغ عدد الشركات المدرجة في بورصتي مصر والنيل أكثر من 270 شركة ويبلغ عدد المستثمرين الذين لهم حق التعامل في السوق أكثر من 500 ألف مستثمر، لكن عدد المتعاملين الذين يتداولون مرة واحدة سنويا يبلغ ما بين 80 ألفا و100 ألف مستثمر.

وقال أحمد شمس الدين، رئيس قطاع البحوث في هيرميس، إن "أي تأثير سلبي لإعادة تطبيق ضريبة الدمغة على معاملات البورصة سيكون قصير الأجل. التكلفة لن تكون كبيرة على المشتري".

وجاءت تصريحات المصادر بعد أن كشفت تفاصيل اتفاق مصر مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار عن أن الحكومة تعهدت بتطبيق إما ضريبة على الأرباح الرأسمالية للبورصة وإما ضريبة دمغة على معاملات البورصة في موعد لا يتجاوز السنة المالية 2017 - 2018.

وتقول وزارة المالية والبورصة المصرية، إنهما ملتزمان بقرار المجلس الأعلى للاستثمار بشأن تأجيل ضريبة الأرباح الرأسمالية على ناتج تعاملات البورصة لمدة 3 سنوات.

وقال هاني فرحات، كبير الاقتصاديين في بنك الاستثمار "سي.أي كابيتال"، "إذا كانت ضريبة الدمغة بديلا لضريبة الأرباح الرأسمالية، فهي بديل أسهل في التطبيق ومن المفترض ألا يكون لها تأثير سلبي".

سباك توجه أنظارها إلى أسواق أفريقيا

الرياض - كشف الرئيس التنفيذي لشركة سابك السعودية يوسف النبيان، أن شركته التي تعد أكبر شركة بتروكيماويات في منطقة الشرق الأوسط، ستركز على السوق الأفريقية العام الجاري، ووضعت استراتيجية مفصلة لذلك.

وقال النبيان، خلال مؤتمر صحفي للشركة أمس في الرياض، إنهم يتطلعون في 2017 لتحقيق نمو في الأرباح، بعد التراجع المسجل في العام الماضي. وتراجع صافي ربح شركة سابك خلال العام الماضي، بنسبة 4.6 بالمئة، إلى 4.77 مليار دولار مقارنة بنحو 5 مليارات دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي.

وأشار النبيان إلى الشركة "حققت نتائج إيجابية خلال العام 2016، إذا ما أخذنا في الاعتبار تحديات الاقتصاد العالمي، واستمرار انخفاض أسعار النفط".

وأكد الرئيس التنفيذي للشركة السعودية أن الشركة ما زالت متفائلة بمشروع البتروكيماويات المقترح في الولايات المتحدة مع إكسون موبيل، وسيتم اتخاذ قرار مبدئي بخصوص هذا الاستثمار في غضون أشهر.

وكانت سابك إحدى كبرى شركات البتروكيماويات في العالم قد قالت في يوليو إنها تدرس بناء مجمع للبتروكيماويات على ساحل الخليج الأميركي مع وحدة تابعة لإكسون موبيل. ومن المقرر أن يورد المشروع الإيثيلين إلى وحدات أخرى لإنتاج المشتقات.

وتحرص سابك على الاستثمار في الخارج لتنويع مخاطرها وتحسين إمكانية دخولها للأسواق الأجنبية. وقال النبيان إن "الشركة تتطلع لضخ استثمارات أخرى بالولايات المتحدة تتراوح قيمتها بين 2.5 مليار و3 مليارات دولار". وأضاف "نعتقد أن سابك تحتاج لتعزيز مركزها في الولايات المتحدة والاستفادة من النمو الحالي للطلب في أنشطتنا الخاصة بالسلع الأولية".

وذكر أن سابك قد تصدر إعلانا بخصوص مشروع الإيثيلين في الربع الثاني من العام الحالي وإن كان ذلك غير مؤكد. ولم يخض النبيان في تفاصيل بخصوص الاستثمارات المحتملة لكنه قال إن "بعضها سيتم عبر عمليات شراكة والبعض سننفذه وحدنا لأنني اعتقد أننا في سابك نملك القدرة على القيام بذلك بأنفسنا".

طوق النجاة لإنقاذ السينما يظل في تفعيل دور الدولة، والتركيز على الشكل التجاري للأفلام السينمائية المقدمة في الأعوام الأخيرة، أفقد السينما بريقها.

جماعة السينما الجديدة شكلت دفعة قوية لتغيير مجرى التوجه السينمائي، حيث سعت إلى إيجاد سينما جديدة تتسق وحالة الغليان التي عاشها المجتمع المصري.

السينما التي تنفصل عن قضايا شعوبها لا يكتب لها البقاء

● **المخرج علي عبد الخالق: لا توجد دولة رفعت يدها عن السينما كما هو حال مصر الراهن**

● **تراجع السينما المصرية لم يحل دون محافظتها على الريادة العربية**



الحديث عن السينما المصرية هو بالضرورة حديث سياسي، يتفكّ من كل محاولات حصره في المجالات الفنية، تبعاً لالتصاق السينما المصرية بالهموم الجماعية العربية وهذا يحيل على تأثيرها في الوجدان العربي بما تقدمه من مضامين، وأيضاً لتأثرها بالتغيرات السياسية التي مست العالم العربي عموماً، والقطر المصري على وجه التحديد، وهذا ما يشير إلى تأثيرها بما ساد ويسود المنطقة العربية من أحداث. الصناعة السينمائية المصرية ليست حالة فريدة في خضوعها لجذلية التأثير والتأثر بينها وبين الواقع السياسي العام، إلا أن رصد تاريخ السينما المصرية ومفرداتها وقضاياها يقدم صورة صادقة على أن السينما المصرية هي الأكثر ارتباطاً بالتغيرات التي تواترت على مصر وعلى المنطقة العربية. وفي هذا الصدد يصبح الحوار مع المخرج المصري علي عبد الخالق مفيداً من زاوية أهميته في تلمس مشكلات السينما المصرية، ودور الدولة في الرفع من منجز القطاع، وأيضاً في انعكاس الهموم العربية على اللغة السينمائية المصرية.

محمد الإشعابي

□ **القاهرة** - لا يذكر اسم المخرج المصري علي عبد الخالق، إلا وتقفّز إلى الأذهان على الفور، أفلام، "أغنية على الممر"، و"إعدام ميت"، و"بئر الخيانة"، و"الكافير"، و"يوم الكرامة"، و"ظاظا رئيس جمهورية".

سجل الأعمال المذكورة بين أن الهاجس الوطني وتجسيد البعد المجتمعي، هما المسيطران على عقل عبد الخالق، وهو ما ظهر جلياً منذ بداية عمله الإخراجي، مع الأفلام التسجيلية قبل الروائية، ففيلمه التسجيلي "أنشودة الوداع"، و"السويس مدينتي"، كرّسا أوضاع المدن الواقعة على قناة السويس المصرية (شرق مصر)، بعد العدوان الثلاثي الذي شنّته بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر في عام 1956. يعتبر عبد الخالق، الذي أدرج على قوائم الاعتقال في بداية عهد الرئيس المصري الراحل أنور السادات نتيجة هجومه الشديد عليه، في حوار مع "العرب"، أن الدولة المصرية كانت في الماضي ضامنة لصناع السينما، من خلال تأمين قروض ميسرة من البنوك الحكومية، تكفي لإنتاج الفيلم بعد الاطلاع على السيناريو، لكن هذا الدور تضاعف كثيراً مع وصول الرئيس الأسبق حسني مبارك إلى سدة الحكم، وهكذا عندما غاب دعم الدولة، غابت صناعة السينما.

”

بعد انتكاسة مصر في حرب 1967،

طلعت على الكثير من الأعمال

السينمائية القضايا والمسائل

الوطنية، ما رفع من الروح المعنوية

لدى الجندي المصري، وكذلك عند

الرأي العام

“

السينما في أي دولة هي مرآة للمجتمع؛ تعكس آراءه وتنظم اتجاهاته وتعبّر عن قيمه وحضارته، وإذا كانت السينما عالمياً، يُنظر إليها على أنها "القوة الناعمة" الأهم للدول، فإن الأمر لم يعد كذلك في مصر، على الرغم من الدعم الحكومي الظاهر، لكن الواقع يعكس صورة مغايرة تماماً.

وبين عبد الخالق أنه رغم أن الحكومة المصرية رفعت مخصصات الدعم الموجهة لصناعة السينما إلى 50 مليون جنيه (نحو 2,5 مليون دولار) بدلاً من 20 مليون جنيه (نحو مليون دولار)، إلا أن هذا الرقم لا يمثل سوى نقطة في بحر التكلفة الإنتاجية للأفلام خلال عام واحد، في الوقت الذي تشهد فيه أجور الفنانين ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بالأعوام الماضية، إضافة إلى ازدياد تكلفة التقنيات الحديثة في معدات التصوير.

حنين إلى عبد الناصر

"لم تشهد مصر على مر العهود الماضية دعماً للحركة الفنية كما شهدت في عصر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر"، تلك عقيدة

بالسينما، الذي عقد في يونيو 2015، بأي نتيجة.

وبدا علي عبد الخالق خلال حديثه متأثراً بالفكر الناصري، فهو يرى أن الدولة مازالت غير مدركة لقدرة السينما على التأثير على الشعوب، ويتذكر أنه في العام 1968، سافر عدد من الفنانين المصريين إلى بيروت، ليعملوا هناك، وأطلق عليهم البعض آنذاك "الطيور المهاجرة"، وعلى الفور أدرك النظام السياسي وقتذاك خطورة هجرة المبدعين المصريين، فطالب ببعودتهم ودعمهم مادياً ومعنوياً.

ويلقي عدد من صناع السينما باللائمة على سياسة الانفتاح الاقتصادي، التي انتهجها الرئيس الراحل أنور السادات في منتصف سبعينات القرن الماضي، ويقولون إنها أسهمت في حالة الركود السينمائي، والابتعاد عن الانخراط في الحراك المجتمعي وتشكيل وجدان أفراده، وانحدار المستوى المهني الذي وصلت إليه صناعة يقرب عمرها من 100 عام.

السينما الجديدة

في السبعينات من القرن الماضي، شكلت "جماعة السينما الجديدة"، وكان من بين أعضائها، علي عبد الخالق ومحمد راضي ورافت الميهي وأشرف فهمي ودาวود عبد السيد، دفعة قوية لتغيير مجرى التوجه السينمائي في ذلك الوقت، حيث سعت إلى إيجاد سينما جديدة، تتسق وحالة الغليان التي عاشها المجتمع المصري، تزامناً مع اعتقال أنور السادات رئاسة البلاد للمطالبة بالحرب، وأنتجت الجماعة فيلمي "أغنية على الممر" و"الظلال على الجانب الآخر". وشكل عبد الخالق ثنائياً مع المؤلف محمود أبو زيد في عدة أفلام سينمائية، منها "العار" و"الكيف" و"جري الوحوش" و"البيضة والحجر"، تركّزت مضامينها على

”

سياسة الانفتاح الاقتصادي التي

انتهجها أنور السادات في منتصف

سبعينات القرن الماضي، أسهمت

في حالة الركود السينمائي، والابتعاد

عن الانخراط في الحراك المجتمعي

وتشكيل وجدان أفراده

“

قضايا مجتمعية سيطرت على وجدان الرأي العام وقتها.

ولفت عبد الخالق إلى أن أحد العوامل الرئيسية في التأثير على صناعة السينما، هو النقد الفني، الذي يمر بحالة من التخبّط، حيث يقول إن "النقاد كانوا بمثابة معايير جودة العمل السينمائي حتى نهاية ثمانينات القرن الماضي، لكن اتساع المجال الإعلامي في مصر فتح المجال أمام غير المختصين".

نقاد السينما في مصر، يعود إليهم رفع جودة مضامين العمل السينمائي، وكانت حالة الشغف لكل ما يكتبه هؤلاء هي المسيطرة على وجدان صناع وأبطال السينما في ستينات وسبعينات وثمانينات القرن الماضي، ومن بينهم سامي السلاموني وسمير فريد وفتحي فرج ورفيق الصبان وأحمد الحضري وأحمد صالح، وغيرهم. كما كان مؤسسة السينما المصرية الحكومية، دور مهم، حيث أنتجت العشرات من الأفلام، اختير من بينها 40 فيلماً، من بين أفضل 100 فيلم في السينما المصرية، ما أسهم في تشكيل وجدان الشعوب العربية.

وفي عام 2010، نشر كتيب توثيقي أصدره مهرجان دبي السينمائي بعنوان "تحت الضوء 2010، مستجدات سوق السينما العالمية"، تضمن تحليلاً للمشهد السينمائي العربي والدولي، وجاء فيه أنه "على الرغم من أن مصر قلصت إنتاجها السينمائي من 100 فيلم إلى 35 فيلماً فقط، إلا أنها تبقى محور إنتاج الأفلام الناطقة باللغة العربية، وتوزع أفلامها في العالم العربي كله".

وأشارت إحصاءات الكتيب إلى أن أعداد الجمهور المصري المتابع للسينما، تبلغ حوالي 26 مليون متفرج، لكن عبد الخالق يرى أن هذا العدد تضاعف كثيراً عقب ثورة 25 يناير 2011، فالحالة المزاجية للجمهور المصري تغيرت كثيراً، ورغم أنه قرر اعتزال السينما بعد الفشل الذي لحق بفيلمه الأخير "يوم الكرامة"، وتوجه بعدها إلى الدراما، إلا أنه يرى أن الرهان الأخير في نهضة السينما المصرية هو المشاهد المصري.

واختتم علي عبد الخالق حوارهِ بالتأكيد على أن "طوق النجاة لإنقاذ السينما، يظل في تفعيل دور الدولة في علاج ما تفتش من أمراض أصابت القطاع، بالتركيز على الشكل التجاري للأفلام السينمائية القديمة في الأعوام الأخيرة، أفقد السينما بريقها، وبالرغم من كل تلك الأحداث التي لحقت بعالمنا العربي منذ 2011، إلا أن تقليدية مخرجات تلك الصناعة مازالت قائمة، والسينما التي تبعد عن قضايا مجتمعات شعوبها وهمومها لا يكتب لها البقاء.

عبد الخالق في سطور

□ مخرج مصري ولد في مدينة القاهرة في 9 يونيو 1944، ينتمي إلى أسرة متوسطة تهتم بالثقافة والفنون. بعد أن أنهى دراسته الثانوية التحق بالمعهد العالي للسينما في اختصاص الإخراج.

تخرج من المعهد العالي للسينما عام 1966 ثم عمل مساعدا لفترة ثم اتجه إلى إخراج الأفلام التسجيلية، ومن أشهرها فيلمه التسجيلي "أنشودة الوداع" الذي حصل على العديد من الجوائز الدولية. وتحصل فيلمه "السويس مدينتي" على الجائزة الأولى من مهرجان وزارة الثقافة الأول للأفلام التسجيلية عام 1970.

تأثر علي عبد الخالق بالفكر اليساري في صباه، وهو تأثر انعكس على أفلامه الأولى، وأدى أيضاً إلى انتمائه إلى "جماعة السينما الجديدة" التي كانت تهدف إلى إرساء ثقافة سينمائية جادة، وحية ذات طابع تقدمي.

قدم عبد الخالق أول أفلامه الروائية الطويلة عام 1972 وحمل عنوان "أغنية على الممر" من بطولة محمود مرسى وصالح قابيل ومحمود ياسين وأحمد مرعي وصلاح السعدني، وحقق الفيلم نجاحاً فنياً هائلاً، أهله للحصول على الجائزة الثانية من مهرجان كارلو فيفاري، وجائزة من مهرجان طشقند السينمائي.

واعتبر فيلمه "أغنية على الممر" واحداً من أهم أفلام السينما المصرية، حيث يؤرخ العديد من نقاد السينما ومؤرخيها بداية حركة التغيير الكبرى في السينما المصرية انطلاقاً من صدور هذا الفيلم.

وعلى عبد الخالق ثنائياً مع المؤلف محمود أبو زيد في عدة أفلام سينمائية ناجحة مثل "العار" عام 1982، و"الكيف" عام 1985، و"جري الوحوش" في العام 1987، و"البيضة والحجر" عام 1990. وبداية من التسعينات قل عدد الأفلام التي قام بإخراجها عبد الخالق واتجه مع بداية الألفية الجديدة للدراما التلفزيونية.

يعد علي عبد الخالق واحداً من أهم مخرجي السينما المصرية في الـ40 عاماً الأخيرة، وهو من أبرز أبناء جبل التغيير في السينما، قدم خلال مشواره السينمائي الذي امتد لـ40 عاماً ما يناهز 40 فيلماً قدم فيها مختلف الأنواع السينمائية.

إسلام سياسي



«لا تزال هناك اشتباكات بواسطة القناصين وأسلحة ثقيلة مع عناصر تنظيم داعش، وقد تم التعامل معهم من قبل طيران التحالف الدولي».

الفريق الركن عبدالغني الأسدي قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب في الجيش العراقي



«نطالب الرئيس أوباما بالإفراج عن جميع المعتقلين في غوانتانامو سيء السمعة بمن فيهم السعوديون وعددهم ثمانية، أو إحالتهم إلى القضاء المدني».

كاتب الشمري محام سعودي وعضو اللجنة الدولية للدفاع عن المعتقلين في غوانتانامو

الانتصار على الإرهاب ليس وشيكا

● الجهاد لدى التكفيريين «فرض عين» كالصيام والصلاة ● المفهوم التحريفي للقتال أول جبهة على العالم خوضها



القتال لدى الجهاديين واجب ومن ثم يأتي اختيار المعركة

◀ السلطات الحاكمة لا تقيس وسطية الخطاب الديني بمعيار واحد: الموقف من الحاكم..وهو معيار شكلي ومخادع

الحديث. ذلك التطور هو المنحى العام لروح الحداثة السياسية في آخر المطاف. غير أن هذه الروح لا تتناغم مع بعض الخطابات الدينية لدينا والتي لا تزال تمجد قيم التقية والبراء والتستر والتحجب والتمكين والكتمان. هنا بالذات يكمن سوء التفاهم الثقافي الكبير بين قوانين الغرب ومفاهيم عدد من المسلمين الذين يعيشون داخل المجتمعات الغربية، ما يجعل من إصلاح الإسلام داخل المجتمعات الغربية الحديثة أولوية قصوى. إن عدم استحضار هذه الثغرات الثلاث ليعني بأن الحرب على الإرهاب ستكون حربا طويلة.

جاهزة كما ينبغي، أو ليس بعد. وتتمثل عدم الجاهزية في ثلاثة مستويات، وهي غياب خطاب ديني إصلاحي واضح وقادر على إزاحة خطاب الكراهية والتهبيج، ضعف دولة الحق والقانون باعتبارها الأداة الأساسية لكسب الحرب على الفتنة والتطرف، ثم يأتي ضعف مستوى الحريات الفردية وتردي قدرات المجتمع المدني.

ثانيا، غلبة الطابع الإنفعالي الغوغائي على الخطاب الديني السائد، مع تهبيج متواصل للأنفعالات السلبية والغرائز البدائية، من قبيل الغيرة والحمية والنصرة والغضب، وذلك على حساب تنمية القدرة على أعمال العقل. في المقابل، لا تقيس السلطات الحاكمة وسطية الخطاب الديني سوى بمعيار واحد: الموقف من الحاكم. وهو معيار شكلي ومخادع كما تؤكد معظم التجارب. ثالثا، لا شك أن قوانين المجتمعات الأوروبية في مسائل الأمن والجريمة والعقاب ونحو ذلك، تتناسب مع مستوى تطور ثقافة الحرية والمسؤولية والالتزام داخل المجتمعات

مقابل الأمن في بقية العالم، ولو إلى حين موعد آخر من مواعيد التمكن؟ لقد قدمت تركيا بنفسها نموذجا للهدنة غير المعلنة مع تنظيم داعش قبل أن توشك الهدنة على الانهيار، دون أن تنهار بشكل نهائي. بل حتى إسرائيل نفسها قدمت نموذجا للهدنة غير معلنة مع تنظيم داعش قبل أن توشك الهدنة على الانهيار، من غير أن يكتمل انهيارها. ولعل رغبة الدول الغربية في التخلص من نظام بشار الأسد قد ضمنت لتنظيم داعش في بداية الأزمة نوعا من الهدنة غير المعلنة قبل أن تداعى الهدنة إلى الانهيار شبيه الكامل. بالجملة فإن رهان تنظيم داعش قد يكون هو العودة إلى هدنة غير معلنة طويلة الأمد، أو لعلها تتجدد تبعا للضرورات التي تبيح المحظورات.. فهل سيتحقق ذلك؟

في المقابل، يعاني المسكر الذي يقاتل ضد الإرهاب من ثلاث ثغرات أساسية: أولا، لعل المجتمعات الإسلامية، والتي تمثل البيئة الحاضنة للإرهاب المعولم، وهي المعنية بالأساس بمحاربة الإرهاب، غير

مشكلة الحرب على الإرهاب التي يعلنها العالم، ويساهم الجميع في دق طبولها مع اختلاف النوازع والنوايا المعلنة والمبطنة، أنها تصطدم مع سواتر معرفية تتعلق بمفهوم الجهاد نفسه لدى جماعات كثيرة، تعتبره، ومن منظور فقهي مزيف، «فرض عين» على كل مسلم، وما التوقف عن الجهاد، وفق عقيدتهم، إلا مجرد «هدنة» يعقبها استمرار في «أداء الواجب»، وهي معضلة يجب التصدي لها في عقول نسبة كبيرة من مسلمي الغرب، كما لدى مسلمي الحواضن الطبيعية المصدرة للتطرف والإرهاب.

سعيد ناشيد

□ قد نختلف في مستويات التحليل، وهذا طبيعي، لكن المشهد الإجمالي يبدو على النحو التالي: من جهة أولى هناك إرهاب معولم، ومن جهة ثانية هناك حرب عالمية على الإرهاب. طبيعي أن يبحث كل معسكر عن تحقيق انتصار ساحق ينهي الحرب لصالحه. ولسنا ننكر بأن تاريخ البشرية في مجمله مليء بالحروب التي لا تُعد ولا تُحصى، إلا أن الحرب هذه المرة -على الإرهاب- تتضمن معطى جديدا. ما هو؟

في تاريخ الحروب كان كل طرف من الطرفين المتحاربين يعتبر انتصاره مجرد وسيلة لأجل تحقيق السلام، سواء لنفسه أو لأبنائه أو للبشرية جمعاء. ما يعني أن الانتصار في تاريخ الحروب كان يُقدم كوسيلة لتحقيق غاية اسمى، ألا وهي أن ينعم المحارب بعد انتهاء الحرب بالسلام. هذا بالضبط ما كان يفتح الباب أمام إمكانية تفادي الحرب أو إيقافها إذا ما استطاع الطرف الأقوى، أو كلا الطرفين، تحقيق الغاية دون العبور عبر الانتصار العسكري المكلف.

لم يكن يُنظر إلى القتال كخير في ذاته، وإنما كان يُنظر إليه كشر لا بد منه، أي أنه من باب «القدر بشره». هذه المرة نجد أنفسنا أمام محارب لا يعتبر انتصاره شرطا لأي سلام لغاية حفظ النفس أو لغاية سلامة الآخرين، بل يعتبر القتال غاية في ذاته، ولا حاجة إلى تبريره بأي أفق إنساني للسلام أو الأمن أو الأمان، سواء محليا أو عالميا. نحن بالأحرى- وهنا تكمن خطورة الموقف- أمام طرف يعتبر

◀ حين يكون القتال هو الوضع «الطبيعي» في ذهنية وفي فقههم الجهاديين، يصبح السلام مجرد هدنة «غير طبيعية»

أوطان تفقد مواطنيها بسبب التشيع

تغيير الرأي والمعتقد في الدول الديمقراطية مسألة يكفلها القانون، أما حالات التشيع في العالمين العربي والإسلامي، فليست مجرد انتقال من مذهب نحو آخر، لكن الأمر يتعلق باستقطاب سياسي، تنزعه إيران - عبر إغراءات كثيرة - وترمي من ورائه إلى إفراغ التشيع من انتماءاته الوطنية وخصوصياته الثقافية ليتجه نحو آلة أيديولوجية تطحن جميع ضحاياها وتحولهم إلى جند في خدمة مصالحها.

هوازن خداج

□ شكّلت الطائفة الشيعية كعقيدة دينية تحمل قدرا كبيرا من الاستقلالية عن أهل السنة، جزءا من مكونات النسيج المجتمعي في معظم الدول العربية، كما أن النشاط الدعوي الشيعي الذي يقتصر على الجهود الفردية المعزولة ليس حدثا طارئا بمعناه الديني، لكنه اتخذ أبعادا أخرى بعد الثورة الإيرانية سنة 1979 والتوجه نحو «تصدير الثورة»، فانتقل مفهوم التشيع من معناه الديني نحو السياسي الموابك لمسيرة إيران كدولة ثيوقراطية لها أهدافها التوسعية.

ما قدمته إيران من نموذج ديني سياسي مؤثر في الساحة الإقليمية والعالمية شكّل حالة جاذبة للكثير من القطاعات، فكان التأييد لإيران في سياساتها واعتبار مشروعها الذي جاء به الخميني إحياء لفكرة الدولة الإسلامية وركنا من أركان المشروع الحضاري الإسلامي في مواجهة المشروع الصهيوني و الذي ازداد أثره عقب انتصار حزب الله في فكرة المقاومة ليشكّل خطوة واسعة باتجاه نشر التشيع بمعناه السياسي، ومتابعة النشاط الدعوي والتسلل الناعم في معظم الدول العربية مستغلة أزماتها البنوية وإشكالية علاقة الدولة بالهوية الوطنية وتطور المجتمع.

وانعدام بلورة المشاريع التنموية الشاملة وبناء منظومة قانونية تحمي الحقوق القائمة وتضمن الاستقرار في العلاقات الاجتماعية، واستبداد السلطات وقمعها لكافة المشاريع المدنية والعلمانية، كانت أحد المداخل التي تساهم في تكريس الظواهر الدينية ومنها التشيع.

بعد سقوط حكم البعث في العراق، أصبحت إيران قوة إقليمية لها نفوذها

التشيع يعناوين صريحة في ظل الانفتاح السياسي والإعلامي واتباع مداخل مختلفة، بدءا من تلبية المصالح الشخصية للمتشييعين الجدد كزواج المتعة الذي يبيحه علماء الشيعة، تامين فرص عمل وتعليم، الاستجابة للإغراءات المالية المباشرة وغير المباشرة، وليس انتهاء باللعب على وتر الرفض

والخوف من الحركات الجهادية في مناطق النزاع سوريا والعراق. ردود الأفعال والنفور مما تمارسه الحركات الجهادية من بشاعات القتل والتغطية المباشرة لهذه الارتكابات وحالة التهويل والتعميم لصفة الإرهاب على الإسلام «السنّي» قابلها انجذاب للمشروع الشيعي وفتح باب التشيع لدى العديد من القطاعات خصوصا من الشباب، كما قدّم استهدافها للأقليات الدينية دخلا عريضا للجوء إلى التشيع لطلب الحماية والدعم.

ورغم أن إيران هي الدولة الأكثر تورّطا في حروب الوكالة في العديد من البلدان، لكن سياستها الراديكالية وخطاب



زحف شيوعي إيراني يستثمر في هنات الصف السنّي

باختصار

◀ قالت وزارة الداخلية الإسبانية إنه منذ 2005 وعندما رفعت الحكومة التحذير الأمني بأقل درجة واحدة من أعلى مستوى، اعتقل نحو 181 شخصا للاشتباه في صلتهم بالإرهاب.

◀ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية، الخميس، باعتقال إرهابيين إثنيين، وصفتهما بالخطيرين، وذلك بولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل/ 100 كيلومتر شرقي العاصمة الجزائر.

◀ قالت مصادر إن تنظيم داعش أعدم 12 شخصا في مدينة تدمر منهم 4 في المسرح الروماني و4 في المتحف و4 في القاعدة الروسية في مضمار الخيل جنوب شرق المدينة الأثرية.

◀ استقبل شوقي علام، مفتي مصر، ديفيد دريك، مدير عام مكتب الأمن الدولي لمكافحة الإرهاب بالخارجية الكندية؛ لبحث أوجه تعزيز التعاون بين مرصد دار الإفشاء المصرية والحكومة الكندية.

◀ دعا رئيس الوزراء الماليزي، نجيب عبدالرازق، ميانمار إلى وقف جميع أشكال التمييز والهجومات على أقلية الروهينجيا المسلمة وحث دول العالم الإسلامي على التحرك لوقف المأساة الإنسانية المستمرة هناك.

◀ قال اللواء مختار بن نصر، رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل، إن تونس لجأت إلى السلطات المصرية والجزائرية لحل أزمة الملف الليبي ولتقريب وجهات النظر، منعا للتدخلات الأجنبية التي تطل برأسها في كل مرة.

للمشاركة والتعليق:

islam@alarab.co.uk



تصدرت رواية «العشيقية» لدانيال ستيل، قائمة نيويورك تايمز لأعلى مبيعات الكتب في الأسبوع الأخير، على مستوى الأعمال الأدبية.

تحل الإعلامية المصرية وزيرة الإعلام السابقة، درية شرف الدين، ضيفة على محور اللقاء الفكري في أول أيام معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي يقام الجمعة 27 يناير الجاري.



قصص تونسية أبطالها أسرى في مشفى للمجانين

● أيمن الدبوسي يذيع بيان نهاية العالم ● «أخبار الرازي» رحلة مع الجنون واختبارات اللذة



تمتلك الرواية قدرة على انتقاد تمثيلات العالم من حولنا، عبر رفض ما هو قائم، إذ ليس من الضروري أن تقدّم بديلا، بل يكفي أن تخلخل العالم كما نعرفه، عبر إعادة تعريف ما هو متداول ومتفق عليه، وخلق عوالم أخرى وسياقات مغايرة، تكون حقيقة روائية لا بد لنا من اختبارها في سبيل تفسيرها، لنرى أنفسنا منعمرسين في نظام دلالي مختلف عن ذاك الواقعي أو ذاك الذي من الممكن أن نصادفه في النصوص اليومية المحيطة بنا، فالتجربة الروائية تدفعنا نحو احتمالات جماليّة لا متناهية، لتكون دعوة للانخراط والمجازفة دون أحكام مسبقة في مساحات متخيّلة لا تشبهنا، كل ذلك في سبيل الانعتاق.

عمار المأمون

□ يعود الكاتب والمحلل النفسي التونسي أيمن الدبوسي هذا العام بمجموعة قصص بعنوان "أخبار الرازي"، فبعد روايته الأولى "انتصاب أسود" التي أصبحت تتداول سرا بين الكثريين. ويتحاشى البعض ذكرها كالاسم السادس من الأسماء الخمسة، يكتب الدبوسي أخبار الرازي كشهادة شخصيّة روائية ومتخيّلة عن عالم يتداعى، مانيفستو فانتازي يرفض التصنيفات "الصحيّة" التي نمتلكها عمّا حولنا في دعوة للنورة، بل لرفض القيامة نفسها بوصفها مفطرة في المثاليّة.

العالم في هذه القصص، بملذاته "الأرضيّة" يمكن أن يكون الجنّة، أمّا الصيغة الكاريكاتيرية التي نجدها في المجموعة، فهي أقرب إلى "بارودي"، محاكاة ساخرة لما نعرفه ونؤمن به، فالدبوسي لا يكتفي من خلال البارودي بالسخرية عبر المضمون فقط، بل عبر الشكل أيضا، ليقدم بناء كاملا يتداعى كعالمنا هذا، لا للتشكيك فيه، بل لنفيه بوصفه لا يصلح، أو الحلم اليوتوبي بالنهائية السعيدة، فهو ليس إلا مجرد نزعة رومانسيّة للعجز عن التغيير.

فصام الراوي

تحكي المجموعة القصصية، الصادرة، حديثا عن دار "الجمال"، عن أيمن، المحلل النفسي الذي يعمل في مستشفى الرازي بنونس، لتشكل منذ البداية في علاقة الراوي مع أيمن الدبوسي الحقيقي، هل هما ذات الشخص أم لا؛ لتبدأ بعدها جرعات الفانتازيا بالتصاعد، لنراه يلتقي ديسنوفكسي والمعري وغيرهما من الأدباء، ليعيد تشكيل هذه الشخصيات، وتوصيف طبيعة حضورها

في مستشفى الأمراض العقليّة، هل هم من سكانه، أم مجرد تهويّات للراوي.

ونقرأ، على التوازي، عن مرضى الرازي أنفسهم، أنبياء ومجانين ومُعْصِبِين ومصابين بالاكْتِئاب، كلهم نماذج يطرحها الدبوسي عن الجنون وطبيعته التي تتجاوز المتخيّل أحيانا لشدّة غرابتها، ولا يكتفي الدبوسي بدور السارد أو المحلل النفسي، بل نراه يتفاعل مع الشخصيات من حوله محاولا فهمهما، بل حتى مع زملائه، فهو يغمس معهم في علاقات مختلفة، فكرية وجسدية، تتصعد حد الإباحيّة.

وتبدو الإباحية بالنسبة إلى الدبوسي، كما في "انتصاب أسود"، وسيلة لخلخلة أنظمة العلاقات التقليدية، بوصف الأخيرة نتاج التكتّف والترويض المستمر للرغبات

والغرائز، فالتجربة الإباحية للراوي سواء في المستشفى أو خارجه هي أقرب إلى رحلة اكتشاف، اختبارات للذة دون أي حد، هي لذة

صرفة، تبدأ بالدشهنة وتنتهي حيث لا ندري. تسخر مجموعة «أخبار الرازي» من العالم الذي نعيشه، إذ نقرأ عن ثورة للضحك في المستشفى، بوصف الضحك وسيلة علاجية يمكن عبرها التخلص من التحليل النفسي، بوصفه نظاما متكاملا للإخضاع والسيطرة، لكن الثورة تُقمع ويقضى عليها، لنقرأ محاكاة ساخرة للأشكال القمعية التي نعيشها، وحتى الحرياء والمحلل النفسي

اللاكاني "ليزر" الذي يصادقه أيمن في المستشفى نراه عرضة للتصنيف، هو نظير مسيخ لأيمن، فليزر المحلل النفسي/ الحرياء الذي تعرض للاذنية فقرّر أن يعالج نفسه، هو التجربة الفاشلة للخلاص الذاتي، وهو يسبق أيمن بخطوة، في حين أن أيمن مازال على الطريق.

من جهة أخرى تبدو المحاكاة الساخرة التي يقدمها أيمن الدبوسي، أنها لا تتوقف عند حدود المستشفى إذ نقرأ فصلا متفردا من الفانتازيا يحاكي يوم الدينونة، تجديف وهرطقة يفجرها الدبوسي بوجه ما نؤمن به، إذ نرى الناس يمشون



أفواجا إلى الجنّة بعد أن تم إعلان أن كل شيء انتهى، وأن "المزحة" انطلت على الجميع، والجنّة مصير لكل شخص بغض النظر عن إيمانه. هذه الجنّة، حرّاسها بوكوفسكي والمعري، إلا أن أيمن يرفض هذه المزحة أيضا، لينقلت ممارسا الفجور بأنواعه، قتل وجنس وعريّة، تنتهي برفض القيامة ذاتها التي يشهدها، ليعيش في جنّته الأرضية الخالصة، فيوتوبيا المساواة السماويّة تفقد اللذة نكهتها بوصفها مباحة، لحظة الانتهاك تختفي، وهذا ما يسعى إليه الدبوسي، لحظة الانتهاك بوصفها شعرا صرفا.

الافتتان بالإرادة الحرة

نقرأ القصص دوماً بصوت أيمن، هو الذي يختبر بحدسه ما حوله، إذ لا رقيب بيننا وبين أفكاره مهما بلغت فظاعتها، لنندفع معه في مغامرات مختلفة نكتشفها وإياه في ذات الوقت، بوصفه أيضا لا يعلم ما يمكن أن يحصل، هو يتبع إحساساً صرفا غير مبرمج مسبقا، اندفاع جسديّ غير محسوب النتائج، هو الرفض في أقصى حالاته، فـ"أخبار الرازي"

رواية أميركية عن الحزن والمنفى والهوية

بشقيقتها الصغرى عبر إحدى المنظّمات غير الحكومية إلى الولايات المتحدة بغرض العلاج، تجد أنا نفسها مضطّرة للعيش في عالم بالغ الخطورة، حيث لا تتردد في حمل البدنية والقتال ضد الصرب.

شقيقتها الصغرى عبر إحدى المنظّمات غير الحكومية إلى الولايات المتحدة بغرض العلاج، تجد أنا نفسها مضطّرة للعيش في عالم بالغ الخطورة، حيث لا تتردد في حمل البدنية والقتال ضد الصرب. تتناوب مشاهد رواية "فتاة في حالة حرب"، التي قام بترجمتها مالك أحمد عساف، وراجعها الباحث محمد عبدالغني غنوم، بين حياة أنا الطفلة قبل الحرب وأثناءها وحياتها كطالبة جامعية تعيش في مانهاتن بنيويورك في عام 2001، حيث تلحق



ولكي تتخلص من كوابيس الجثث التي لا تنفك تراودها كل ليلة وتمنعها من النوم، تقرر العودة إلى كرواتيا بعد عقد من الزمن حيث كانت الحرب قد وضعت أوزارها عليها بذلك تتصالح مع الماضي والتاريخ والمكان الذي كانت تسميه يوما وطنها.

بوريتش البالغة من العمر عشر سنوات، وهي تعيش حياة خالية من الهموم مع أسرتها في شقة صغيرة بالعاصمة الكرواتية. ولكن مع اندلاع شرارة الحرب الأهلية وانتشارها في جميع أرجاء البلد، وهو ما كان يعرف سابقا بيوغسلافيا، يتوقف اللعب والمرح وتغلّق المدارس أبوابها ليتم استبدال نظام الحياة بأسلوب الحصص الغذائية والتدرب على كيفية التصرف أثناء الغارات الجوية، ما يؤدي إلى تشظي حياة الطفولة الهانئة التي كانت تعيشها أنا.

وعند وصول الحرب إلى عتبة باب منزلها، حيث يقتل والدها ويتم تسفير

□ عمان – تقدم لنا الكاتبة والروائية سارة نوفيّتش من خلال روايتها "فتاة في حالة حرب" نظرة شاملة على الأثر الذي يمكن أن تخلقه الحرب على حياة الفرد.

وأجمع العديد من النقاد على أن أولى روايات الكاتبة الأميركية من أصل كرواتي، جاءت مؤثرة واستثنائية في تناولها المتوازن للحزن والمنفى والذاكرة والهوية والقوة المنفذة للحب.

تبدأ أحداث رواية "فتاة في حالة حرب"، الصادرة ضمن "سلسلة إبداعات عالمية" بالكويت، التي يعتبرها النقاد واحدة من بين أفضل الكتب التي صدرت عام 2015 في مدينة زغرب عام 1991، حيث الفتاة الجريئة أنا

المسرح البحريني وغياب السؤال

الشاب المهتم بالشأن المسرحي، وأن يكون من دواخله كمشروع وكإحدى البات الإبداع. أما إقامة المهرجانات الشبابية بفلس المجال للشباب فيها، فلا ينبغي أن تكون هدفا لذاتها، بل نتيجة لهذا السؤال. قد يبدو هذا الحديث مثاليا في ظل اجترار المعوقات التي تواجه المسرح البحريني عاما إثر عام، وتراكم الإحباطات حول الفنان المسرحي، حتى بات الحديث عن هذه المعوقات أمرا معيقا في حدّ ذاته، ومضعية للوقت والجهد.

أعرف جيدا أن المسرح في ذيل أولويات واهتمامات المسؤولين، بلديل خسارة 2016 لتنظيم المهرجان المسرحي الخليجي للفرق الاهلية وتاجيله إلى العام المقبل. إلا أن هذه المثالية هي ما نحتاجها في الوقت الحالي، وإن فمة مثالية فإن أنسب مكان لها سيكون المسرح، وإلا لن تتعدّى اشتغالاتنا المسرحية عملية سلق البيض.

فإن هذه التجارب تسرب من أصابع النقد -إن وُجد أصلا-، يأتي هذا التقلت من باب عدم كسر مجاديف الشباب. وفي الوقت الذي يعزز غياب النقد عند الشباب بأن تجربته ناجحة ومكتملة وأنه أقرب إلى النجومية، وهو ما يعزز في الوقت نفسه غياب السؤال المسرحي.

وأحوج ما يحتاجه المسرح اليوم أن يكون السؤال جزءا أساسيا في تكوين

ما يحتاجه المسرح البحريني أن يكون السؤال جزءا أساسيا في تكوين الشاب المهتم بالمسرح، وأن يكون من دواخله كمشروع وكإحدى آليات الإبداع

التواجد الشبابي في مهرجان الصواري المسرحي للشباب ومهرجان جائزة خالد بن حمد للمسرح الشبابي بالإضافة إلى انزياح المسارح الأهلية نحو إتاحة الفرصة للشباب لخوض عمليات الإخراج المسرحي بعدما كانت حkra على الأجيال المخضمة. إلا أن إتاحة الفرص بشكل عشوائي جرّ على المسرح البحريني أقتين: الأولى تكمن في كون هذه المهرجانات وجوئزها أهدافا نهائية ومنتوية للشباب المسرحي، بحيث يكون كل اهتمامه أن يُقدّم على تجربة مسرحية ليس لأن المسرح بالنسبة إليه بمثابة حياة، بل من أجل المشاركة في المهرجانات والحصول على الجوائز. وهي آفة يجترها الشاب من المخرجين والمسرحيين السابقين، عندما يراهم يلهثون من أجل المشاركات الخارجية والمهرجانات والسفر وكأنها هدف نهائيّ من أي عمل مسرحي. الأمر الآخر ومن منطلق أنها تجارب شبابية،

حسين عبدعلي
مسرّحي وروائي من البحرين



□ تسال الأم الشجاعة في مسرحية بريخت "ما فائدة قرع الطبول إذا لم تكن هناك أذان تصغي؟". والمتتبع للحراك المسرحي في البحرين يتلمس كما لا بأس به من العروض والمهرجانات المسرحية التي تقام طوال العام، والسؤال هنا: ما فائدة هذا الكم والقرع في ظل غياب مستمرّ لمهمة العمل المسرحي الأساسية، وهي: أن يثير التساؤلات.

قد يحسب لهذه المهرجانات والعروض المسرحية أنها اتاحت الفرصة لدماء شابة وجديدة لخوض معترك المسرح، وأنها بمثابة مضخة دماء للجسد المسرحي البحريني، وبذلك يمكننا أن نصف عام 2016 بأنه عام مسرحي شبابي بامتياز، يدلل على ذلك هذا

باختصار

◀ ضمن فعالياتهما لعام 2017 تحت شعار "اثارنا إن حكّت"، تقيم هيئة البحرين للثقافة والآثار، بالتعاون مع نادي إنكبرو للأطفال ورشة عمل بعنوان "توثيق الأثر"، وذلك السبت 21 يناير الجاري بمتحف موقع قلعة البحرين.

◀ أعلن رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمغرب، مهدي قطبي، عن تنظيم تظاهرة ثقافية مغربية بإسبانيا في سنة 2019، تتضمن معارض وعروضا سينمائية وحفلات موسيقية وأنشطة ثقافية أخرى.

◀ ضمن نشاطه الدوري استضاف منتدى السرد في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الناقد الفلسطيني يوسف حطيني، في لقاء قدم خلاله قراءة في رواية "ما بعد العاصفة"، للروائي الإماراتي سامي الخليفة.

◀ يوقع الشاعر سامح القدوسي، الأحد 22 يناير الجاري، ديوانه الموسوم بـ"كباية شاي"، بمقر نقابة الصحافيين، في القاهرة، بحضور كل من الناقد محمد الروبي، والروائي فتحي إيبابي، وأحمد مرسال.

◀ احتضن المركب الثقافي "الحرية" بفاس، عرضا فنيا للممثل المغربي غسان الحكيم الذي أدى العمل الإبداعي "النباش"، لصاحبه محمد خير الدين، في قالب مسرحي، من إخراج الفنان الفرنسي سيدريك غورملون.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت أخيراً للكاتبة سراج الدين ياسين رواية بعنوان «النمر» وستكون الرواية ضمن منشورات الدار في جناحها بمعرض الكتاب بالقاهرة.



تصدر قريباً عن منشورات بيت الشعر في المغرب مجموعة شعرية بعنوان «ريح تسرق ظلي» للشاعرة المغربية عائشة بالحاج وهي المجموعة الأولى لها.

القصة القصيرة أسيرة جزيرة شبه مهجورة

● حنان بيروتي: الكتابة من قوقعة الأنوثة ليست تهمة



الكتابة ملاذ وحياة موازية

تحدثت بيروتي عن شعرية اللغة في أعمالها القصصية قائلة "اللغة نسيج العمل الأدبي، والكتاب لا يتقصد أن يكتب باللغة الشعرية أو يرسم الصور البينائية ولكنها تأتي مع الدفقة الشعرية التي يعيشها ويعبر عنها، وثمة معادلة فنية في كف المبدع للموازنة بين جمالية اللغة وتحقيق الشكل الفني وبناءه المحكم. ثمة العديد من الأعمال السردية المتميزة التي يكون بطلها اللغة الحاضرة للروى وللأفكار، وأعترف بأنني عانيت من طغيان اللغة في نصوصي السردية الأولى، لكني دربت قلبي على الموازنة بين اللغة الشعرية والعناصر الفنية، وعلى امتلاك الجرأة على تشذيب النص القصصي مما يمكن اعتباره فائضاً عن حاجته الفنية حتى وإن كان مبتكراً أو مدهشاً".

تواجه المرأة المبدعة العديد من الاتهامات النقدية بأنها غير قادرة على الخروج من قوقعة واقعها الأنثوي أو الكتابة في غير معاناتها الشخصية، وهنا نقول بيروتي "لا تعنيني الاتهامات النقدية المعممة لأنها غير دقيقة، كتابتي ليست كذلك وهذا ليس دفاعاً لأن الكتابة من قوقعة الأنوثة ليست تهمة، الإبداع فعل إنساني بصرف النظر عن جنس من يقوم به، المعيار هو الجودة والتميز وهذا بديهي. ليس دقيقاً تعميم أن المرأة الكاتبة تعبر من قوقعة الواقع الأنثوي أو لا تكتب في غير معاناتها الشخصية، قد لا تنسلخ عن معاناتها لكنها تخلق في سماء أرحب، الكاتبة الحقيقية تكتب بحساسية الأنثى الفائقة، وقدرتها على التقاط التفاصيل الصغيرة، ونوظف معاناتها، لكن لا تحبس إبداعها بين قضبان هذه المعاناة التي مهما اتسعت

رغم غلبة الفن الروائي في العصر الراهن، لا تزال الكثير من الأسماء تخلق في سماء إبداع القصة القصيرة، غير أبهة بكل تلك الجلبة التي تحدثها الرواية، لتظل تلك الأقلام التي تحثي بنبض الحياة في القصة حاضرة وتثبت نفسها يوماً بعد آخر. "العرب" التقت القاصة الأردنية حنان بيروتي حول فن القصة وعوالمها، والإبداع النسوي.

حنان عقيل

□ بعد ثمانى مجموعات قصصية للقاصة الأردنية حنان بيروتي، استطاعت من خلالها أن ترسخ اسمها في فضاء القصة القصيرة بالآردين والعالم العربي، والتي نذكر منها "الإشارة حمراء دائماً"، و"لعينيك تأوي عصافير روجي"، و"تفاصيل صغيرة"، و"فرح مشروح"، و"لأنك حبري ويوحى"، لا تزال بيروتي على إخلاصها لذلك الفن الذي يهجره كتابه إلى "الرواية" في زمن يمثل الاحتفاء بالرواية وكتابتها سمة أساسية من سماته الثقافية.

فن الحياة

نسال بيروتي عن مدى تفكيرها في كتابة الرواية مستقبلاً فتقول القاصة "أفكر في كتابة الرواية لكن ليس لأنه زمنها، فالكتابة ليست تماشياً مع الدارج بل محاولة لترجمة ما يعتمل في الداخل الضاج بالكثير من المسجون والمقيد والمجروح والنازف. لكنني لا أفسر إنجازها، ولا أسعى إليها حتى أحس بأنها تتمرد علي، وأعتبر كتابتها تحدياً ومغامرة في زمن زاخر بالأحداث، ومتخم بالتغيرات، والكتابة فيه وعنه بمنأى عن الانفعالية والحروف غير الناضجة وغير المتروية حلم كبير، وأراني طفلة أقرع باباً كبيراً ربما ألجه وربما يسرقني سحر الحلم دون تحقيقه".

وتلفت بيروتي إلى أن الفن القصصي لا يموت لأنه فن الحياة، وهو متجدد وقادر على التأقلم والبقاء، وتراجع القصة الراهن ليس نتيجة لهيمنة السرد الروائي فلامها فن سردي من الرحم والنسج الإبداعي ذاته، ولهذه الهيمنة أسبابها المشروعة، ولكل فن جماليته وتفرد، وهيمنة فن لا تعني بالضرورة إلغاء الآخر أو نفس مشروعية وجوده، ولكنها قد تعني أن ثمة تقليصاً مؤقتاً في الحضور تبعاً لظروف العصر اللاهث خلف الومضة المدهشة التي تشبه الوجبة السريعة أو الساعي لاستراحة في ظل خميلة نص روائي ممتد يحتضن قلقه وارتجافه، والمبتعد نوعاً ما عن القصة القصيرة الواقعة في مساحة وسط شبه مهجورة.



ثلاثة كتب عمانية بين النقد والبحث والرواية

لموضوعاتها، وفق نظرة بسيطة لا تعطي أهمية للبعد الفلسفي والوجودي لقضاياها المطروحة، لذا كان على الكاتب العماني أن يبدع روايته الخاصة. ويحاول الناقد في هذا الكتاب أن يتعامل مع النصوص التي تمثل حادثة الرواية العمانية، لذا يدرس اثنتي عشرة رواية صدرت جميعها في السنوات الخمس الأخيرة، وشكل بعضها إضافة نوعية، لا إلى الأدب العماني فقط، بل إلى الرواية العربية، وهذا ما يدل على أن الرواية في عمان تجاوزت أسواط كبرى منذ بداياتها، لتصل إلى شكل مقبول، وقابل للتطور في ظل تراكم فني مامول. ويوضح يوسف حطيني أن القارئ سيلاحظ أن بعض الروائيين الذين يستشهد بهم الناقد تمكنوا من الخروج من سيطرة تعاقبية الحكاية في السرد، وكسر حدة الشكل التقليدي. كما صدر عن بيت الغشام كتاب "حبات من النمر: من القيادة بالسلطة إلى القيادة بالتأثير" وهو عبارة عن دراسة تحفيزية، للخبر محمد صدام، الذي يرى أن الشخص لا يحتاج منصبا ليصبح قائداً، إذ أن جوهر القيادة في الحياة والعمل يبدأ بالقيادة الذاتية.

ثالث كتب بيت الغشام الصادرة أخيراً رواية بعنوان "المؤامرة والسيف" للكاتبة فاطمة محمد بوشجر، وهي رواية تاريخية تدور أحداثها في فترة دولة اليعاربة وما تخللها من أحداث وبطولات وما مرت به من صراعات داخلية على السلطة. تقول الكاتبة في تمهيدها للرواية "برزت عُمان كدولة قوية في القرن السابع عشر، وأصبحت في عهد اليعاربة كيانا سياسياً قوياً ليس في المشرق العربي فحسب، بل في المحيط الهندي أيضاً، وأقوى وأكبر دولة بحرية حربية عرفت في تاريخ العرب الحديث، إلا أن هذا النجاح وقف عاجزاً أمام الصراعات الداخلية وهو ما أضعف كيانها".

تسوق الكاتبة في عملها السردى جملة من الأحداث التاريخية، وتحكي كيف استولى يعرب بن ناصر على الإمامة واعتبر نفسه وصياً على ابن أخته، فلما جاءت وفود القبائل تهنيئ الإمام الصغير بالملك، كان من بينهم محمد بن ناصر الغافري، فلما جلس إلى جواره سرعان ما تسارعت حدة الكلام بينهما فخرج وثار الغضب والانتقام تتأجج في صدره، فكاتب يعرب بن بلعرب اليعربي الذي تحالف بدوره مع قبيلة القواسم، ثم قصد القبائل البدوية في شمال عمان فتحالف معه ودخل نزوى في حملة عسكرية فانتهصر واستسلم يعرب بن ناصر وسقطت وصايته مما أتاح للغافري استلام الزعامة في عُمان.

تسرد الروائية بدقة كبرى تفاصيل رحى أشد المعارك شراسة وضراوة، التي عرفتها عمان، وتنقل أحداث الحرب المتشابكة خاصة في محاولة الأمير الصغير استعادة ملكه. وكان ذلك في لغة سلسلة ساهمت في نقل الحدث التاريخي وتصويره بطلاقة وأمانة، لذا تمثل الرواية فرصة للاطلاع على تاريخ عمان في جو سردي شيق.



المؤلف وجيل الإنترنت



أزراح عمر كاتب جزائري

□ تجاور بيتي الإقامة الجامعية المخصصة للطالبات ويبلغ عدد المقيمات فيها 17 ألف طالبة، أما إقامة الطلاب الذكور فلا تبعد كثيراً عني أيضاً ويتجاوز تعداد المقيمين فيها 20 ألف طالب. منذ إقامتي في هذه المنطقة اعتدت الخروج يومياً لأمشي مدة ساعة على الأقدام وذلك بعد فراغي من المطالعة المنهجية والكتابة الدائمة. في هذه الأثناء كنت أرى أمامي أعداداً لا تحصى من هؤلاء الطلاب والطالبات وهم يعوّدون من الجامعة أو يذهبون إليها للدراسة ولكنني لم أر يوماً أحدا منهم يحمل كتاباً أو مجلة أو حتى صحيفة يومية بين يديه وأثار هذا الوضع استغرابي وقلقي في آن واحد.

ما رأيته في هذه الأوقات هو المحافظ التي تبدو فارغة إلا من الكراريس والأقلام، والهواتف النقالة الملتصقة بأذان هؤلاء الطلاب والطالبات لساعات طويلة فقط وكانهم يخاطبون دون توقف سكان العالم جميعاً.

لكي أفهم هذه الظاهرة، قادني فضولي إلى المركز الجامعي في العديد من المرات ورحت أنظر في كل الجهات لعلني أرى طالبة أو طالباً يطالع كتاباً أو مجلة، ولكن مسعاًي خاب مرة أخرى. وحتى أزيل الشكوك سألت الكثير منهم عن الكتب التي يطالعونها ويتفاعلون معها وأدركت من أجوبتهم أنهم يطالعون بعض فصول المقررة عليهم فقط، أما ما عدا ذلك فلا وجود له في حياتهم اليومية. وفي الواقع فإن جميع منازل معارفي، من الأساتذة والمعلمين والإداريين وغيرهم، التي زرتها كضيف لم أر فيها مكتبة عائلية صغيرة أو كبيرة. والأدهى والأمر هو أن الأساتذة أنفسهم يكتفون بالكتب التي يدرسون بعض فصولها لطلابهم وقد أفادني عدد منهم بأنهم لا يقرأون أكثر من كتاب كامل خارج نطاق المنهج الدراسي في السنة الواحدة.

لقد تكررت هذه التجربة التعيية أمامي مراراً وتكراراً كلما سافرت عن طريق القطار أو الحافلة، حيث لم يحدث أن أبصرت مسافراً ذكراً أو أنثى يفتح كتاباً مهنيّاً أو ثقافياً عاماً لقراءته والتمتع به والاستفادة من المعارف التي يزرخ بها، وفي تلك الأثناء كانت الهواتف النقالة بين أيديهم سيده الموقف أيضاً. ففي كل هذه الحالات سألت نفسي: هل يعود سبب نفور هذه الأجيال الجديدة من الكتب إلى ندرة المؤلفات التي تغري وتنشبع فضولهم الثقافي والفني والعلمي والأدبي والفكري، أم أن هذا الجيل الجديد قد سرقته منا ثقافة الإنترنت الضحلة والهواتف النقالة؟ ألا يفسر هذا الوضع المحزن والعقيم كساد الكتاب المطبوع، حيث لم يعد الروائي أو الشاعر أو الناقد في بلدنا يطبع سوى ألف نسخة أو أقل من كتابه الذي لا يباع إلا القليل منه، أما النسخ الكثيرة الباقية فمصيهاها الدائم هو الرفوف المنسية التي يعلوها الغبار في المكتبات؟

باختصار

◀ أعادت مصر مؤخرًا افتتاح متحف الفن الإسلامي بعد عمليات ترميم وتطوير استغرقت عامين عقب تفجير ششم واجهته والحق أضراراً بعدد كبير من معروضاته.

◀ احتضن المركب الثقافي "الحرية" بمدينة فاس المغربية عرضاً فنياً للممثل المغربي غسان الحكيم بعنوان "لو بيتيرو" (النباش)، نص محمد خير الدين وإخراج سيدريك غورملون.

◀ تحتضن تونس الدورة العاشرة لمهرجان المسرح العربي سنة 2018، وقد تم توقيع اتفاقية بين وزارة الثقافة والهيئة العربية للمسرح، الثلاثاء، في مدينة وهران الجزائرية.

◀ تنظم جمعية التواصل الثقافي المغربي بنواكشوط، الخميس القادم، ندوة نقدية حول ديوان "البافور" للشاعر المختار السالم، وهو أول ديوان من قصيدة النثر في موريتانيا.



انتهت ميرفت أمين من تصوير فيلمها الجديد «منعوق الاقتراب أو التصوير» لمؤلفه ومخرجه روماني سعد، والذي تشاركها البطولة فيه كل من يسرا اللوزي وبيومي فؤادي.

أكد أحمد خالد موسى، مخرج الفيلم الجديد «هروب اضطراري» لأحمد السقا، أنه حذف مشهد ي مطاردة من أحداث العمل، خوفاً على حياة النجم المصري الذي أصر على تنفيذها بنفسه.



سسينما

«ليلى م» أول فيلم غربي عن تنظيم داعش من الداخل المتخيل

● بحث سيكولوجي لا يبرر ولا يدين المتورطين ● الخلاص من القهر ينتج قهراً أشد



فتاة مغتربة تتمرد على أسرتها ومجتمعها

لا تتردد في الفيلم مرة واحدة كلمة داعش ولا تنظيم الدولة الإسلامية، لكن الفيلم واضح تماماً بشأن هذا النمط في التجنيد والتوريط ثم اللجوء للعنف، كما يتمتع الجزء الخاص بموقف الشرطة الهولندية وما تقوم به في مواجهة تلك الجماعات في الداخل الهولندي، بالكثير من المصادقية والواقعية، ولا شك أنه اعتمد على دراسة جادة من الداخل في هذا الشأن.

«ليلى م» هو دون شك أفضل ما أنتج حد هذه اللحظة من أفلام حول هذا الموضوع، سواء كسيناريو مكتوب بحرفية كبيرة وبراعة عالية أو كأخراج واثق متقن، تعرف صاحبته كيف تدفع الأحداث، وأين تتوقف دون أن تسقط في المبالغات الملبودرامية والصراخ والهستيريا المألوفة في الكثير من هذا النوع من الأفلام، بل تتعامل بهدوء وتفهم مع الشخصية الرئيسية التي لا تدبنها ولا تشطب عليها، بقدر ما تتعمق في فهم سيكولوجيتها: كيف وصلت إلى ما وصلت إليه، وطبيعة المآزق الذي وقعت فيه؟ وهذا التناول الخافت المدروس هو ما يمنح الفيلم جمالا وثاقا يجعلانه بموضوعة المثير والمطروح بقوة على الساحة في الوقت الحالي، يصل إلى الهدف. ويقدر ما هو دراسة لشخصية، فإن الفيلم أيضا هو دراسة لكيف يسقط من يسقطون في أحابيل التنظيم بدعوى الخلاص من القهر، فيصحبون هدفا لقهر أشد، ينتهي غالبا إلى الموت!

الحياة لا يجب أن يتناقض مع الدين، وأن الهوية ليست فقط في الدين بل في الانتماء الإنساني، كل هذه المعاني لا تصل إلينا من خلال المناقشات والحوارات المباشرة، بل من خلال بناء المواقف والمشاهد المختلفة، والقاطات التفاصيل الصغيرة الموحية والقدرة على الانتقال في الوقت المناسب إلى حدث آخر يضيف إلى الفكرة ويعمقها.

قوة الإقناع

يتمتع الفيلم من ناحية الصورة بالقدرة على الإقناع بالواقعية بفضل عاملين أساسيين، هما بناء المشاهد أو تصميم المناظر وإعداد المحيط الخارجي وأماكن التصوير في الأردن بوجه خاص، مع ذلك يبدو الأداء الطبيعي مذهلا من جانب الممثلة الجديدة نورا القصور التي تتحرك وتثور وتغضب وتحتج، ثم تصالح وتحنو، وتريد أن تتفهم وتعبر عن مشاعرها العاطفية بصق ودون تشنج في لحظات الصفاء، ثم تعود إلى الشعور بالإحباط لتنتقل إلى صدمة الاكتشاف ثم الوقوع في الإحساس بالضياع والفرع مما انتهت إليه، ثم الرغبة في العودة، رغم ما يمكن أن تواجهه هناك في أوروبا من مصير أسود مع السلطات التي رصدت وسجلت وأصبحت تعرف كل شيء عما قامت به، وتنتظر عودتها لتصفية الحساب.

في منزل مهدم، لكنه يبقى مفتوحا لأعضاء الجماعة المتطرفة من المسلحين، ورغم لحظات المرح التي تخلقها ليلى بشخصيتها أحيانا وتضفي بها على العلاقة الزوجية جوا من الحميمية، إلا أنها سرعان ما تكتشف أنها أصبحت سجين في المنزل، فبعد الله لا يناقشها، بل يصدر لها الأوامر والتعليمات بعدم مغادرة المنزل إلا معه، ويحظر عليها حتى الذهاب إلى دروس الوعظ الإسلامي في المسجد القريب، ولكنه يمنح نفسه الحرية في أن يأتي بمن يشاء من رفاقه المسلحين في أي وقت، ويجبرها على أن تضحي بكل ما عندهما من مآكل لتقديمه للضيوف، فهذه هي بيعة «رفاق التنظيم الواحد»!

تتوتر العلاقة بين ليلى وعبدالله، ويتضح أمام ليلى أن ما جاءت من أجله، أي الانتماء والشعور بأنها قد أصبحت جزءا من جماعة تتمسك بقيم إيجابية نبيلة، تريد إعلاء كلمة الحق، مجرد وهم كبير، فهي ترى كيف يضحي التنظيم بزواج شاب لامرأة أجنبية قبلت العيش كجارية، وأنجبت أربعة أطفال وهي حامل بطفل جديد، بعد أن رضخ الزوج لتعليمات التنظيم وذهب في مهمة انتحارية. وهذا المصير هو ما سينتظر بعد فترة قصيرة على ما يبدو، عبدالله نفسه، فهل بوسعه أن يرفض؟

التدرج في تصوير تقلبات شخصية ليلى وصولا إلى اكتشافها المربع في النهاية أن الانتماء للموت مستحيل، وأن تقديس

ظهرت الكثير من الأفلام التسجيلية والقليل من الأفلام الروائية الطويلة التي تناولت موضوع ظهور وانتشار ما يسمّى بـ«تنظيم الدولة الإسلامية» أو (داعش)، خاصة بعد أن امتدت عملياته واستقطابه لعدد كبير من الشباب في البلدان الأوروبية. لكنّ فيلما من هذه الأفلام، لم يكن يمثل ما يتمتع به الفيلم الدنماركي «ليلى م» الذي شاهدناه في مهرجان لندن السينمائي الأخير، من تماسك وقوة وجراءة في التصوير وقدرة على الإقناع بشخصياته وأجوائه وأحداثه، وهي العوامل الأهم في استقبال أي عمل سينمائي.

أمير العمري

عن طريق الإصرار على ارتداء النقاب، رغم معارضة والدها الشديدة.

الوالد بقال ناجح في تجارته، يعامل الجميع بود وتقدير واحترام، وهو من أنصار الاندماج في المجتمع الذي هاجر إليه، ومن النوع الذي يفضل غض الطرف عما يتعرض له في مواجهة ما يثار بين حين وآخر من احتكاكات ذات طابع عنصري، مفضلا الانحناء للعاصفة، والام تؤيده في موقفه، ولكن بشكل مخفف، بل إن الدور الذي تقوم به تجاه ابنتها ليلى يبدو ضعيفا بحكم ضعف مكانها داخل الأسرة.

أما شقيق ليلى الذي يصغرها، فهو ينساق في البداية معها فيشارك في تظاهرات الاحتجاج، لكنه يتوقف فور أن يرى أن الصدام مع السلطة قادم لا محالة، وخاصة بعد أن تنجّه ليلى ورفاقها نحو اعتناق الفكر الذي يقال له «الجهادي».

عنصرية كامنة

عنوان الفيلم «ليلى م» هو اختصار لاسم بطلته «ليلى المراتب» (التي تقوم بدورها الممثلة الجديدة المدهشة نورا القصور)، ويبدأ الفيلم باحتكاك بين ليلى التي تلعب كرة السلة في فريق والدها ضد فريق من اللاعبين الهولنديين، حيث يشي واقع بعض الاحتكاكات بنبرة عنصرية من جانب الهولنديين البيض، مما يدفع ليلى للشعور بالغضب واتهام والدها بالتقاعس عن التصدي لهؤلاء العنصريين.

ومن تلك اللحظة، وبعد أن تتابع أبناء الإساءات التي يتعرض لها المسلمون في هولندا وغيرها، ثم قانون حظر النقاب، تبدأ ليلى في قراءة القرآن والاستماع إلى الشرائط التي تبثها جماعات جهادية عبر شبكة الإنترنت، ثم تقيم علاقة مع شاب ينتمي لهذه الجماعات يدعى عبدالله، وتشترك معه في التظاهرات التي تهدف ضد الدولة وتدعو لتطبيق الشريعة وما إلى ذلك.

وتدرجيا تزداد علاقة ليلى بابيها توترا مما يفضي بها إلى ترك دراستها ومنزل الأسرة والاتحاق بعبدالله، ليتزوجا ويسافرا معا إلى الأردن استعدادا للانضمام إلى تنظيم داعش في سوريا.

ومن أفضل أجزاء الفيلم الجزء الذي يدور في الأردن، حيث تقطن ليلى وعبدالله

بيار داغر يسلك «طريق النحل» في فيلم سوري

ينسئ دور هذه الدراما في انطلاقته الفنية، حيث عمل بسوريا قبل حوالي 25 عاما نفذ خلالها العشرات من الأعمال، لافتا إلى أن الدراما السورية لها نكهة خاصة، وهي رغم كل الظروف الحالية مازالت تعمل وسوف تعود مستقبلا للوضع الذي كانت عليه وأفضل. ويشترك في فيلم «طريق النحل» العديد من الفنانين السوريين منهم وائل زيدان وغادة بشور ويامن الحجلي وجيانا عنيد، بينما تشارك كل من الفنانة سلاف فواخرجي وقاسم ملحو كضيفي شرف.



أول أفلامه في السينما السورية

أنهى النجم اللبناني بيار داغر تصوير آخر مشاهده في الفيلم السينمائي السوري «طريق النحل»، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج السينمائي السوري عبد اللطيف عبد الحميد.

شابة وجميلة، فتتشأ بينهما علاقة إنسانية لطيفة تطوف بهما في عالم رقيقة، مستعرضا التغيرات والمخاطر التي تحيط بهذه العلاقة، ضمن ظرفها الزمني والمكاني ومدى تأثرها بمن حولها.

وعن تجربته في الفيلم خصوصا والدراما التلفزيونية السورية عموما، يؤكد داغر أنه لا

أدنى النجم اللبناني بيار داغر تصوير آخر مشاهده في الفيلم السينمائي السوري «طريق النحل»، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج السينمائي السوري عبد اللطيف عبد الحميد.

دمشق – بعد مسيرة طويلة في مجال الدراما التلفزيونية السورية تجاوزت الـ 20 عملا منها «البواسل»، «البحث عن صلاح الدين»، «سقف العالم» و«خالد بن الوليد»، وبعد غياب تواصل للعديد من السنوات عن الساحة الفنية السورية، يظهر النجم اللبناني بيار داغر مجددا عبر الفن السوري في الموسم القادم، إذ يشارك في أعمال سورية نفذت بين لبنان وسوريا، منها مسلسل «ابن حنبل» وهو دراما تاريخية، و«الرابوض» وهو أول مسلسل رعب تنتجه الدراما السورية.

ويحقق بيار داغر هذا الموسم نقلة نوعية هامة من خلال مشاركته السينمائية في الفيلم السوري «طريق النحل» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد، وهي المشاركة السينمائية الأولى له في مجال السينما السورية. والفيلم، الذي انتهت مرحلة تصويره الأولى قبل أيام قليلة في دمشق في جو شتوي ممطر وبارد، يتحدث عن الكثير من التفاصيل التي تهم المواطن السوري في حياته اليومية البسيطة، فيحكي عن الصراع الذي يدور في أذهان الكثيرين الآن بين الهجرة إلى خارج الوطن أو التمسك بالبقاء فيه، رغم كل الظروف الصعبة والمواجع الحياتية التي يواجهونها في حياتهم نتيجة الحرب الدائرة في وطنهم الأم سوريا، مع ما حملته من خطر وتهجير ومصاعب حياتية كثيرة، كان من أهمها التفكير في الهجرة واللاحق بركب المغادرين الذين يبحثون عن فرص عمل وأيام أفضل.

ويجسد بيار داغر في الفيلم شخصية ممثل نجم يتقاطع ظرفه المهني مع ممثلة

جديد الشاشات



▶ تبدأ أحداث فيلم المغامرات الأمريكي «المسافرون» مع انطلاق المركبة الفضائية «أفالون» في رحلة عمرها 120 عاما لاستعمار كوكب بعيد، وهذا من خلال نقل 5 آلاف و259 مسافرا إلى هناك، وبينما هم يغطون في سبات عميق يحدث خلل في غرف النوم، فيفتح مسافران أعينهما ويستيقظان قبل الأوان..

- عنوان الفيلم: المسافرون.
- بطولة: كريس برات وجينيفر لورانس.
- إخراج: مورتين تيلدوم.
- إنتاج: 2016.



▶ تدور أحداث الفيلم الكوميدي المصري «ياباني أصلي» حول شاب مصري يتزوج من فتاة يابانية تعمل بالسفارة اليابانية في القاهرة، وتتجب منه طفلين توأم، ولكنها تقرر بعد ذلك الرجوع إلى اليابان بمعية طفلها، فيحاول والدهما البحث عنهما لكي يعود بهما إلى مصر مجددا.

- عنوان الفيلم: ياباني أصلي.
- بطولة: أحمد عيد ونذا موسى.
- إخراج: محمود كريم.
- إنتاج: 2017.

تشكيل



يقدم الفنان التشكيلي المصري ياسر جعينة، حاليا، معرضه الفني الجديد المقام بغاليري «قرطبة» بالماندسين في العاصمة المصرية القاهرة، والذي يحوي 62 لوحة بالألوان المائية.

معرض فني يؤرخ للدمار العربي بالحديد والجليد

● التشكيلية اللبنانية جنان مكي باشو تنحت بالنار يأسنا البارد



قدمت الفنانة التشكيلية اللبنانية متعددة المواهب جنان مكي باشو معرضا تجهيزيا كبيرا في القاعة المتحفية البيروتية صالة "صالح بركات"، تميّز بسينوغرافيا لافتة تعاون على تنفيذها صاحب الصالة المتمرس والمتضلّع في شؤون الفن والفنانة المخضرمة، لعلهما بأن عملا تجهيزيا ضخما كهذا لا يمكن إلا تصميمه وتقديمه بأسلوب لا يلائم فقط عدد وأشكال العروضات، بل منطق وفكرة المعرض بشكل أساسي.

□ **بيروت** - جاء معرض "حضارة" للتشكيلية اللبنانية جنان مكي باشو، والذي استضافته مؤخرا صالة "صالح بركات" البيروتية، ليختصر وباء مكرّسا منذ سنوات عكف العالم بأسره على سنن قوانينه والخضوع له في أن واحد.

ويقع نظر زائر المعرض لدى دخوله الصالة على بضع منحوتات من الحديد والبرونز تمثل اشجارا من الأرض، وقد طوعت أشكالها الفنانة لتكون من ناحية مختلفة عن بعضها البعض من حيث "تشترذم" أغصانها وسمك جذوعها، ولكنها من ناحية ثانية متشابهة من حيث كونها مؤلفة في أغلبها من مخلفات معدنية حادة لشظايا الصواريخ والقنابل التي تلقاها لبنان خلال الحرب الإسرائيلية في الثمانينات من القرن الماضي.

يُذكر أن عددا من الفنانين اشتغل قبل جنان مكي على تشكيل هذه الشظايا في منحوتات، ولعل أهمها ما صنعه الفنان النحات فارس غصوب في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، ولكن جنان مكي في منحوتاتها، أصرت على تبديل وتغيير مظهر تلك "الأشلاء" المعدنية النهائي عبر استخدامها لشئتي أساليب التطويع ومن ضمنها عنصر النار، بدلا من شبه الاكتفاء بجمعها في أشكال معبرة كما فعل الفنان فارس غصوب.

ثلاث سنوات وأكثر واطبّت الفنانة فيها على تصميم وتنفيذ المنحوتات التي ثابرت على جمع موادها طوال سنين الحرب اللبنانية، دون أن تعرف تماما ماذا تريد أن تصنع بها؟ حتى جاءت اللحظة التاريخية المدوية التي شهدت ولادة الفكرة بكل وضوحها وتفصيلها

◀ الفنانة تريد عبر أسلوب نحتها للدمى التفريق بين شكل الضحية والجلاد، لكنها لا تفلح في ذلك، فهما سواسية في الهزيمة

ومن ثم تنفيذها وفق هذه التصورات. أما اللحظة التاريخية المدوية، فيبدو أنها اللحظة التي اكتملت فيها، أو شبه اكتملت بذهن ومخيلة الفنانة، صورة الدمار الشامل الذي لحق بالمنطقة العربية ككل، والاهتراز الذي أصاب مفهوم الإنسانية خلال الفترة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية.

فترة من عسل شهدها العالم كله، لكنه ما لبث أن نضح عنه سمّ قوامه اللامبالاة بالآخر، وخاصة عند بداية الألفية الثانية التي لازالت تشهد إعادة تعريف للقيم الإنسانية وبرمجة وتصنيف الأولويات لدى كل بلد من البلدان.

بعد زيارة الطابق العلوي من المعرض سينتقل الزائر إلى القسم السفلي، أو ما نريد أن نسميه هنا بالبنية التحتية للطابق الأول، حيث أنصاب الأرض المعدني المشكل من آثار العنف والعدوان.

هناك في الطابق السفلي سنكتشف أمام الزائر خارطة العالم بأسره، وليست فقط خارطة المنطقة العربية التي تشهد التحركات البشرية وموجات التهجير وأفعال الآلات الحربية المتطورة وغير المتطورة على السواء، التي يستعملها البشر في فلاحه الأرض ببذور

الموت والكراهية منقطعة الظلير.

وكمين يشاهد فيلما سينمائيا ولكن بهيئة تجهيز فني، سيغتر المتنقل ما بين البقع الجغرافية التي اصطنعها صاحب الصالة على حشد من الدمى/المنحوتات الحديدية والبرونزية المشغولة ببراعة تقنية دقيقة،

تجسد مختلف أنواع القتل البدائية وغير البدائية من سكاكين وأقفاص ونبل ودبابات وطائرات، وسيشاهد أيضا الجماعات الإرهابية وأفعالها من قبيل داعش وغيره من العصابات التي تتشابه من ناحية فداحة الإجرام والتواء المنطق المحرك لأفعالها.

كما سيرى عبر سلسلة من المشاهد فصولا من الانتهاكات بحق الإنسان كالسجن والحرق والقتل والسبي والتعذيب، إضافة إلى مشاهد غرق المئات من المهاجرين الفارين من الحروب المشتعلة في أوطانهم، لا سيما الفارين من سوريا، وسيرى فصولا بصرية تختصر تدمير الأمان والرموز الحضارية في تلك المناطق، ونذكر في هذا السياق حادثة تهديم متحف الموصل وهدم متحف نينوى وأيضا حرق الكتب والمخطوطات الثمينة.

تبدو الفنانة في عملها التجهيزي الملحمي الضخم "كاسحة للألغام"، والمقصود بالألغام هنا هو انعدام التعاطف مع الضحية أو الرغبة في إدانة المجرم، منغمسة في الجغرافيا "الشرطرجية" التي زرعتها بالدمى، حيث لا تسمح لنا بأن نقيم تواصلا عاطفيا مع ما ترينا إياه، وحسنا فعلت.

نغادر الصالة ونحن في حالة يأس عام ليس فيه مثقال شعور أو انقباض عاطفي. إنه اليأس البارد برودة الجنون الذي وصل إليه الإنسان بشكل عام، وليس المتجسد حصرا في مجموعة من إرهابيين ينفذون على الأرض ما طلب منهم.

جمال عبد الرحيم يحفر في الذاكرة بالإزميل والفرشاة

تقنيات جديدة، نراه وهو يجعل من اللوحة عملا فنيا من نسخة واحدة لا تعاد طباعتها، لأنه استخدم الريشة والألوان في ضربات تمزج الغرافيك بالتلوين اليدوي، أو في تحويل اللوحة إلى أبعاد فائنية وثلاثية، ناهيك عن استخدام أكثر من صفحة لإدخال أكثر من لون في أعمال حفر أخرى، وبراعته في الطباعة التقليدية التي تظهر اللون الأسود بدرجاته الفنية المختلفة، أما في مجال النحت على الرخام والأحجار المختلفة في مواضيع اللفة إليه ويتصل روحيا بها كالسمك والبومة والتفاحة والطيور والكتاب والجسد، أعمال تختلف في ضربة الإزميل بين التخشين والتنعيم والإشتغال على صقل المنحوتة إلى درجة باهرة".

ومن جانبه يقول جمال عبد الرحيم في حديث لـ"العرب"، "الحفر في الذاكرة هو اختزال لتجربة 30 سنة في مجال الطباعة والطباعة علم له تقنيته التي تتطور بشكل يومي سريع، ولا بد للفنان أن يكون جزءا منها، وفي هذا المعرض حاولت اختزال كل هذه الأعوام الطويلة من تجربتي وخبراتي المتراكسة، بالإضافة إلى تقديم أطراف من الأعمال التقليدية متجاورة مع الأعمال الجديدة التي قدّمتها".

ويضيف "مشروعوي في الفن هو مشروع بحث وتقص، فيجب ألا يقف عند نقطة بعينها، لأنني لا أبحث عن أسلوب، وإنما أبحث عن أسرار العلم والحرفة نفسها مبتكرا طرائق جديدة للتكوين، وعليه، لا بد أن تكون حذرا في عرض أعمالك، فبعد هذه التجارب الممتدة في عالم الطباعة والمعارض من المهم أن تنتقي أعمالك بعناية".

ويتابع الفنان عبد الرحيم مستكملا حديثه حول تجربة النحت في المعرض، قائلا "تجربة النحت جديدة بالنسبة إلي، فقد دخلتها منذ عشر سنوات تقريبا، واعتبرها نوعا من أنواع التصوف الدنيوي، فهي تعبّر



يتواصل حتى 29 يناير الجاري بقاعة «عبدالله الشيخ» بجمعية الثقافة والفنون في الدمام بالسعودية، المعرض الشخصي «تراتيل لونية» للتشكيلي السعودي ميرزا الصالح.

أنت السبب



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ "في مدينة صغيرة اسمها بوديغا باي أمور مرعبة تحدث.. رؤية من رعب غير معقول.. عليك أن تتشاهد بنفسك لكي تصدق"، هي الكلمات التي تنصدر الشريط الترويجي لرائعة "الطيور" للمخرج السينمائي الفريد هيتشكوك المُلقّب بـ"والد أفلام الرعب".

اليوم، تكاد مدينة بيروت الساحلية ومدارج مطارها الدولي تشبه تلك المدينة الأميركية في فيلم "هيتشكوك" من حيث تعرضها غير المسبوق لحركة نشطة من النوارس، التي قال عنها مؤخرًا أمين سر نقابة الطيارين اللبنانيين "مُخيفة وتختلف عن كل سنة".

جاء كلامه واضحا ليدحض به محاولات تخفيف حجم الخطر الذي يتهدد سلامة الطيران من قبل المعنيين اللبنانيين المستغرقين في محاولة تبرةً مطمر الكوستا برفا من مسؤولية تزايد الطيور. العديد من المواطنين لاحظوا مؤخرا

ازدياد حجم طيور النوارس من جراء الولاثم الشبهية التي تقدم لها بكرم لا يبدو أنه ستكون له حدود في المدى القريب أو البعيد، وقد انعكس ذلك التردّي البيئي في لوحات قدمها فنانون تشيكيون لبنانيون على مدى السنتين السابقتين، عندما قاموا بإدخال هذه النوارس "الما فوق واقعية" إلى فضاء لوحاتهم، وهي تقنات من موائد الفساد على الشاطئ اللبناني، أو تعبر سماء تخنق بالتلوث. نذكر من هؤلاء الفنان حسان الصمد وأسامة بلعبي وبول كويليان.

وتبقى لوحات حسان الصمد الأروع في هذا المجال، والتي قدمها ضمن معرض حمل عنوان "وفي اليوم الثامن".

في فيلم هيتشكوك تصاعدت وتيرة الخطر المُحدق من الاستخفاف بحركة طيور النوارس إلى مواجهة أعنف مع غريان قاتلة هشتمت وجوه أهل المدينة وأدت إلى تشتتهم خارج مدينتهم، أما في بيروت فقد تجلّى هذا الاستخفاف باكتفاء المسؤولين حتى الآن بمواجهة الآثار بدلا من إزاحة الأسباب، وذلك باعتماد أجهزة طرد الطيور عبر بث أصوات منغرة لهم بدلا من إيجاد حل لأزمة الغافيات.

يُشكك الخبراء في جدوى هذه الأجهزة مع طيور النوارس الذكية التي ستعتاد من دون شك على الصوت، لتعود فتعترض مسار الطيارات المُقلّعة كما حدث مؤخرا مع إحدى طائرات شركة "طيران الشرق الأوسط".

وإذا كان النشاط غير الاعتيادي للنوارس ومن ثم باقي الطيور في فيلم هيتشكوك يعود إلى أسباب ظلت مجهولة حتى آخر الفيلم، فإن جنون "النوارس" في بيروت معروفة أسبابه وأسباده في خضم "ما فوق واقعية" اعتاد فصولها اللبنانيون كجزء من سياق طبيعي لا مفر منه.

النسخة البيروتية، ومن دون شك، تتخطى نسخة هيتشكوك، لأن معرفة أسباب هيجان النوارس لم تخفص من وتيرة التشويق في البلد، بل صعدت من وتيرته وأوجدت امتداده في صور تخيلية وأعمال فنية مختزلة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

هناك وجه شبه آخر، يتجلى في كون الفيلم لا يقدم أي حلول للمشكلة ولا أي سبيل للفرار من الطيور القاتلة، إلا عبر الفرار من المدينة.. الفوضى هي سيدة الموقف في النسختين البيروتية والهيتشكوكية.

ما يزيد الطين بلة أن هيتشكوك احتار لفترة في كيفية إنهاء الفيلم ليتركه مفتوحا على كل الاحتمالات، أي تماما كما يحدث في بيروت، المدينة الأجلل عالميا، لأنها مفتوحة على كل الاحتمالات.

الأروع والأطرف في كل ذلك، إذا جاز الكلام عن الروعة والطرافة أمام أزمة يعتبر لبنان في غنى عنها، هو أن في فيلم هيتشكوك توجّه إحدى السيدات التي فقدت صوابها من الرعب اصابع الاتهام إلى بطلة الفيلم قائلة "أنت السبب"، أي السبب وراء جنون الطيور.

وفي حين وجد معظم النقاد السينمائيين أن نشاط الطيور في الفيلم يرمز إلى احتدام الرغبة الجنسية في مدينة نعمت بهوء غير منطقي لفترة طويلة جدا من الزمن، فإنه في المقابل لا يمكن اعتبار الغريزة الجنسية هي المحركة لخفقان النوارس بالقرب من مطار بيروت، وهي بشكل مؤكد ليست مجرمة في قدموها للموائد التي تدعى إليها، فالمسؤولون وغراثرهم المعلومة "هم السبب"!



«سيدفع القلق المتزايد من الأخبار الوهمية لدى وسائل الإعلام، إلى البحث أكثر عن الحقيقة بطرق كثيرة، مثل البحث عن المصادر الأولية».

اليسيا باشيكو
عضو شبكة الصحفيين الدوليين

«حرية وصول المراسلين إلى مقعد السلطة وطلب إجابات من كبار المسؤولين على أسئلتهم، تمثل رمزا لحرية الصحافة في الولايات المتحدة».

دانا ميلبانك
مراسل سابق في البيت الأبيض



قانون «حق الوصول إلى المعلومات» أمام اختبار التطبيق في لبنان

● الصحفيون لا يريدون قانونا يضاف إلى أدراج يغطيها الغبار ● القانون يحفز الإعلام على إثارة القضايا العامة



الوصول متاح لمصدر المعلومة

بسبب قلة الوضوح أو لعبة الاستثناءات التي يجيد اللبناني اللعب على أوتارها جيدا. ونوهوا بأن المادة السابعة من القانون المعني تستثني المؤسسات الخاصة التي تدير ملكا عاما من نشر حساباتها أسوة بالإدارة العامة. ونبه صحفي إلى أنه يمكن مقاضاة من يحجب المعلومات الصحيحة، لأن ذلك من حق المواطن الطبيعي وهذا ما لا يمكن إلغاؤه، ولكن في الواقع الكثير من المعلومات تحجب عن الصحفي.

من جهتها رحبت وزيرة الدولة لشؤون التنمية الإدارية، غالية عز الدين، في تعليق لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بـ"إقرار قانون يرمي إلى تنظيم حق الوصول إلى المعلومات"، معتبرة أنه "خطوة جديدة نحو الإصلاح الإداري وتعزيز الشفافية".

بحسب تلك القوانين يتطلب مراسلة الإدارة المعنية وانتظار الجواب منها، وهو ما يجعل القانون شكليا دون أي أثر فعلي على الأرض، وخاصة بالنسبة إلى الصحفيين الذين تعتبرهم العقلية المهيمنة على تلك المؤسسات بمثابة أعداء، مع الفساد المستشري في غالبيتها.

وأوضح صحفيون، "لا نريد قوانين تضاف إلى الأدراج يتاكلها الغبار، نحتاج إلى قانون قابل للحياة، ويكون سلاحا في يد المواطن وطالبي المعلومات، وبمعنى أبق قانون خال من الثغرات والاستثناءات، فلا نريد أن يتحول هذا القانون الحلم إلى كابوس".

واعتبر متابعون أن العقلية اللبنانية تنتج أحيانا قوانين ميتة، يمكن التلاعب بها، ربما

الإعلامية أن تتجنب الخبر أو المعلومة، ولو كانت سبقا صحافيا، إذا كانت تلحق الضرر بالمجتمع أو الأفراد، أو تؤدي إلى العنف، أو تتعرض لأمن الدولة وأسرارها.

وهذه المبادئ يلتزم بها قانون المطبوعات اللبناني، وقانون الإعلام المرئي والمسموع. وأما تعميم المعلومات الكاذبة فتتم المقاضاة بشأنه في الإعلام المكتوب أمام محكمة المطبوعات، وفي الإعلام المرئي باتخاذ تدابير بحق المؤسسة المخالفة من جانب المجلس الوطني للإعلام.

إلا أن آراء أخرى لم تند تفاؤلا كبيرا بإقرار القانون، حيث يرى صحفيون أن قوانين الحق في الوصول إلى المعلومات عموما في البلاد العربية، صيغت بطريقة لا تستطيع الكشف عن أي شيء حيث أن الاطلاع على المعلومة

بعد انتظار ثماني سنوات، خرج قانون "حق الوصول إلى المعلومات"، إلى النور بعد إقرار المجلس النيابي في لبنان عليه، ويتخوف البعض من الصحفيين من أن يبقى مجرد حبر على ورق، فيما يرى البعض الآخر أنه يساهم في إتاحة وصول الصحفيين إلى مصادر المعلومات الأصلية دون وسيط، مما يعزز مصداقية الأخبار ودقتها.

في الوصول إلى المعلومات" التي تجمع 17 هيئة ومؤسسة حكومية وغير حكومية، طلبا لصياغة قانون الحق في الوصول إلى المعلومات، وتم إعداد اقتراح القانون ورفعته إلى مجلس النواب، ودرسته اللجان النيابية المعنية، وأنجزت مشروع القانون الذي يجيز حصول أي كان على المعلومات شرط أن لا تتعارض أو تؤثر على أسرار الدولة والأمن القومي.

وشاركت نقابة المحررين في كل هذه الاجتماعات، وأبدى ممثلو النقابة رأيا مؤيدا لهذا الحق، خصوصا في ما يتعلق بالاطلاع على المعلومات في الإدارات العامة والوزارات وكل ما يتصل بعمل الدولة في كل المجالات، وفي تحقيقات الهيئات الرقابية، وذلك توخيا للشفافية.

ورأت مهارات أن "الدور الرقابي للإعلام والذي سوف تزداد قوته نتيجة إقرار القانون وتطبيقه من شأنه أن يساهم بطريقة غير مباشرة في تفعيل أداء الإدارة إذ أصبحت ملفاتها مكشوفة للنقاش العام والنقد دون أي قيود تعيق شفافية العمل الإداري"، مطالبة الحكومة بأن "تتخذ الإجراءات التنظيمية والتنفيذية اللازمة لجعل أحكام القانون قابلة للتطبيق العملي دون أي عائق".

وقالت مي عبود أباي عقل، عضو مجلس نقابة المحررين اللبنانية، في تصريحات صحافية سابقة، إن النقابة حرصت على تضمين المشروع بنودا واضحة تسمح للصحافيين بالإضاءة على كل الملفات من دون مسالة أو ملاحقة، وأن يكون لهم الحق في طلب المعلومات والحصول عليها وفق آلية شفافة وغير مكبة بقيود، خصوصا إذا كان الهدف إطلاع الناس على المعلومات والعمامات ومدى انطباقها على القوانين المرعية والتحقق من حصول أو عدم حصول مخالفات.

وأضافت أنه تم العمل على هذا المشروع بالتعاون مع مجموعات عمل دولية تتعاون مع الأمم المتحدة وتبنيق منها.

وأشارت إلى أنه في القوانين والأعراف الإعلامية، على الصحفي أو المؤسسة

بيروت - حظي إقرار مجلس النواب اللبناني، الخميس، قانون "حق الوصول إلى المعلومات"، بترحيب واسع من الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام، الذين دام انتظارهم للقانون ثماني سنوات، من أجل تسجيله في المجلس النيابي، معتبرين أنه خطوة في إطار تأكيد حق الصحفي في الحصول على الخبر من مصدره، ومن شأنه رفع مستوى الشفافية في الإدارات.

وأكدت مؤسسة "مهارات" المعنية بالحرية الصحافة في لبنان، أن "من شأن هذا القانون أن يزيد من استقلالية وسائل الإعلام ويحفز الصحفيين على إثارة القضايا العامة التي تكون معطياتها الأصلية مكشوفة ومتاحة للجميع انطلاقا من الدور المحوري للإعلام في كشف الحقائق وتداول المعلومات من أجل الصالح العام".

واعتبرت مهارات أن "إقرار القانون يساهم في إتاحة وصول الصحفيين إلى مصادر المعلومات الأصلية دون وسيط، مما يعزز مصداقية الأخبار ودقتها ويؤدي إلى تداول المعلومات التي تتعلق بإدارة المال العام وحسن سير الإدارة وتسيير شؤون المواطنين على نطاق أوسع".

ويأمل البعض من الصحفيين في لبنان أن يساهم إقرار هذا القانون في إنعاش الصحافة اللبنانية التي تحتضر، من خلال تحسين المحتوى المقدم لكسب ثقة الجمهور، والابتعاد عن الشائعات في ما يخص الإدارات والمؤسسات الحكومية، نظرا لأن الحصول على المعلومة أصبح متاحا ولم يعد الصحفي مضطرا للحصول على المعلومات من مصادر غير موثوقة.

ويعود اقتراح القانون إلى العام 2009، حيث قدمت "الشبكة الوطنية لتعزيز الحق

الصحافيون يأملون أن يساهم القانون في إنعاش الصحافة اللبنانية التي تحتضر، من خلال تحسين المحتوى المقدم

باختصار

◀ قالت صحيفة نيويورك تايمز، الأربعاء، إن السلطات في تركيا منعت دخول، رود نورلاند، المراسل المخضرم للصحيفة وأجبرته على العودة إلى لندن، وهو إجراء استنكره، دين باكيت، رئيس التحرير التنفيذي للصحيفة قائلا إنه "إهانة لحرية الصحافة ومحاولة لمنع العالم من الاطلاع على تقارير مستقلة من تركيا".

◀ أعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما، الأربعاء، عن شكره للصحافيين وأشاد بهم بسبب الطريقة التي قاموا بها في تغطية فترة ولايته التي استمرت ثمانية أعوام، وقال أوباما، في آخر مؤتمر صحفي عقده قبيل انتهاء ولايته، إن الديمقراطية الأميركية تعتمد على حرية الصحافة.

◀ أكدت "لجنة أمن الصحفيين الأفغان" أن العام 2016 كان الأعنف للصحافة في أفغانستان وشهد مقتل 13 صحافيا، مشيرة إلى أنه "عدد غير مسبوق". وقال رئيس المنظمة نجيب شريف، الخميس، إن هذه الحصيلة تجعل من أفغانستان "ثاني أخطر بلد للصحافة بعد سوريا".

◀ نفى اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي في بيان له إجراء مقابلة مع مجلة "كوتش مغازين" البريطانية، وأكد أنه يحتفظ لنفسه بحق اتخاذ الإجراءات القانونية ضد هذه المجلة.

◀ دعا المركز الليبي لحرية الصحافة في العاصمة طرابلس، المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، إلى إعداد مرسوم رئاسي مؤقت لاستحداث ما سناه بـ"المجلس الوطني الأعلى للإعلام والصحافة" يتم تكليفه بوضع رؤية وطنية لإصلاح هيكل المرافق الإعلامية وبناء إداراتها.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

فيسبوك يمنع روسيا اليوم من بث مراسم تنصيب ترامب



مارغريتا سيمونيان:
مستمرون في بذل جميع الجهود المتاحة لرفع الحظر على صفحة القناة

حتى تمام الساعة 10:25 من صباح الـ 21 من يناير الجاري.

ونوه الموقع الرسمي لقناة "روسيا اليوم" لمتابعيها على صفحتها الإنكليزية في موقع فيسبوك بالاطلاع على موادها عبر صفحتها في موقع "تويتر" ريثما يزول الحظر المفروض عن صفحتها الإنكليزية في فيسبوك.

وتابع -القد اتصلنا بفریق فيسبوك المسؤول عن بث وسائل الإعلام، ولم تلق الرد منه، فيما عاودت إحدى الموظفات المعنية هناك وأكدت لنا تمنعنا بجميع حقوق البث وأنه ليس علينا في هذه الحالة سوى الانتظار".

بدورها أكدت مارغريتا سيمونيان، رئيسة تحرير قناة روسيا اليوم، في حديث صحفي "الاستمرار في بذل جميع الجهود المتاحة بما يخدم رفع الحظر المفروض" عن صفحة قناتها الإنكليزية.

ولا تزال الاتصالات مستمرة بين المعنيين في الشبكة الروسية وإدارة فيسبوك لرفع الحظر المفروض الذي قد يستمر بشكل تلقائي

واعتبر أرتيوم غانين، نائب رئيس دائرة بث "روسيا اليوم" عبر الإنترنت، في تعليق على خطوة فيسبوك أنها تبدو غريبة، نظرا لأن حقوق بث مؤتمر أوباما الصحافي منحت لـ"اسبوشيتد برس" التي تستقي "روسيا اليوم" موادها منها، بحسب ما نقل موقع روسيا اليوم.

وأضاف غانين "إخطارنا بانتهاكنا حقوق البث، أمر غريب للغاية لأن البث تم عبر وكالة "اسبوشيتد برس"، وإشعار البث لم يتضمن أي قيود تذكر".

وتابع "ما حدث، كان سابقة أولى من نوعها منذ انطلاق بث 'روسيا اليوم' عبر فيسبوك، أي من أغسطس 2012".

أننا نعيش في عالم "ما بعد الحقيقة"، لهذا فإنه لا تزال أمام الصحفيين أمور كثيرة يمكن أن يقوموا بها للتأكيد لقراءهم أن بعض الحقائق لا تزال موجودة وهي مهمة، بحسب تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين.

وأفاد التقرير بأن الكتابات حول انتشار الأخبار الكاذبة كثر بشكل كبير عبر فيسبوك خلال الانتخابات الأميركية الأخيرة، كما



اتصال مباشر مع الجمهور

تطبيقات الدردشة أداة الصحفيين القادمة لتوزيع الأخبار

ونوه التقرير بأداة مهمة تفيد إلى حد كبير الصحفيين الذين يريدون نقضي الحقائق وهي DocumentCloud التي تمكن المستخدمين من الحصول على الآلاف من الصفحات عن وثائق بحثية.

وقال مراسل العدالة الجنائية سوليفان لجامعة هارفرد، إن هذه الأداة هي الطريقة لبناء الثقة مع المتلقين. وأقول لهم "لا تأخذوا كلامي كما هو، بل انظروا إلى الحقائق".

وتظهر تحركات شركة فيسبوك الأخيرة أنها تأخذ المنافسة مع تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى على محمل الجد، فقد أعلنت مؤخرا عن تدابير جديدة تهدف إلى إقامة علاقات أقوى مع صناع الأخبار، وذلك من خلال التعاون في تطوير المنتجات، وتوفير طرق جديدة تتيح للناشرين كسب المال، والتدريب لغرف الأخبار والقراء.

وباتي الإعلان عن "مشروع الصحافة" في أعقاب التدقيق المتزايد لدور الشبكة الاجتماعية كموزع للأخبار، وتعرضها للكثير من الانتقادات لفشلها في التصدي لانتشار المعلومات الخاطئة في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. وفي الوقت الذي تحظى فيه فيسبوك وغوغل بنصيب الأسد من إيرادات الإعلانات، تضطر وكالات الأنباء إلى خفض التكاليف.

تحقيق

شددت العديد من المنظمات في رسالة إلى مجلس نواب الشعب في تونس على ضرورة إلغاء جميع أحكام السجن لتعاطي المخدرات أو حيازتها للاستهلاك الشخصي.

يفرض القانون المتعلق باستهلاك المخدرات في تونس عقوبة إلزامية تتراوح بين سنة و5 سنوات سجنا إلى جانب غرامة تتراوح بين ألف و3 آلاف دينار.

«الزطلة» تهدد مستقبل الشباب التونسي والقانون 52 يدمره

● قانون يزج بالشباب في زنازين مزدحمة بالمجرمين ● جريمة «التحريض» انتهاك لحرية التعبير



لغة لإشعال نار تحرق مستقبل الشباب



ياسين إبراهيم:

القانون 52 يساعد على التشدد في السجون في ظل ياس الشباب

الحاميين، بعنوان "تطبيقات القانون 52 المتعلق بالمخدرات أمام المحاكم التونسية، انتهاكات الحق في سلامة الإجراءات أثناء المحاكمات"، ويبين أن هناك 6700 شخص في سجون تونس جُراء تعاطيهم المخدرات عام 2016، من مجموع 23553 سجينا وفقا لتصريح صادر عن وزير العدل أمام لجنة التشريع العام في مجلس نواب الشعب في 3 يناير الحالي.

وأشارت المنظمات إلى أن مشروع قانون المخدرات المتفق والمعرض على أنظار لجنة التشريع العام بالبرلمان، يتضمن أحكاما قد تنتهك الحق في حرية التعبير والخصوصية، ويوسع المشروع صلاحيات الشرطة في إجراءات المراقبة والتنصت على الهواتف واعتراض الاتصالات خلال عمليات مكافحة المخدرات، بالإضافة إلى اعتبار "التحريض العلني" جريمة.

وفرض "القانون 52" عقوبة إلزامية تتراوح بين سنة و5 سنوات سجنا لمن يتعاطى أو يمتلك كمية صغيرة من المخدرات غير القانونية، بما فيها القنب أو "الزطلة". وحتى في حالات حيازة سيجارة حشيش واحدة، لا يتمتع القضاة بسلطة فرض بدائل عن السجن، مثل العقوبات المجتمعية أو العقوبات الإدارية الأخرى.

كما يفرض "القانون 52" على مستهلكي المواد المخدرة إلى جانب السجن غرامة تتراوح بين ألف و3 آلاف دينار (500 إلى 1500 دولار).

وتشير الإحصاءات الرسمية في تونس إلى أن نحو 54 بالمئة من السجناء في تونس متهمون باستهلاك مخدر "الزطلة" وهم محتجزون مع موقوفين بجرائم خطيرة. وأنجزت إدارة الطب المدرسي والجامعي في وزارة الصحة، دراسة عام 2013 حول "المخدرات في الوسط المدرسي" لمعرفة نسبة التلاميذ الذين يتعاطون المخدرات، وأجريت على التلاميذ في السنتين الأولى والثانية ثانوي من معاهد تونس الكبرى، الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 سنة، فكتشفت أن نسبة تتراوح بين 50 إلى 75 بالمئة من التلاميذ احتكوا بطريقة أو بأخرى بالمخدرات. فالمرزود الرئيسي لهم التلاميذ أنفسهم بنسبة 52.5 بالمئة، والمرزود الثاني العاملون في المعاهد بنسبة 7.6 بالمئة. أما أماكن التزويد فهي قاعات الألعاب والمقاهي القريبة من المعهد بنسبة 58 بالمئة.

وتشير بعض الإحصاءات إلى أن أكثر من 100 ألف يستهلكون هذا المخدر، عمر 57 بالمئة منهم بين 13 و18 عاما، و36 بالمئة تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاما.

وأوضح نائب رئيس اللجنة حسونة ناصفي أن "النواب اعتبروا أن النسخة الأساسية كانت متساهلة للغاية". وتم الاستماع إلى ثمانية منظمات غير حكومية الخميس في البرلمان، وأضاف ناصفي "سنذهب الأربعاء المقبل للاستماع إلى موقوفين".

وأوجد الإعلان عن هذا التراجع حالة من التعبئة. وقال المحامي غازي مرابط الذي يقود هذه المعركة ضمن مجموعة "السجين 52" الأربعاء "نرى بضرورة حصول تدرج في الأحكام".

كذلك دعا حزب "أفاق تونس" أمام الصحافيين للعودة إلى النص الأساسي منددا بالنقص في الشفافية في التعاطي السياسي مع مشروع القانون "المهم" هذا. وقال رئيس الحزب ياسين إبراهيم إن تونس باتت تعيش في ظل نظام ديمقراطي، لافتا إلى أن الآراء يمكن أن تتباين لكن المطلوب توفير الشفافية وإقامة حوار مفتوح بالكامل.

إلى جانب ذلك، لفت إبراهيم إلى أن التشريع الحالي قد يمثل عنصرا مساعدا للدفع على التشدد في السجون في ظل اليأس الذي يعيشه الشباب وتمدد الحركات الدينية المتشددة.

ومن جانبه جدد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تأكيد دعمه إجراء إصلاح في المعق.

وكان عدد كبير من الفنانين التونسيين ونشطاء المجتمع المدني قد طالبوا العديد من المرات بتنقيح قانون المخدرات بوقفات احتجاجية وبمراسلات لرئاستي الجمهورية والحكومة وعبر الجمعيات الثقافية. لكن منظمات "هيومن رايتس ووتش" و"محامون بلا حدود" و"الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان" أعادوا الموضوع المثير للجدل مرة أخرى إلى الواجهة، حيث طالبوا البرلمان بوجوب موافقة الحكومة على تعديل مشروع "القانون 52" بهدف تعزيز أحكام حقوق الإنسان.

وشددت المنظمات الثلاث، الخميس، في رسالة مشتركة إلى مجلس نواب الشعب على ضرورة أن يلغي البرلمان جميع أحكام السجن لتعاطي المخدرات أو حيازتها للاستهلاك الشخصي، كما ينبغي عليه أيضا إلغاء العقوبة الصارمة المقترحة لمن يرفض الخضوع لاختبار البول لاستهلاك المخدرات، حسب نص الرسالة.

وطالبت المنظمات كذلك بإلغاء الجريمة الجديدة وهي "التحريض" على تعاطي المخدرات، والتي يمكن استخدامها ضد جماعات تدافع عن عدم تجريم المخدرات، ومغنيي الراب والمغنيين الآخرين الذين يتناولون مواضيع تعاطي المخدرات وغيرها. وعززت المنظمات الثلاث رسالتها إلى البرلمان بتقرير سابق أعدته الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان و"هيومن رايتس ووتش" و"محامون بلا حدود"، وعمادة

وفي تقرير نشر قبل نحو عام، لخصت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الوضع قائلة "تستمر الشرطة في حبس الناس إلى أن تظهر نتائج تحليل البول. والنتيجة الإيجابية تؤدي عادة إلى السجن عاما. الألاف، وأغلبهم في سن الشباب من دون سجلات جنائية، انتهى بهم المطاف في زنازين مزدحمة بالنزلاء، مع مجرمين خطرين". وفي مواجهة هذا الوضع، كانت المنظمات غير الحكومية تعتقد أنها حققت نصرا بفضل مشروع لتعديل القانون أرسلته الحكومة إلى البرلمان لدرسه في نهاية ديسمبر بنص على إلغاء عقوبة السجن في أول حكم إدانة. وأشارت المسؤولية المحلية في منظمة "هيومن رايتس ووتش" أمانة القلاي إلى أن "الحماسة كانت لفترة قصيرة".

وقد علم مسؤولون في منظمات غير حكومية بأن وزارة العدل أعادت إمكانية إنزال عقوبة السجن منذ حكم الإدانة الأول بعد الاحتكام إليها من جانب لجنة التشريع العام.

يعود "القانون 52" المتعلق باستهلاك المخدرات إلى الواجهة مجددا في تونس بعد مطالبة العديد من المنظمات الحقوقية والفنانين والنشطاء بإلغائه أو مراجعته، إذ اعتبر أن العمل به لم يسجل أي نتائج إيجابية، بل يتسبب في ضياع العديد من الشباب الذين زج بهم في السجون وسط المجرمين خصوصا المستهلكين للمرة الأولى.

تونس - من هيئات المجتمع المدني إلى رئيس البلاد، تتزايد الدعوات إلى إجراء تعديل جذري لقانون مثير للجدل يحمل الرقم 52 بهدف المطالبة بإلغاء تجريم تدخين الحشيشة (تسمى محليا "الزطلة") الذي يزج سنويا بموجبه الألاف من الشبان بالسجن في تونس ما بعد الثورة.

وقالت المسؤولية الحكومية المكلفة بشؤون الشباب فاتن قلال لصحيفة "لا براس" التونسية "القمع ليس فعلا البتة أعارض بالكامل سجن الأشخاص الذين يدخنون الحشيشة".

ويثير "القانون 52" الذي أقر في العام 1992 خلال عهد الرئيس الأسبق زين العابدين



مطالب بإلغاء جريمة «التحريض» الجديدة التي تستهدف مغنيي الراب والنشطاء خاصة



يفذي الفازلين بصيلات الشعر، لذلك ينصح بمزج القليل منه مع 10 قطرات من زيت اللوز وتمريرها بقطنة على منبت الرموش كل ليلة لعلاج تساقطها.

يعمل حمض ألفا هيدروكسي الموجود في الفراولة على إزالة التورم حول العينين، كما يعمل على تنعيم الجلد بهذه المنطقة أيضا.



مواليد الشتاء انطوائيون وأكثر عرضة للأمراض النفسية

● الأمهات القابعات في المنازل في الشتاء منغلقات على أنفسهن ● الأم المحبة للصيف تتعامل مع صغيرها بشكل أكثر تعقيدا



مواليد الشتاء يحتاجون إلى الحنان بشدة

◀ مواليد فصل الصيف يكرهون الشتاء، وإذا ما أنجبت المرأة الصيفية في فصل الشتاء تكون أكثر عرضة للاكتئاب

الشيزوفرينيا (أي انقسام الشخصية)، والمفاجأة أن مواليد فصل الشتاء أكثر عرضة لها، بسبب أنهم يتعرضون للإصابة بفيروس معين يعزز الإصابة بذلك المرض، ولكن بشرط أن يكون هناك تاريخ مرضي في العائلة. ويُضاف إلى ذلك، أن مرضى “الوسواس القهري”، يتعرضون لجفاف شديد في جلدهم في الشتاء، بسبب هوسهم بغسل أياديهم، والاستحمام في الشتاء في الجو البارد، وقد يصل هذا الجفاف من السوء حد التشقق في الجلد والنزيف، ما يستلزم علاجاً طبيا، وربما نفسيا.

وقت الغروب، وذلك بسبب انتهاء نهار الشتاء القصير، وحلول الظلام سريعا. وفسرت هذا الأمر بأنه عندما تزيد الغيوم، وتقل نسبة سطوع الشمس في الشتاء، فإن ذلك يقلل من النواقل العصبية، ما يقلل من إفراز هرمون ”الميلاتونين“، مما يتسبب في إصابة هؤلاء الأشخاص بالاكتئاب الشديد، الذي يسمى باكتئاب الفصول، إضافة إلى شعورهم بالحزن والهـم وعدم استمتاعهم بحياتهم في الشتاء.

ولفتت إلى أن هؤلاء يشعرون بالعزلة والانطوائية الشديدين، ويكونون غير مندمجين بالعمل، وكلما ازدادت حدة الاكتئاب، فإن هذا المريض، حينما يستيقظ في الصباح يشعر بمزاج أسوأ من الليل، وهناك البعض من الأدوية التي تستطيع علاج تلك الحالات المتأثرة بجو الشتاء، كما أنه يجب تعريضهم لجهاز بديل للشمس.

علاوة على هذا، فإن هناك أمراضا نفسية تصيب البعض من الأشخاص، منها

وقالت الدكتورة سهـا عيد، أستاذة علم “الفينج شوي“، لـ”العرب“، إن الأشخاص الذين لا يحبون الشتاء يكونون أكثر عرضة للاكتئاب، وتكون النساء أكثر عرضة من الرجال للإصابة به، لافتة إلى أن الخبراء أشاروا إلى أن اكتئاب الفصول يحدث بسبب قلة التعرض للشمس.

وأكدت أن النساء القابعات في المنازل في وقت الشتاء، بسبب صغارهن، يكن منغلقات على أنفسهن، وأكثر عرضة للأمراض النفسية. وأوضحت بعض الدراسات الطبية أن من يكرهون فصل الشتاء، هم أكثر عرضة للأمراض النفسية، والتعرض لنكسات مرضية، تؤثر بالسلب على صحتهم البدنية والنفسية، على حد السواء.

وقالت هبة العيسوي، أستاذة الطب النفسي بجامعة عين شمس بمصر لـ”العرب“، إن البعض من الأشخاص يشعرون بالضيق الشديد، عندما يشاهدون الغيوم، ويسيطر عليهم إحساس الضيق والاختناق كلما اقترب

نشاطا ودفئا وحيوية، فيكونون في أفضل أمزجتهم النفسية.

وأضافت أن هذا لا يمنع من أن تكون هناك حالات فردية استثنائية من مواليد الشتاء، إذ لا يندمجون مع جو الشتاء، رغم أن الشمس تدور في فلكهم في هذا الوقت، إلا أننا نجدهم يعانون من حالة عدم التفاعل، ويرجع ذلك إلى تداخل أعراض بيئية ونفسية تخللتهم خلال مراحل حياتهم.

وأشارت إلى أن مواليد الخريف، حيث برج الميزان، (من 23 سبتمبر إلى 22 أكتوبر)، ينتمون إلى الوقت الذي يكون فيه عدد ساعات النهار متساويا لعدد ساعات الليل، وتكون أمزجتهم معتدلة للغاية، وشخصياتهم متوازنة.

وشرحت أن مواليد الشتاء عموما، تجمع بينهم صفات مشتركة، ومنها الغموض، وهم في ذلك يشبهون مواليد أبراج العقرب والدلو والجدي والقوس، (القوس من 23 نوفمبر حتى 21 ديسمبر)، أي في آخر الخريف وبداية الشتاء، كما أنهم يكونون أكثر جراءة وصراحة، وأميل لقول الحقيقة من غيرهم، ولكنهم يحرصون، في الوقت ذاته، على كتم أسرارهم، وعدم الإعلان عن خططهم.

وفي دراسة حديثة، كشف علماء جامعة هارفارد الأميركية أن مواليد الشتاء يمتازون

بعدة صفات بشرية تفضلهم عن مواليد

الأشهر الأخرى، مثل كونهم أطول قامة، وأكثر

ذكاء، وعزوا الصفة الأخيرة إلى أن أمهاتهم

يتملكن قدرا أكبر من فيتامين “د”، المعزز

لخلايا الدماغ، والمتسبب في تحسين نسبة

الذكاء.

فيما أوضحت دراسة أخرى أن مواليد

شهر ديسمبر (وهو من أشهر الشتاء)، ربما

يميلون إلى أن يكونوا أطباء أسنان، فيما يميل

مواليد شهر يناير إلى أن يصبحوا أطباء في

تخصصات أخرى، كالباطنة والصدر والقلب.

وعلى جانب آخر، أكد خبراء أن قلة

التعرض لأشعة الشمس تجعل مواليد الشتاء

يشعرون بالنكد، لذا فإن أطباء سويديين

ينصحون الأم بتعريض طفلها لشمس الشتاء،

مع تغطيته جيدا وتدفئته، وأكدوا أن هؤلاء

الأطفال، يكونون أكثر الفة وحميمية، ولهذا

ينصحون أمهاتهم بأن يحتضنهم، ويقبلهم

كثيرا، لأنهم يكونون في حاجة إلى ذلك بشدة.

الأبناء الذكور في حاجة إلى اللين لا الشدة

كما أفادت نتائج البحث أن الرضع الذكور أكثر عرضة للتأثر بتوتر واكتئاب الأمهات في الرحم، وبالصدمات النفسية للولادة، فعلى سبيل المثال، فإن الانفصال عن الأم، أو عدم تقديم الرعاية الكافية لها من شأنه أن يصيب الأطفال بالحزن.

وأوضح الدكتور آلان شور أن ذلك يؤثر بشكل كبير على نمو الفص الأيمن من المخ، والذي يتطور بسرعة في فترة الطفولة المبكرة أكثر من الفص الأيسر من المخ، كاشفا أن النصف الأيمن من المخ يقوم بإنشاء دوائر التنظيم الذاتي في الدماغ والمتعلقة بضبط النفس والسلوك الاجتماعي.

كما توصلت الدراسة إلى أن الرضع الذكور أكثر عرضة للاضطرابات العصبية

التي توجب القلق تجاه طريقة تعاملنا مع البنين في فترة طفولتهم المبكرة، موضحة تأثر الأولاد بتجارب الطفولة المبكرة بصورة أكثر بكثير من البنات، ويرجع ذلك إلى نضج الأولاد بصورة أبداً جسديا واجتماعيا ولغويا من البنات.

وأوضحت الدراسة أن الدوائر الكهربائية التي تنظم عملية التوتر في المخ تنضج بصورة أبداً عند المواليد الذكور خلال الأشهر الأخيرة من الحمل، وقيل الولادة وبعد الولادة.

وأشارت إلى أن الرضع من البنين يتأثرون بصورة أكثر سلبا بالتوتر البيئي المبكر، داخل وخارج الرحم، أكثر من البنات، حيث أنه لدى البنات اليات متصلة تقوم بتعزيز المرونة ضد التوتر.

أنعم حضن في الكون

ويعد أن كبرنا أكثر مراحل عمرها نشاطا وعنفوانا قد ولت، حتى من دون أن نتنبه إلى أنها كانت مشغلة بتربيتنا. كم وكـم.. حقا إننا عاجزون عن تعداد ما قدمت لنا أمهاتنا في صغرنا وحتى عند كبرنا من رعاية وعطف وحنان ومن دون حساب.

ولكن لماذا بعد أن تقني الأمهات أعمارهن في خدمتنا ننساهن في غمرة مشاغلنا، وبتناسي أن جهدهن قل وساعدهن كل، وهن اليوم في أمس الحاجة إلينا؟ ساعرض قصة من واقع الحياة عن حنة أم عجوز من بلدتي تجاوزت الثمانين، ولم يخول لها وضعها الاجتماعي المزري، ولا ابنها سبل الراحة في السنوات المتبقية من حياتها.

والأسوأ من هذا كله، أن ابنها البكر هاجر ولا تعرف إلى أين، وانقطعت أخباره عنها منذ العشرات من السنين، وليس لها علم إن كان على قيد الحياة أو توفي، وكلما

سألها الناس عنه، يعتصر قلبها ألما، فترفع يديها إلى السماء متضرعة إلى الله أن يحفظه ويعيده إليها سالما، لتنعم برؤيته ولو للحظة قبل أن توافيها المنية.

أما ابنها الثاني فعوض أن تتكل عليه ويعمل ويعيلها، وتاكل، واستسلم للكسل متعللا بانسداد الأفق وعدم توفر فرص للعمل، فحبس نفسه في المنزل ولم يعد يخرج ولا يختلط بالناس، فيما بقيت العجوز المسكينة تتقوى على جسمها المتهرم وتستجمع قواها الخائرة، وتقصد يوميا الجيران أو البعض من ميسوري الحال، ممن اعتادت سابقا على العمل عندهم كمعينة منزلية، فتلطب مساعدتهم في شؤون المنزل نظير مقابل مادي، وفي غالب الأحيان تستجدي عطفهم، لعلمهم بمنحونها مساعدة مالية أو ما زاد على حاجتهم من طعام، لتطعم ابنها الذي أصرت على عدم التخلي عنه حتى آخر رفق، وأصبح كل همها هو إطعامه اليوم

◀ الأولاد يتأثرون بتجارب الطفولة المبكرة أكثر من البنات، ويرجع ذلك إلى نضج الأولاد بصورة أبداً جسديا واجتماعيا

والمشكلات النفسية التي تظهر أثناء فترة الطفولة المبكرة، بينما الرضع من البنات أكثر عرضة للاضطرابات التي تظهر في وقت لاحق، وتشمل هذه الاضطرابات الإصابة بمرض التوحد، ومرض الفصام المبكر، ومرض نقص الانتباه وفرط النشاط والاضطرابات السلوكية.

ديكور

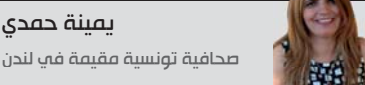
اتجاهات تهيمن على ألوان الديكور



قال البروفيسور الألماني أكسيل فين إن هناك 4 اتجاهات تهيمن على ألوان الديكور في 2017، وهو ما ظهر جليا خلال فعاليات معرض الأثاث الدولي الذي تحتضنه مدينة كولن حتى 22 من الشهر الجاري. وأوضح الباحث في علم الألوان أن التوليفة اللونية المكونة من الأسود والأبيض تضيف لمسة كلاسيكية على المنزل؛ حيث يشكل اللونان ثابينا مثيرا على جدران الحمام مثلا.

وأضاف فين أن درجات الباستيل الفاتحة والناعمة تضيف على المنزل طابعا حائما، مثل درجات الأخضر الخفيفة والرقيقة للغاية، مشيرا إلى أن هذا الاتجاه يشهد أيضا رواجا كبيرا لدرجة ”الغريج“، وهي مزيج بين الرمادي والبيج.

وتشيع الألوان القوية أجواء دافئة مفعمة بالحيوية في أرجاء المنزل، مثل المرجاني ودرجات الأصفر المشبعة، كالأصفر بلون الشمس والخردلي والكونياك، والأخضر الزيزفوني الفاتح.



يasmine حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

كان وليـم شكسبير بليغا في وصف نـبع حنان الأم ومعين حبها الذي لا ينضب بقوله ”ليس في العالم وسادة أنعم من حضن الأم“. ولكن كل ما قيل وسيقال سيظل عاجزا عن تعداد وإعطاء وصفات أعظم مخلوق في الكون. كم نحن مقصرون في حق سيدة العطاء غير المحدود واللامشروط، وكم نحن جاحدون حينما ننشغل عنها، وتخوننا الذاكرة ولا نتذكر أجمل أيام عمرنا التي قضيناها في كنف رعايتها، وننسى بكل بساطة ما وهبتنا وأعطتنا من سنين عمرها. كم ليلة حرمت فيها من حلاوة النوم لننام نحن ملء جفوننا، وكم مرة تغاضت عن أشياء اشتيتها، من أجل أن نمنحنا كل ما نريد، وكم تألمت لمرضنا وحزنت لحزننا.

14 يناير - 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوثيق إجراء المقابلات في كأس أمم أفريقيا 2017

كأس أمم أفريقيا

الغابون 2017



رياضة

تونس تعبر الجزائر وتتمسك بالبقاء في أمم أفريقيا

● مواجهة قوية بين المغرب وتوغو لمواصلة المشوار



منافسة شرسة

منتخب توغو من جانبه حصل على جرة كبيرة من الثقة بعدما نجح في إجبار كوت ديفوار على التعادل السلبي في مباراته الأولى في البطولة. ويتطلع منتخب توغو إلى تحقيق مفاجأة جديدة على حساب أسود الأطلس أملا في خطف بطاقة التأهل لدور الثمانية بعدما كان الفريق مستبعدا من قائمة المرشحين لتخطي دور المجموعات، قبل انطلاق البطولة. ويقود الهجوم التوغولي اللاعب المخضرم والنجم الكبير إيمانويل أديبابور الذي يسعى إلى إثبات ذاته مجددا نظرا إلى عدم ارتباطه بأي ناد منذ صيف 2016، ولكن أديبابور لم يظهر بالصورة المطلوبة في المباراة الأولى وعليه أن يظهر بصورة مختلفة في المباراة ليثبت أحقيته في قيادة خط هجوم منتخب توغو. ومنذ انطلاق فعاليات البطولة في عام 1957 تاهل منتخب توغو للنهائيات ثماني مرات.. ولكن صقور توغو لم تستطع عبور الدور الأول على مدار مشاركاتها الست الأولى في البطولة قبل أن يكسر الفريق هذه القاعدة في البطولة التي انتهت جميع مبارياتها الثلاث عام 2013 والتي شهدت المشاركة السابعة للفريق.

1998 وخرج من الدور قبل النهائي في بطولات 1980 و1986 و1988. وخلال مشاركاته السابقة في البطولة الأفريقية خاض منتخب أسود الأطلس 57 مباراة حيث فاز 19 مرة وتعادل في 22 مقابلة فيما مني الفريق بـ16 هزيمة. وقد يلجأ الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني للمغرب إلى إضفاء بعض التغييرات على قوام فريقه خلال المواجهة أمام توغو، بعدما عجزت مجموعة اللاعبين الذين دفع بهم أمام الكونغو الديمقراطية في استغلال الفرص التي سنحت للفريق، كما عانى أسود الأطلس من أخطاء كارثية على المستوى الدفاعي. وقد يدفع رينارد بأمثال يوسف العربي، ويوسف الناصيري، وفيصل فجر في محاولة لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة للمباراة والتواء في الرابطة". وأشار البيان إلى أن المحافظة على فرصة المغرب في التأهل للدور الإقصائية.

والتقى منتخبا المغرب وتوغو خمس مرات منذ عام 2005 حيث فازت توغو مرتين والمغرب مرة واحدة مقابل تعادلين بينهما. آخر مباراة جمعت بين الفريقين كانت قبل نحو شهر واحد حينما التقيا وديا في 15 نوفمبر 2016 بمراكش وانتهت المباراة بفوز المغرب (1-2).

قد يواصل مشواره في البطولة حتى إذا خسر تلك المباراة. ويبحث المنتخب المغربي عن تحقيق فوزه الأول في منذ خمسة أعوام إذ أن آخر فوز للفريق كان في نسخة 2012 التي جرت في الغابون أيضا عندما فاز على النيجر بهدف يونس بلهنده، ثم خرج الفريق دون أي انتصار في نسخة 2013، قبل أن ينسحب المغرب من تنظم نسخة 2015 بسبب الخوف من انتشار فيروس إيبولا في ربوعه، ليتم نقل البطولة إلى غينيا الاستوائية. وشارك المنتخب المغربي في كأس الأمم الأفريقية 15 مرة من قبل، لكنه لم يحصد اللقب سوى مرة واحدة في عام 1976. ومنذ لقب 1976 كان أفضل إنجاز للمنتخب المغربي هو الوصول إلى المباراة النهائية للبطولة عام 2004 بتونس لكن الفريق خسر أمام أصحاب الأرض في الدور النهائي.

وفي باقي البطولات الأفريقية التي شارك فيها المنتخب المغربي، كان الخروج من الدور الأول هو نصيب الفريق في أعوام 1972 و1978 و1992 و2000 و2002 و2006 و2008 و2012 و2013 فيما وصل الفريق إلى دور الثمانية في بطولة

حسم المنتخب التونسي المواجهة العربية التي جمعته بالمنتخب الجزائري في قمة مباريات الجولة الثانية للمجموعة الثانية من دور المجموعات بكأس الأمم الأفريقية المقامة بالغابون.

□ فرانسيفيل (الغابون) - نجح منتخب تونس في اقتناص فوز ثمين بنتيجة (2-1) أمام نظيره منتخب الجزائر وذلك ضمن الجولة الثانية في دور المجموعات من كأس الأمم الأفريقية (الغابون 2017) خلال اللقاء الذي أقيم على ملعب فرانسيفيل.

هذه هي المشاركة الـ17 للمنتخب الجزائري في بطولة الأمم الأفريقية، وقد أحرز اللقب مرة وحيدة على أرضه عام 1990، ومنذ ذلك الحين لم يبلغ المباراة النهائية. أما تونس فتشارك في البطولة للمرة الـ18، ولا تتفوق عليها في عدد المشاركات سوى مصر (23)، وساحل العاج (22)، وغانا (21). وقد أحرزت تونس لقبها الوحيد عام 2004 على أرضها، ومنذ ذلك الحين فشلت في الوصول إلى أبعد من الدور ربع النهائي.

يرفع منتخبا المغرب وتوغو شعار "لا بديل عن الفوز" خلال مباراتهما الجمعة في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة لنهائيات كأس الأمم الأفريقية في الغابون. المباراة تجمع بين الأستاذ كلود لوروا المدير الفني لمنتخب توغو والتلميذ هيرفي رينارد المدير الفني للمغرب، نظرا إلى أن رينارد سبق له العمل كمساعد للوروا في منتخب غانا عام 2008.

وتوقع لوروا لمساعدته السابق رينارد بأن يصبح أفضل مدرب في أفريقيا في المستقبل القريب. وقال لوروا "لا أحب مواجهة المساعدين السابقين لي. سيكون لقاء عاطفيا وذا مشاعر خاصة جدا. أثق في أن رينارد سيكون المدرب الأفضل في أفريقيا مستقبلا". منتخب توغو كان الأفريقي حفا في الجولة الأولى من البطولة بعدما فرض التعادل السلبي على كوت ديفوار حاملة اللقب، أما أسود الأطلسي فقد تعرضوا للهزيمة بهدف نظيف على يد منتخب الكونغو الديمقراطية الذي أنهى المباراة بعشرة لاعبين. هزيمة المنتخب المغربي في المباراة قد تعني بشكل كبير خروجه من البطولة ولكن منتخب توغو

◀ منتخب المغرب يبحث عن تحقيق

فوزه الأول في نهائيات أمم أفريقيا منذ خمسة أعوام إذ أن آخر فوز له كان في 2012

لعنة الإصابة تضرب نجوم كأس أفريقيا

وخرج أوبيانغ مدافع تروا الفرنسي مصابا بعد 35 دقيقة فقط من مباراة الفريق. انضم جوناثان بيتروبيا وجوناثان زونغو مهاجما منتخب بوركينا فاسو إلى قائمة اللاعبين الذين أنهت الإصابة مشاركتهم في بطولة كأس الأمم الأفريقية الحالية مبكرا. وأصيب بيتروبيا وزونغو خلال المباراة التي تعادل فيها منتخب بوركينا فاسو (الخيول) مع نظيره الغابوني (1-1) في الجولة الثانية من مباريات البطولة المقامة حاليا بالغابون. وأوضح البرتغالي باولو دوارتي المدير الفني لمنتخب الخيول أن غياب بيتروبيا يمثل خسارة كبيرة للفريق في هذه البطولة لكونه من أهم لاعبي الفريق.

وأشار إلى أن زونغو من العناصر المهمة أيضا حيث أثبت وجوده خلال فترة الإعداد قبل بداية البطولة وكان من المنتظر الاعتماد عليه بشكل أكبر في المباريات المقبلة. وأعلن اتحاد كرة القدم ببوركينا فاسو، في بيان له، أن مشاركة اللاعبين في البطولة انتهت بالفعل بسبب الإصابة. وأوضح "بطولة كأس الأمم الأفريقية 2017 بالغابون انتهت

□ ليبرفيل - تاكد خروج اللاعبين ماريو ليمبينا ويوهان أوبيانغ من حسابات المنتخب الغابوني لكرة القدم في ما تبقى من مشوار الفريق ببطولة كأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين التي تستضيفها بلاده حاليا. وغاب ليمبينا نجم يوفنتوس الإيطالي عن مباراة المنتخب الغابوني التي تعادل فيها (1-1) مع منتخب بوركينا فاسو حيث جلس اللاعب على مقاعد البدلاء.

وأكد الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو المدير الفني للمنتخب الغابوني أن ليمبينا سيغيب عن صفوف الفريق حتى نهاية البطولة بسبب الإصابة.

ولم يعلن المنتخب الغابوني عن فترة العلاج التي يحتاجها اللاعب الذي يعاني من شرج إجهادي في الظهر. وينتظر أن يسافر اللاعب خلال الأيام القليلة المقبلة إلى إيطاليا للعلاج تحت إشراف أطباء نادي يوفنتوس. كما أكد كاماتشو أن أوبيانغ لن يستطيع المشاركة مع الفريق في ما تبقى للمنتخب الغابوني خلال البطولة الحالية بسبب الإصابة أيضا.



ليمبينا خارج المنافسات

متفرقات

◀ تحدث محمد زيدان نجم منتخب مصر الأسبق، في تصريحات خاصة له عن دور الأرجنتيني هيكتر كوبر، المدير الفني للمنتخب المصري، في إحداث تغيير على الفراعة. وأشاد لاعب بروسيا دورتموند وماينز السابق، بالجبل الحالي للمنتخب المصري، مؤكدا أنه يستطيع تعويض ما لم يحققه الجيل الذهبي الذي كان يلعب معه. بدأ زيدان مشواره الكروي مع النادي المصري بورسعيد في موسم 1998-1999. وكان زيدان قد عاد من تجربته الاحترافية، للعب في الدوري المصري من بوابة الإنتاج الحربي، ولكنه فسخ تعاقدته معه مؤخرا. ولعب ضمن عدة أندية ألمانية مثل فيدر برمين وبوروسيا دورتموند. وعلى الصعيد الدولي، حاز زيدان على لقب كأس الأمم الأفريقية مرتين مع منتخب مصر في 2008 و2010.



◀ قال جيفري ماسا قائد المنتخب الأوغندي إن لاعبي منتخب بلاده سيتعاملون مع مباراة مصر وكأنها نهائي بطولة. وتلعب مصر مع أوغندا السبت في الجولة الثانية للمجموعة الرابعة لبطولة كأس الأمم الأفريقية. وفي تصريحات صحافية، قال ماسا "سنرفع شعار أن تلك المباراة لا تقبل القسمة على اثنين لذا سنخوضها بمنتهى الجدية". وأضاف "مواجهة مصر تعتبر بمثابة حياة أو موت، لأنه بعد خسارتنا مع غانا لم يعد أمامنا ما نخسره، لأن الهزيمة أمام مصر ستعني بالتأكيد خروجنا من البطولة، لذا فإننا لن نفرط في نقاطها الثلاث". وتشترك أوغندا في البطولة الأفريقية للمرة الأولى منذ عام 1978. وقد سقط المنتخب الأوغندي في فخ الهزيمة مع غانا بهدف نظيف في الجولة الأولى للمجموعة الرابعة، في الوقت الذي تعادل فيه المنتخب المصري سلبيا مع مالي ضمن المجموعة ذاتها.

بروس يشيد بمنتخب الكامبيرون

وقال بروس، في تصريحاته بعد المباراة، إن الكفاح والحرص على الفوز حتى النهاية ليس غريبا على المنتخب الكامبيروني. كما أشاد بروس بمستوى الأداء الفني من اللاعبين في الشوط الثاني، والذي ساعدهم على انتزاع الفوز أمام فريق عديد كان يرغب في تفجير المفاجأة. وأوضح بروس "أشعر بالفخر لأداء اللاعبين في المباراة. أشعر بالسعادة لنجاح الفريق في تحقيق الفوز في الشوط الثاني، وحصد 3 نقاط صعبة بعدما ظهر المنافس بشكل رائع وتقدم علينا بهدف في الشوط الأول. نتعامل مع كل مباراة على حدة".

وعن سير المباراة، قال بروس "في الشوط الأول، لم تكن كما يطلق علينا منتخب (الأسود غير المروضة)، أتمنى ألا نشاهد في المباريات المقبلة نفس الأداء المتواضع الذي قدمه الفريق في الشوط الأول من مباراة غينيا بيساو. حسمنا المباراة في الشوط الثاني بعدما تحسن الأداء وارتفع إيقاع اللعب. هدفنا الأول في هذه البطولة هو اجتياز الدور الأول ثم ن فكر بعدها في الأدوار التالية".

□ ليبرفيل - أشاد البلجيكي هوغو بروس، المدير الفني للمنتخب الكامبيروني، بلاعبيه بعد الفوز الثمين (1-2) على منتخب غينيا بيساو في الجولة الثانية من فعاليات المجموعة الأولى بالدور الأول لبطولة كأس الأمم الأفريقية، موضحا هدف فريقه في البطولة. وقلب المنتخب الكامبيروني تأخره بهدف في الشوط الأول إلى فوز ثمين في الشوط الثاني من المباراة أمام غينيا بيساو الأربعاء، لينفرد بصدارة المجموعة برصيد 4 نقاط، بعدما حقق الفوز الأول في هذه المجموعة التي انتهت جميع مبارياتها الثلاث الأخرى بالتعادل بنتيجة واحدة هي (1-1).

وأكد بروس أن المنتخب الكامبيروني أظهر شخصيته الرائعة في هذه المباراة، حيث بدا إصرار اللاعبين على تحقيق الفوز في المباراة رغم انتهاء الشوط الأول لصالح المنافس. وطالب بروس لاعبيه بمواصلة هذا الكفاح في المباريات المقبلة، والتي يحتاج فيها الفريق إلى الروح القتالية للاعبين من أجل المنافسة على اللقب في ظل المستويات القوية للمنافسة في هذه البطولة.

كائدي: نأمل عبور الدور الأول لدخل التاريخ

يكافح حتى نهاية اللقاء لأن الفرصة في التأهل للدور الثاني (دور الثمانية) لا تزال قائمة. وأوضح كائدي "فريقي دافع جيدا في مباراة الكامبيرون وكان بإمكاننا تسجيل هدف ثان في الشوط الأول... الهزيمة أمام المنتخب الكامبيروني ليست نهاية المطاف، ومازالت أمامنا مباراة بوركينا فاسو. نأمل في تحقيق الفوز على الخيول واجتياز الدور الأول لصناعة التاريخ".

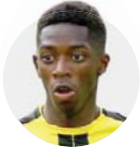
وأكد فريدريك ميندي مهاجم منتخب غينيا بيساو، أن فريقه سيحارب حتى النهاية لانتزاع بطاقة التأهل لربع نهائي كأس الأمم الإفريقية، وذلك بعد الهزيمة أمام الكامبيرون. وقال ميندي "من الممكن الترشح لربع نهائي البطولة القارية، فحسابيا مازالت أمامنا فرصة حيث أننا سنواجه بوركينا فاسو في الجولة الثالثة والأخيرة، الأحد، وسنبذل قصارى جهدنا، وسنحارب حتى النهاية".

□ ليبرفيل - دافع باسيرو كائدي المدير الفني لمنتخب غينيا بيساو لكرة القدم عن لاعبيه رغم الهزيمة (1-2) أمام المنتخب الكامبيروني. وتجمد رصيد غينيا بيساو عند نقطة واحدة في المركز الرابع والأخير علما بأنه يخوض البطولة الأفريقية للمرة الأولى في تاريخه.

وقال كائدي، في تصريحاته بعد المباراة "افتخر بلاعبي فريقي رغم الهزيمة. خضنا المواجهة أمام فريق كبير ولديه من الخبرة ما يرجح كفته بشكل هائل كما صبت معظم الترشيدات في صالحه قبل بداية المباراة. ورغم هذا الفارق في الخبرة، ضغطنا على المنتخب الكامبيروني في الشوط الأول وتقدمنا عليه بهدف".

وأشار كائدي إلى أن الفريق عليه أن يكون أكثر تركيزا على مدار التسعين دقيقة في المباراة التالية أمام بوركينا فاسو وأن

رياضة



«ليس من الطبيعي بالنسبة إلينا أن نكون أكثر فريق تعرضا للندخلات الخسنة وأقل فريق ارتكابا للأخطاء، وعلى الرغم من ذلك لدينا كل تلك البطاقات الملونة».

عثماني ديمبلي

لاعب بوروسيا دورتموند الألماني

«مولر بإمكانه اللعب في أي مكان، ولكنني تعرضت لانتقادات كبيرة في ألمانيا عندما أشركته كجناح، حيث قيل إنه ليس جناحا. أنا لست غيبيا، أستطيع رؤية أنه ليس جناحا».

كارلو أنشيلوتي

المدير الفني لبايرن ميونخ الألماني

بايرن ينشد مواصلة زحفه نحو لقب خامس في الدوري الألماني

● لايبزيغ يبحث عن استعادة توازنه ● ريال مدريد مطالب برد فعل سريع في الدوري الإسباني



نجوم البافاري يتأهبون

2018. ونفى وكلاء اللاعب حديثا زعمت مجلة “كوتش ماغازين” الرياضية أنها أجرته حصريا مع أفضل لاعب في العالم خمس مرات، تحدث فيه عن بقائه مع برشلونة طالما أراد النادي الكاتالوني ذلك. وربطت تقارير عدة بين تأخر تمديد عقد ميسي الذي ينتهي في يونيو 2018، وعروض مغرية من مانشستر سيتي الإنكليزي وباريس سان جرمان الفرنسي.

برشلونة صاحب أقوى هجوم في الدوري غيبب عنه قلب دفاعه الأرجنتيني المخضرم خافيير ماسشيرانو بسبب الإيقاف بعد تراكم 5 إنذارات في المباراة الأخيرة ضد لاس بالماس (5-0). وبعد فوزه بثلاث مباريات على التوالي، يحل أتلتيكو مدريد الرابع على أتلتيك بلباو السابع في مباراة قوية. وفي باقي المباريات، يلعب الجمعة لاس بالماس مع ديبورتيفو لا كورونيا، والسبت إسبانيول مع غرناطة، والأفيس مع ليفانيس، وفباريال مع فالنسيا، والأحد ريال بيتيس مع سبورتينغ خيخونو وريال سوسيداد مع سلتا فيغو.

والتفكير في المباراة المقبلة. أنا واثق من قدرتنا على تخطي هذه المرحلة”. وفي حال فشل الريال في تحقيق الفوز على مالقة الثالث عشر والذي خسر مبارياته الثلاث الأخيرة، ستكون الفرصة متاحة لإشبيلية وبرشلونة باقتناص الصدارة الأحد. ويحل إشبيلية، الثاني بفارق نقطة عن الريال وبمباراة أكثر، على أوساسونا متدبل الترتيب. وفي وقت لم يفز فيه أوساسونا سوى بمباراة يتيمة على أرض إيبار، يعيش إشبيلية مرحلة رائعة، إذ فاز في مبارياته الأربع الأخيرة، بينها الفوز على الريال، وبلغ ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا حيث سيواجه لاعبو المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي ليستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي. أما برشلونة الثالث بفارق نقطة عن إشبيلية، فيحل على إيبار التاسع والصعب عادة على أرضه.

وكثر الحديث في الآونة الأخيرة حول تمديد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عقده مع برشلونة الذي ينتهي في صيف

السبت الماضي أمام إشبيلية (1-2) للمرة الأولى في الدوري عندما كان متقدما في الدقائق الخمس الأخيرة، فتوقفت سلسلته من 40 مباراة دون خسارة في مختلف المسابقات (رقم قياسي إسباني). لكن فريق المدرب الفرنسي زين الدين مني بخسارة ثنائية الأربعاء أمام ضيفه سلتا فيغو (1-2) في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة الكأس، وهو ما جعل ناقوس الخطر يدق في الأروقة المديرية.

ثقة متزعزعة

قال لاعب وسط الريال البرازيلي كاسيميرو إن ثقة اللاعبين ترعزعت بعد خسارتين متتاليتين “هذه الخسارة مقلقة لأن ريال مدريد لا يجب أن يخسر. السقوط أمام إشبيلية الحق الأدنى بنا”. كما اعترف زيدان أن الريال يمر بفترة صعبة “نمر بفترة صعبة حاليا لكن لا يمكن أن نقدم أي أعذار، فنحن ريال مدريد، يتعين علينا أن نواصل العمل

تشهد الدوريات الأوروبية لقاءات حماسية وقوية نهاية الأسبوع، على غرار الدوري الألماني الذي يستعيد نشاطه بعد توقف دام شهرا، حيث تسعى فرق المقدمة إلى مواصلة سعيها نحو اللقب.

أمام المتصدر (0-3) في مباراة أكمّلها بعشرة لاعبين منذ منتصف الشوط الأول بعد طرد أحد لاعبيه، ويستقبل لايبزيغ إينتراخت فرانكفورت الرابع والذي بدوره فاجأ النقاد من خلال نتائجه الإيجابية.

وكان فرانكفورت قد تحاشى السقوط إلى الدرجة الثانية بصعوبة وبقي بين أندية النخبة بعد أن خاض الملحق ضد ثالث هذه الدرجة. لكن كتيبة المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش حققت نتائج رائعة هذا الموسم بفضل تالق لاعب الوسط مارك فابيان الذي سجل 3 أهداف وساهم بأربع تمريرات حاسمة في الأشهر الأخيرة. والفريق يتمتع بدفاع صلب لم يُخترق سوى 12 مرة في 16 مرحلة وهو صاحب ثاني أفضل دفاع في البوندسليغا بعد بايرن ميونخ.

ويتعين على بوروسيا دورتموند السادس للعب لفترة دون هدافه الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ المشارك في صفوف منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية، وذلك عندما يحل ضيفا على فيردر بريمن الجريج. وسيخسر دورتموند على الأرجح أيضا جهود مهاجمه الكولومبي أدريان راموس الذي يتردد بانه في طريقه إلى الدوري الصيني وتحديدا نادي شونغينغ داندغاي ليفان.

ويعاني فريق المدرب توماس توخيل من إصابات أيضا، إذ خرج لاعب الوسط المؤثر زفن بندر مصابا خلال مباراة فريقه الودية ضد بادربورن من الدرجة الثالثة (6-1) السبت الماضي في كاحله، في حين يحوم الشك حول مشاركة المهاجم الفرنسي عثمان ديمبيلي والمدافع اليوناني سقراطيس. وخلال فترة التوقف قام فريقان بتغيير الجهاز الفني وهما دارمشتات الذي استعان بقرستن فرينغز، في حين تعادق بوروسيا مونشنغلادباخ مع ديتير هيكينغ مدرب فولفسبورغ السابق بدلا من أندريه شوبيرت. وفي المباريات الأخرى، يلتقي شالكة مع إينغولشتات، وفولفسبورغ مع هامبورغ وأوغسبورغ مع هوفنهايم، ودارمشتات مع بوروسيا مونشنغلادباخ، وباير ليفركوزن مع هرتا برلين، وماينتس مع كولن.

سيكون ريال مدريد المتصدر مطالبا بردة فعل سريعة عندما يستقبل مالقة السبت في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم، فيما يتربص له إشبيلية الثاني وبرشلونة الثالث. وخسر الفريق الملكي

□ برلين – يعاود الدوري الألماني لكرة القدم نشاطه بعد توقف دام شهرا، حيث يبحث بايرن ميونخ عن مواصلة سعيه نحو إحراز لقبه الخامس تواليا، عندما يحل ضيفا على هوفنهايم في افتتاح المرحلة السابعة عشرة، الجمعة.

وكان الفريق البافاري قد أنهى دور الذهاب بفوز معنوي كبير على وصيفه لايبزيغ مفاجأة الموسم وابتعد عنه بفارق 3 نقاط. وطالب جناح بايرن ميونخ الهولندي أربين روبن فريقه بتوجيه رسالة شديدة اللهجة إلى منافسيه الآخرين عندما يلتقي فريقه هوفنهايم على ملعب شفازرزفالد شتادיום حيث يعتبر صاحب الأرض صعب المراس. وقال روبن الذي جدد عقده مع بايرن حتى يونيو عام 2018 قبل فترة وجيزة “نتطلع قدما إلى معاودة النشاط المحلي. نريد بكل تأكيد تحقيق الفوز في مباراتنا الأولى وتوجيه رسالة”.

◀ في حال فشل الريال في تحقيق الفوز على مالقة الثالث عشر، ستكون الفرصة متاحة لإشبيلية وبرشلونة باقتناص الصدارة

وتابع “نريد استرجاع إيقاعنا باقصى سرعة وأعتقد أن مستوانا تحسن لكن الكلام لا يفيد يجب أن نظهر ذلك على أرضية المستطيل الأخضر”. وكشف روبن الذي بلغ الثالثة والثلاثين الإثنين الماضي، أنه يريد الاستمتاع بالأشهر الـ18 المتبقية له في صفوف بايرن ميونخ قبل التفكير في مستقبله. وكان بايرن ميونخ قد خاض معسكرا تدريبيا في قطر استمر أسبوعا، علما أنه يستعد لمواجهة قوية أوروبا مع أرسنال الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا منتصف الشهر المقبل.

استعادة التوازن

في المقابل، يريد لايبزيغ الصاعد هذا الموسم إلى الدرجة الأولى والذي قلب التوقعات وأسا على عقب باحتلاله المركز الأول لفترة طويلة قبل التنازل عنه لمصلحة بايرن منتصف الشهر الماضي، استعادة توازنه بعد السقوط في مباراته الأخيرة

سيميووني: لن نقف في طريق غريزمان

□ مدريد – أكد مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني، ديبغو سيميووني موقفه من رحيل نجم هجوم فريقه أنطوان غريزمان، وذلك بعد تصاعد الأنباء حول انقحاق إدارة النادي مع مانشستر يونايتد الإنكليزي بشأن اللاعب الفرنسي. وقال سيميووني في تصريحات صحافية “أن نقف في طريق غريزمان” مؤكدا أن “مصلحة النادي تأتي أولا”، وتحركات البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد ليست مفاجئة له.

ودارت تكهنات واسعة حول رحيل غريزمان عن معقله في أتلتيكو مدريد، بعد أن ساهم بشكل كبير في وصول فرنسا إلى نهائي كأس الأمم الأوروبية التي خسرتها أمام البرتغال، وسبق ذلك قيادة فريقه إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الذي خسره أمام الفريق الملكي، كما تم اختياره ضمن النجوم الثلاثة الذين تنافسوا على لقب الكرة الذهبية وأفضل لاعب في العالم إلى جانب كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

المخضرم فان غال ينفي خبر اعتزاله

□ أمستردام – فند المدرب الهولندي لويس فان غال ما تردد عن إعلانه اعتزاله، كما نشرت الإثنين الماضي إحدى الصحف الهولندية، مؤكدا أنه سيخلد للراحة لمدة عام يتخذ بعده قرارا نهائيا في هذا الشأن. وأكد فان غال أن اعتزاله المزعوم كان مجرد تاويل خاطئ من صحيفة “دي تيليغراف” الهولندية. وقال فان غال، المدرب السابق لبرشلونة وبايرن ميونخ في لقائه “لن أعتزل، سأخلد للراحة لمدة عام، وبعدها سأقرر إذا كنت سأستمر أو لا، هناك احتمال كبير أن أعتزل، ولكن هذا غير مؤكد”. وأضاف “في هولندا الصحافة تكتب ما يحلو لها، كما الحال في إسبانيا؛ يوجهون اهتماماتهم إلى أشياء أخرى”. وكشف فان غال أنه تلقى عرضا لتدريب نادي فالنسيا الإسباني، ولكنه رفضه.

مصر تسعى لمواصلة النجاح في مونديال اليد

الأول بفارق مريح (19-12). جدير بالذكر أن المنتخب القطري ضمن فوزه منذ الجولة الخامسة والعشرين، وتطمح إلى تحسين نقاط الحوافز وذلك عندما تلاقي منتخب السويد. وأكد المنتخب المصري عزمه على رفع سقف التحدي في المجموعة الرابعة بعد أن بلغ الدور ثمن النهائي عقب فوزه في مباراته الرابعة أمام الأرجنتين بنتيجة (31-26) ضمن منافسات الدور الأول.

أبناء المدرب الجزائري صالح بوشكرو قدموا أداء مميزا وفي غاية الندية سمح لهم بمجاراة زملاء المبدع وأفضل لاعب في العالم ميكال هانسن، في كامل ردهات اللقاء، منذ شوطه الأول الذي انتهى (13-17) وحتى صافرة الحكم النهائية. ورغم تأكد من الانسحاب رسميا من المونديال إلى جانب الأرجنتين، يمكن القول إن اليد الجرينية رجحت منتخبا جيدا اكتسب الثقة أمام كبار اللعبة عالميا وهو ما سيساعده مستقبلا في الظهور بوجه أكثر إشراقا.

وحقق المنتخب التونسي لكرة اليد فوزه الأول في بطولة العالم الخامسة والعشرين بفوز كبير (43-34) على نظيره الأنغولي في الجولة الخامسة والأخيرة من مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول للبطولة



قوة وعزيمة

باختصار

◀ يخشى تريي هنري، أسطورة أرسنال، رحيل الكسيس سانشيز، لاعب فريق المدفعية ومنتخب التشيلي، للعب بجوار مواطنه أرتورو فيدال في بايرن ميونخ. وأحرز نجم بوفنتوس وبرشلونة السابق 16 هدفا هذا الموسم مع فريقه اللندني.

◀ اعتبر أسطورة كرة القدم الأرجنتينية ديبغو أرمادو مارادونا أنه إذا واجه ناديه السابق نابولي، منافس ريال مدريد في دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، الفريق الملكي الآن، ستكون أمامه فرص كبيرة للمثاقل.

◀ يثق المكسيكي الدولي ماركو فابيان، في قدرة فريقه إينتراخت فرانكفورت الألماني، على تحقيق هدف المشاركة في بطولة قارية خلال الموسم المقبل، مؤكدا أنه حلم للجميع داخل النادي.

◀ تجاوز فريق شابيكوينسي البرازيلي، آثار الكارثة المدمرة التي قضت على معظم فريقه وجهازه التدريبي وإدارة النادي، بعد سقوط طائرته قبل نهائي سود أميركا في كولومبيا، وبدأ في بناء نفسه من جديد.

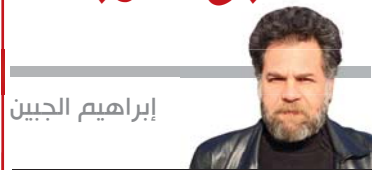
◀ تعادق ديجون الفرنسي مع لاعب منتخب كوريا الجنوبية كoon تشانغ-هون من بلوينغز لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة. ولم يذكر النادي الفرنسي قيمة صفقة ضم اللاعب.

◀ فجر الأوزبكستاني دنيس إيستومين المصنف 117 عالميا مفاجأة من العيار الثقيل بإقصائه الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب، من الدور الثاني في بطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى في ملبورن.

للمشاركة والتعليب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

سؤال اليوم

□ تجود علينا القراءة في الورق القديم، بكل ثمين، ينقلها البعض بروعته وإبهاره، وقد قرأت في تلك الأوراق أنهم، أيام العثمانيين، عيّنوا على بغداد واليا فاسدا. وكان ضرع دار السلام قد جف من كثرة النهب، كما هذه الأيام، لكن الوالي الجديد لم يكن يريد أن يصدق أن عاصمة الخلافة العباسية وقلب العراق، لم تعد فيها أموال ولا ذهب ولا من يحزنون.

استدعى الوالي الخازندار، واستفسر منه عن حال بيت المال، فقال الخازندار "باشا. ولا مجيدي". والمجيدي كما هو معلوم، عملة عثمانية، فتعجب الباشا. وبعد فترة، كَرَّ السؤال، فجاءه الجواب "باشا. ولا قمري" والقمري كما هو معلوم أيضا، من أجزاء الليرة العثمانية. فزاد تعجب الباشا. فصرخ غاضبا: أين الضرائب؟ فرد الخازندار: باشا. لا توجد أرزاق لتكون هناك عليها ضرائب.

لكن الوالي كان داهية مجبولاَ بالمكر. أمر قائد الشرطة أن يحضر له التجار المسلمين، وحين جاءوا صفق الباشا بيده فجاء الخادم وهو يجر عنزة، حتى أوصلها إلى جوار الوالي الذي أخذ يمسح على ظهرها، قائلا "بابا تجار مسلمين. هازه شنو؟ صخل اسطنبولي لو حصان تركي؟".

فقالوا "هذا صخل اسطنبولي" فقال الباشا "أنا يقول هذا حصان تركي". فقالوا "لا يا مولانا هذا صخل اسطنبولي". فطلب الوالي حاجبيه وقال "يعني أنا حمار موش يفتهم؟ يا سياف اقطع رؤوس تجار مسلمين". فجاء السياف وأخذ التجار يترأضون في أنحاء المجلس. وتوسّل المفتي إلى الوالي كي يعفو عن التجار، فقال الوالي "نعفو عنهم مقابل خمسين ليرة ذهب عن كل واحد".

بعد فترة، استدعى الوالي التجار المسيحيين، وسألهم السؤال ذاته عن العنزة ذاتها، "بابا تجار مسيحيين. هازه شنو؟ صخل اسطنبولي لو حصان تركي؟" فسارع هؤلاء بذكائهم إلى القول "باشا هذا حصان تركي أصيل". فقال الوالي "أنا يقول هذا صخل اسطنبولي" فظنوا أنه يخبرهم، فقالوا بصوت واحد "لا مولانا. هذا حصان تركي أصيل أنا عن جد". فقال الوالي "يعني أنا حمار ما يفتهم؟ جلاّ اقطع رؤوس تجار مسيحيين" فوقعوا أرضا من الرب. وتدخل المطران بالتوسلات. فقرر الوالي العفو عنهم مقابل خمسين ليرة ذهبية عن كل تاجر.

وبعد أيام نادى المنادي على التجار اليهود، كما يروي الأستاذ عبدالكريم الحسيني الذي أرخ برباعة لبغداد العثمانية، فتداول التجار اليهود الأمر فيما بينهم، الوالي لا يرضى بأي من الجوابين. وحين حان الوقت، دخلوا على الباشا الذي قال "بابا تجار يهود. هازه شنو؟ صخل اسطنبولي لو حصان تركي؟" فقال شهيندر التجار اليهود "باشا هذا لا صخل ولا حصان. هذا غضب نزل علينا من رب العالمين، هاي جامعيك كل واحد خمسين ليرة ذهب خذها وخلينا نولي".

في هذا اليوم تحديدا، سيكون أوباما خارج البيت الأبيض، وسيجلس على كرسي الرئاسة الأميركية الرئيس المنتخب دونالد ترامب، الذي سيظهر على العرب من خلف حاجبيه الأشقرين الكثيفين، صباح اليوم التالي، سؤال والي بغداد ذاته "بابا هازه شنو؟".

«بيجو 103» محبوبة المراهقين والمسننين في المغرب



الدراجة الأسطورة تختزل ذكريات المراهقة لدى المغاربة

وبات محبو هذه الدراجة والراغبون في اقتناء واحدة يكتفون بما هو متوافر منها في السوق من نماذجها السبعة المعروفة والتي يتراوح سعرها بين 7400 درهم (700 يورو) للنسخة الكلاسيكية و10600 درهم (1000 يورو) لموديل "فوكس".

أما هواة قيادة هذه الدراجة فبإمكانهم تسجيل أسمائهم للمشاركة في سباق مخصص لها يقام طيلة أسبوع كامل من شهر مايو بين مدينتي الصويرة وأغادير جنوبا.

ورغم سمعتها الجيدة وتاريخها الحافل في المغرب، بإسف محمد الذي يعمل في سوق الدراجات في الرباط لكون النماذج القديمة مهددة بالدراجات النارية الصينية المعروفة بثمنها المنخفض والتي تستقطب الشباب بتصاميمها.

وقد غزت هذه الدراجات الصينية السوق في المغرب إلا أن ثمة إجماعا على عدم متانتها وجودتها المتدنية.

وفي هذه المدينة أدخل محترفو النصب والسرقعة بعض التعديلات على هذه الدراجة لزيادة سرعتها عبر بعض الإضافات الميكانيكية لتصل سرعتها إلى 80 أو مئة كيلومتر في الساعة، حتى أن شرطة المدينة كانت لديها أوامر صارمة لإيقاف أي دراجة معدلة وحجزها.

ولجا محبو السرعة في المغرب وباقي الدول المغاربية، حيث شهدت هذه الدراجة انتشارا واسعا، إلى تعديلات لزيادة السرعة بغية استعراض مهاراتهم في الوقوف برجلين فوق المقعد أو قيادتها مستلقين على بطونهم فوقها، وذلك بسرعة عالية تتجاوز سرعة السيارات في الكثير من الأحيان. وتنتشر الكثير من المقاطع المصورة على "يوتيوب" لمغامرات السرعة على هذه الدراجة.

وتوقف إنتاج هذه الدراجة عام 2011 في فرنسا و2014 في المغرب مع إغلاق مصنع "بيجو" للدراجات النارية في الدار البيضاء.

الريفية ولا سيما لقاطنيها المسنين، إلا أنها سرعان ما فرضت نفسها في صفوف الشباب والمراهقين والعمال وعرفت انتشارا واسعا. أما في المغرب كما يشرح الحبشي الذي يعمل في ورشة ميكانيك صغيرة في الرباط فقد "وصلت أولى دراجات الـ103 في الثمانينات (من القرن العشرين)".

ويضيف هذا الميكانيكي الخمسيني "ما إن وصلت إلى المغرب فرضت الـ103 نفسها في الطبقات الشعبية وصغار الموظفين والعمال"، لكنه يتأسف لأن هذه الدراجة لم تعد راجحة "إلا أنها لا تزال تملك الكثير من العشاق والمحبين بفضل صلابتها ومقوماتها".

وتنتشر هذه الدراجة في كل شارع ورزاق في مدن المغرب، إذ يسهل ركنها ولا تتطلب أي رخصة.

وتشهد مدينة مراكش السياحية، استخداما مكثفا لهذه الدراجة من قبل الرجال والنساء على حد سواء.

رغم غزو الدراجات النارية الصينية للأسواق المغربية، لا تزال دراجة "بيجو 103" التي اختفت في فرنسا بعدما شكلت في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين مصدر سعادة للمراهقين، حاضرة في قلوب سكان المغرب وشوارعه إلى اليوم.

□ الرباط - مع أن دراجة "بيجو 103" النارية الشهيرة تشكل ركنا أساسيا في يوميات المغاربة إلا أن الكثير منهم لم يعودوا يتدبهن لوجودها بعد سنوات على انتشارها في الشوارع.

وتكاد هذه الدراجة المميزة عن باقي الدراجات بشكل مقودها المتوي وصوت محركها ذي الفرقة عند الإقلاع والدخان الأزرق المتصاعد من عوادمها، تكون أحد الرموز الوطنية في البلاد.

ويقول محمد نغاير (63 عاما) "البطل السابق في سباق 400 متر" وهو اليوم أحد أركان "سوق الدراجات" الواقعة قبالة شاطئ العاصمة، بحماسة "نحن نعشق الـ103".

وقباله المقبرة المتاخمة لـ"الوداية" (المدينة العتيقة للرباط)، يتجمع العشرات من عشاق الدراجات الهوائية والنارية نهاية كل أسبوع لاقتناء أو بيع الدراجات المستعملة من كل الأنواع، وأشهرها "بيجو 103".

ويقول محمد بشغف "انظروا، لدينا جميع أنواع دراجات الـ103"، ويضيف معددا "هذه من نوع 'فوكس' وقد عرفت بهذا الاسم بسبب مصباحها الأمامي الشبيه بالثعلب. وهذه 'نينجا' وهي ذات هيكل أسود مع إطارات مميزة من الألمنيوم، إضافة إلى نموذج '103 سبورت بريستيج' الشهير".

ويمكن لزائر هذه السوق الأسبوعية أن يجد فيها أيضا دراجة "رامزاي" التركية التي تعتبر نسخة غير أصلية وباهتة عن هذه الدراجة الأسطورية.

وتعرض داخل السوق أيضا دراجة "موتوبيكان" القديمة والمعروفة بهيكلها الحديدي وبالحقائب الجلدية المتدلية من مقعدها الخلفي. ويقول محمد إن هذه الدراجة التي "رافقت الأجداد طيلة حياتهم صارت نادرة في سوق الدراجات".

وفي العام 1971 بدأ إنتاج دراجات "بيجو 103" النارية في فرنسا في عهد الرئيس جورج بومبيدو، وقد كانت موجهة للمناطق

مصرية تجوب شوارع القاهرة بحثا عن قراء

والمطالعة أكثر فاكتر ويجب الترويج لها أكثر عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة". وتأمل منصور -التي كانت تعمل أمانة مكتبة قبل أن تبدأ المشروع- في امتلاك أكثر من مكتبة متنقلة في المستقبل حتى يشاركها المزيد من الناس حب القراءة.

وأوضحت منصور أن عربة الكتب المتنقلة تجذب اهتمام المارة الذين يعربون عن دهشتهم بشكل خاص لرؤية امرأة تقود دراجة ذات ثلاث عجلات مليئة بالكتب. وقال زيون آخر -يدعى محمد المصري- إن من المهم للمصريين تمويل مشروعات مثل المكتبة المتنقلة لمساعدة المزيد من الناس على القراءة.

وأضاف "نحن أصبحنا شعبا لا يقرأ لذلك نحتاج إلى تشجيع مثل هذه المشاريع وزيادة الاهتمام بالقراءة والمطالعة".

ويقوم الثنائي منصور وبدر بتمويل المشروع ذاتيا لكنهما ياملان في تلقي الدعم من ناشري الكتب في المستقبل.

في خدمة الإيصال إلى الزبائن الذين يطلبون الكتب مسبقا.

وفي الدراجة ذات العجلات الثلاث قسم خاص للأطفال يبيع الكتب باللغتين العربية والإنكليزية.

وقالت هدير "ارتابنا أن يكون تصميم العجلة ملائما لشكل الكتاب داخلها وفي نفس الوقت يكون مناسباً للأطفال حتى يستطيعوا البحث بأنفسهم عن الكتب التي يحتاجونها. نريد بهذا التصميم كسر الحاجز بيننا وبين الناس. نحاول الوصول إلى القراء بدل مجيئهم إلينا. بالإضافة إلى توفير خدمة إيصال الكتب التي تسهل عملية شراء هذه الكتب".

وقال أحد زبائنهما -ويدعى مرسي محمد- إن وجود مكتبة متنقلة هو شيء تحتاجه القاهرة من أجل التشجيع على المزيد من القراءة.

وأوضح قائلا "فكرة المكتبات المتنقلة جيدة جدا وهي تحفز الشباب على القراءة

□ القاهرة - يطمح المصريان هدير منصور ومحمد بدر إلى جعل الكتب أقرب إلى القراء وتشجيع المزيد من الناس وخاصة الأطفال على القراءة عبر مكتبة متنقلة يُطلق عليها "بوكس بايك".

وتجوب هدير شوارع القاهرة على دراجة تجر عربة طويلة مليئة بالكتب، حيث تتجول الشابة المصرية بمكتبتها المتنقلة عبر أحياء العاصمة متوقفة بين الحين والآخر لتسمح للزبائن بتفقد العربة وشراء الكتب. كما توفر هدير التي تتشارك في ملكية "بوكس بايك" أو دراجة الكتب مع محمد



👉 النجمة جينيفر لوبيز خلال حضورها حفل توزيع جوائز اختيار الجمهور للسينما والتلفزيون والموسيقى في موسمه الـ43 في لوس أنجلوس، حيث تحصلت على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في مسلسل دراما الجريمة «شيدز أوف بلو». وكان من بين الفائزين أيضا جوني ديب وكيفين هارت وجاستين تيمبرليك وبريتني سبيرز وبليك ليفلي والإعلامية ألين ديجنريس وغيرهم.